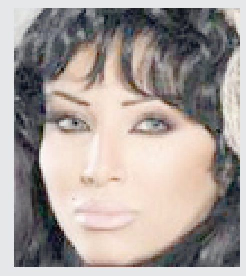


رحلة تنقيب عن جذور 6 رؤساء محتملين

ملف خاص
14-11

مروى: هانى جرجس صورنى عارية ثم سرب الشريط 18



معارك قنا والمنيا وبنى سويف والإسماعيلية.. سيناريو حرق أطراف مصر 06



جدو: لم أتزوج سراً من صديقة «يارا نعوم» 20

المشهد

وطن فى جريدة

رئيس مجلس الادارة
سيد موسى

رئيس التحرير
مجدى شندى

www.al-mashhad.com

العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م - 4 من ربيع الآخر 1433هـ
جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للطباعة والنشر
24 صفحة - الثمن: جنيهان

زعيم المعتدين على أبوالفتوح هارب من سجن القطا

«اتفاق العمر».. يجمع «أردوغان مصر» وحمدين صباحي في رحلة البحث عن الرئاسة



استقرت الحالة الصحية للدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح الذي تعرض مساء الخميس الماضي لاعتداء من جانب جماعة مسلحة سطت على السيارة التي كان عائداً بها من مؤتمر سياسي في محافظة المنوفية.

ويتجه أبو الفتوح لمعاودة نشاطه خلال الأيام المقبلة، مع اقتراب موعد فتح باب الترشح لرئاسة مصر، والمقرر يوم 10 مارس القادم، علما بأن مساحة التأييد التي يحظى بها الرجل شهدت – بإثر الاعتداء عليه – تناميا ملحوظا، قد يكون من بين عوامل تقدمه في السباق.

غير أن عوامل أهم قد تدخل على المعادلة في الفترة المقبلة، وتقلب السباق الرئاسي رأسا على عقب، ومن ذلك ما باحت به مصادر سياسية رفيعة لـ "المشهد" عن مفاوضات تتم بين أبو الفتوح وحمدين صباحي لوضع صيغة للتحالف بينهما، تضعهما في مركب سياسي واحد لمدة 8 سنوات.

وقال المصدر المقرَّب من هذه المفاوضات إن هناك صيغتين لهذا التحالف، فإما يكون أحدهما رئيساً والآخر نائبا، أو أن يقتسما منصبي الرئاسة ورئاسة الحكومة بالتبادل خلال السنوات الثماني المقبلة، موضحاً أن ذلك يتوقف على ما تتوصل إليه لجنة صياغة الدستور بشأن شكل نظام الحكم.

ووصف المصدر هذا التحالف بـ "اتفاق العمر" باعتباره يتوج العلاقة الوثيقة التي تجمع المرشحين منذ زمالتهما في اتحاد طلاب جامعة القاهرة خلال السبعينيات، علماً بأن المصدر رجح أن تشهد المفاوضات تقدماً كبيراً بعد حادث الاعتداء على أبو الفتوح.

من جهة أخرى، كشفت مصادر "المشهد" عن معلومات مهمة عن العصابة التي اعتدت على أبو الفتوح، بما في ذلك اسم زعيمها الهارب من سجن القطا، وكذلك طريقة التنفيذ والمكان الذي يختبئون فيه داخل ما يعرف بـ "مثلث الرعب" في محافظة القليوبية.

طالع ص 5 و 11

الجنزوري يواجه الإخوان في مجلس الشعب.. بالبيان الثوري



خوفاً من تجهيز الانتقادات مبكراً له، رفض الدكتور كمال الجنزوري، رئيس مجلس الوزراء، توزيع بيان حكومته، والمقرر أن يلقيه اليوم الأحد على النواب.

ورغم انتهاء الجنزوري من إعداد البيان الذي أطلق عليه "بيان حكومة الثورة"، إلا أنه فضَّل عدم إرسال نسخ منه إلى مجلس الشعب، خلافاً لما جرت عليه العادة في العهد السابق.

وقالت مصادر من داخل مجلس الوزراء إن الجنزوري أبدى تخوفه من أن يؤدي توزيع البيان قبل إلقائه إلى تعرضه لانتقاد وهجوم حاد من جانب نواب الأغلبية غير المضمونة بالنسبة له، خاصة بعد أن نشر رئيس مجلس الشعب الدكتور محمد سعد الكتاتني على صفحته الخاصة في موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" إن بيان الحكومة أمام المجلس هو الذي يحدد بقاء الحكومة من عدمه.

وأكدت مصادر سياسية لـ "المشهد" أن الجنزوري عمل . عند إعداده البيان . على التركيز على فئات محدودة الدخل وشباب العاطلين وزيادة معاشات الضمان الاجتماعي؛ لكسب تأييد نواب الشعب، مع الإشارة إلى رفض حكومته لفرض ضرائب خلال العام الماضي. ويعرض الجنزوري بعض القرارات التي أصدرها، ومنها زيادة سعر توريد قصب السكر من 280 جنيها إلى 325 جنيها للطن، وذلك دعماً للفلاح المصري، وأيضاً تحمل فروق أسعار شراء القطن المصري، والاستمرار في تقديم التمويل اللازم لإحياء مشروع البتلو، إضافة إلى إلغاء الفوائد على قروض الفلاحين المتعثرين. ويستعرض الجنزوري الأجندة التشريعية للحكومة، ومنها تعديلات قانون التأمين الصحي، ومشروع قانون جديد للجمعيات الأهلية.

كما سيتطرق رئيس الحكومة إلى اتفاقية القرض مع صندوق النقد الدولي بقيمة 3.2 مليار دولار، وسيبرر ذلك بالحاجة الضرورية لسد عجز الموازنة.

أسماء عبد الله

المهنة مريض



كواليس المتاجرة بالأوجاع فى كليات الطب 07

الباليه والسباحة متفائلان بالإسلاميين 21



جريمة جمال مبارك فى القناطر الخيرية 03

والت ديزنى سرق ميكى ماوس و سندريلا من الفراعنة 16

رجال الأعمال يعتبرون بيع «موبينيل» صفقة «هروب» 10

حسن يونس وتدمير البيئة الأساسية للقطاع النووى 17

مفاجأة: القاضى يملك تأجيل حكم مبارك بعد 2 يونيو 03

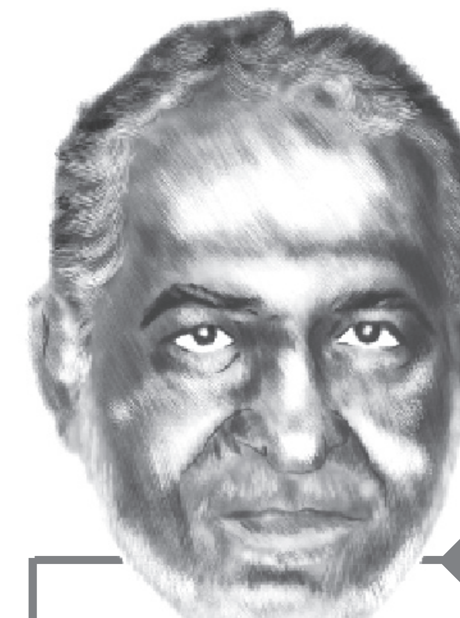
سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

رغم ذلك مازلت أتساءل بعد كل هذه السنوات: أين أضع حبك؟ أفي خانة الأشياء العادية التي قد تحدث لنا يوميا كأية وعكة صحية أو زلة قدم أو نوبة جنون.. أم أضعه حيث بدا يوما كشيء خارق للعادة؟!

أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد



كان المدلل بين إخوته، باعتباره الولد الوحيد بين ستة أشقاء، ورغم ذلك اختار الطريق الصعب في الحياة، فانضم لـ«الجماعة الإسلامية»، ثم «الإخوان»، قبل أن ينشق عنهم ويؤسس حزب«الوسط» الذي حُرِم من الشرعية في عهد النظام السابق، لتأتي ثورة يناير لتمنحه أول تراخيصها الحزبية... إنه المهندس أبوالعلا ماضي.

أبو العلا ماضي

المدلل..

مرَّ على «الجماعة الإسلامية» فـ«الإخوان» ثم أسس حزب «الوسط»..

وُلد ماضي في 3 أبريل 1958 ببندر المنيا، حيث نشأ وتعلم حتى دخل كلية الهندسة بجامعة المنيا في 1976 ، وانضم بعدها إلى «الجماعة الإسلامية»، التي مثَّلها في اتحاد الطلاب.

طوال سنوات دراسته، كان أبو العلا ماضي هو قائد معظم المظاهرات وأولها تظاهرة ضد اتفاقية «كامب ديفيد»، حتى قيل عنه إنه «يقدر يقفل الجامعة بصُباع»، لكن المهندس الشاب لم يواصل رحلتِه مع «الجماعة الإسلامية»، إذ فارقها سريعاً، وانضم إلى جماعة «الإخوان المسلمين».

توفى والده الذي كان يعمل بالحدادة في عام 1981، فبات «المهندس» يمرح في تدليل والدته، دون أن يجد من يقسو عليه، لكن أبو العلا يصف معاملة والده له برؤية مختلفة، فهذه الشدة «علَّمتني التوازن وحسن التصرف».

تخرج في الجامعة في عام 1984 وتزوج في العام نفسه، ونُقل إلى نقابة مهندسي القاهرة في عام 1988، ونقل عائلته إلى الهرم، وأقاموا هناك حتى نقلوا إلى المقطم مؤخراً.

أنجب 5 أبناء أولهم توأم هم أحمد «محامي»، وعلياء «صحفية» مواليد عام 1986، وحمزة «يدرس إدارة أعمال بمودرن أكاديمي»، وبلال «بالصف الثاني بكلية الإعلام بأكاديمية الجزيرة الخاصة»، وسلمى «بالصف الثاني الثانوي»، وزوجته حاصلة على بكالوريوس التربية قسم الأحياء، ولم تعمل.

توفيت والدته في عام 1992، وتصفه كبرى بناته، قائلة: «بابا حنون جداً، وعلاقته معنا علاقة أصدقاء، ولم أذكر يوماً أنه رفع يده ليضربني». وتؤكد: «على الرغم من أن والدته كانت تميزه عن الفتيات إخوته، إلا أنه يساوي بيني وبين إخوتي الأولاد في الثواب والعقاب».

إيمان جمعة



هل تذكرون "النمر الأسود" الذي هاجر إلى ألمانيا عاملاً، ثم عاد منها رجل أعمال، ما دعا السينما لتقديم سيرته في فيلم قام ببطولته النجم الراحل أحمد زكي؟

محمد حسن

العجوز

«النمر الأسود» يجني ثمار رحلة كفاحه بين أصدقائه

"المشهد" التقت محمد حسن الحقيقي، وهو يستمتع بثمار رحلةٍ كفاحه التي بدأها عاملا بسيطا بإحدى الورش الصغيرة بحي السيدة زينب، وأنهاها رجل أعمال يطوف العالم شرقاً وغرباً، ويقابل رؤساء وأمراء.

يعيش النمر الأسود حالياً بشقته بروكسي، حيث ينزل منها في الثامنة صباحا ليمارس رياضته المفضلة، وهي المشي للحفاظ على لياقته التي لم تفارقه رغم تقدمه في السن، وبعد ذلك يتوجه إلى النادي الأهلي لمجالسة أصدقاء الشباب. وفى المساء يذهب إلى دار الأوبرا المصرية لحضور حفلات المساء التي تروق له.

ويحكي حسن عن ذكريات الماضي، فيقول: "كم كانت القاهرة أجمل ما في هذا العالم فكانت الحياة أبسط مما هي عليه الآن، والهدوء هو السمة الغالبة على المدينة ،ومواكب الملوك تزين سهرات المساءِ، وكورنيش النيل يأنس بالعاشقين الحقيقيين دوما، والناس ألطف وأصدق من ناس هذه الأيام". وينوه: "هذا طبعاً قبل أن يحكمنا البكباشي عبد الناصر" في إشارة إلى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وبداية الحكم العسكري لمصر.

وبابتسامة يكسوها شقاء سنين مضت، يقول صاحب الخمس وثمانين خريفاً وبلكنة خوجاتي، أنه لا يتابع أحداث هذه الأيام، ولا يشاهد التليفزيون، ولا يقرأ الصحف، ودائما ما يفضل الابتعاد من أعين الكاميرا.

ويضيف: "لا يعرفني المصريون، وعادة ما يناديني الناس بعبارة "يا حاج" لشيب شعري وانحناء ظهري، ولكن هذا لا يضايقني".

وعن أسعد لحظات حياته يحكي حسن، قائلاً: "أسعد لحظة عشتها في حياتي كانت في حفل استلام الأديب العالمي نجيب محفوظ لجائزة نوبل للأدب، وكنت حينها مترجماً لابنتيه خلال لقاءاتهما الإعلامية. وبعد عناء اليوم جلست على إحدي الطاولات بالحفل، ونظرت بعيني فوجدت ملوكا فخمت درجاتهم، ووليت وجهي لأرى الأمراء والأميرات تعلو جباههم التيجان المرصعة بالماس أدركت حينها أنه لا يوجد ما يسمى بالمستحيل".

ويحتفظ النمر الأسود بصورتين أبيض واسود تمثلان، كما يقول، أجمل ذكريات العمر، فـ"الأولى مع الملاكم العالمي محمد علي كلاي، وكنت حينها في الفريق التدريبي للملاكمة"، والثانية مع الراحل أحمد زكي، الذي جسد شخصيتي في فيلم "النمر الأسود"، والذي قال لي يوم عرض الفيلم: "يا محمد إنت محطة غيَّرت حياتي الفنية كلها؛ فمن دور ثانوي بمسرحية مدرسه المشاغبين إلى بطل للشاشة الفضية".

علي ترك



أغلب المصريين والعرب يتخذون موقفاً معادياً على طول الخط من نوال السعداوي، وعندما تستمع إليهم وهم يتحدثون عنها يقفز إلى ذهنك فوراً صورة الشيطان الخرافية بقرنيه وشوكته الكبيرة. وعندما تسألهم: هل قرأتم لها شيئاً؟ يجيبوك: "بالطبع لا، نحن لا نضيع وقتنا في هذا الكلام التافه".

نوال السعداوى

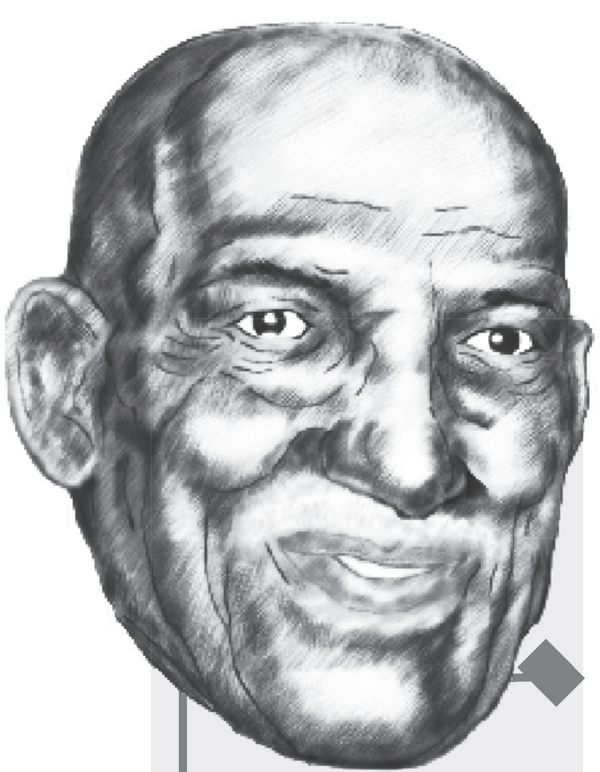
القوية

لم تستسلم للتهديدات والتكفير وثبتت على مبادئها

ما يدعو للتعجب أكثر أن النساء يتفقن في الرأي نفسه، ويعادين المرأة بشكل واضح، رغم أنهن يتمتعن بقوانين كانت السعداوي أول من نادى بتشريعها لحماية حق المرأة في حياة متعادلة مع الرجل في المجتمع.

أحد القضايا التي فتحت لها السعداوي الباب، هي جريمة الختان التي مازالت الأنثى المصرية تعاني منها في كثير من المحافظات حتى الآن، وكان هذا الملف هو السبب في اتهام نوال بأنها تدعو إلى حرية المرأة الجنسية في صورتها السلبية، فقط لأنها شرحت أضراره الصحية على حياة المرأة الجنسية، وما يتسبب فيه من أزمات نفسية لا يمكن للمرأة أن تتجاوزها حتى الموت. ما لا يعرفه الناس عن نوال السعداوي أنها امرأة نظامية وأخلاقية للغاية، فهي على سبيل المثال تستيقظ مبكرا بشكل يومي، وتمارس الرياضة بانتظام، كما أنها تكره السهر، ولم يحدث أن دخنت السجائر، حيث إنها تعودت من طفولتها أن تعيش حياة صحية كاملة. والغريب أنها كامرأة لم يحدث أن أقامت أي نوع من العلاقات خارج إطار الزواج، وكان السبب في إنهاء زيجاتها الثلاث، هو اعتدادها بذاتها كباحثة وكاتبة وناشطة في حقوق المرأة والإنسان. من المعروف أيضاً عن نوال السعداوي، أنها ضد التزين، وترفض منذ صغرها استخدام مساحيق التجميل، ولم يحدث أن فكرت في صبغ شعرها الأبيض، ورغم أن المتدينين يرون أن الصبغة حرام، إلا أنهم استخدموا شعرها الأبيض ضدها، وكان مثار سخريتهم منها، وإن كانت تفعل ذلك وتدعو له من باب مغاير، فهي ترى أن المرأة ليست دمية يجب أن تتزين حتى تعجب الرجال، وربما تتجلى قوة شخصيتها وثباتها على مبادئها مهما كلفها الأمر، في طريقتها الخاصة جدا للتعامل مع السجن، عندما حبسها الرئيس الراحل أنور السادات مع غيرها من الكتاب والمثقفين قبل حادث اغتياله بستة أشهر تقريباً. لم تجلس شاكية باكية مثل كثيرات كن معها في نفس السجن، وبدأت تخترع لنفسها مهام تقوم بها، كان أهم هذه المهام؛ لعب الرياضة العنيفة، وأخذت تدرب نفسها على حمل الأثقال والجري لمسافات طويلة، رغم أنها كانت حينها تقترب من الستين.

أمنية طلعت



"لا يمكن إنجاز عمل كبير بدون رجال كبار، وقد كانوا كذلك لأنهم أرادوه لأنفسهم»، مقولة للجنرال ورجل السياسة الفرنسي شارل ديجول (١٨٩٠ - ١٩٧٠)، واستهلال ذو دلالة لإحدى مقالات صاحب مدرسة "سكّ الجملة" التي تخرج فيها نجوم لامعة في عالم الصحافة الآن، فهو بالضرورة -كما المقولة - صاحب إنجاز كبير، خلال رحلة طويلة، وشاقة، في بلاط صاحبة الجلالة.

عبد العظيم مناف

العروبي

دفع ثمن التمسك بالأمل فى أوقات فقد غيره فيها البوصلة

إذا "أردت فقد نجحت" يقول نيتشه، في استهلال آخر لأبي وليد، الذي "أراد" فصمد في وجه عواصف "الجمهورية الرابعة" و"فسادها الذي ملأ أركان الدنيا الأربعة" قبل أن تسقط وتتهاوى تحت أقدام ثوار التحرير في يوم الخامس والعشرين من يناير. ولأنه ناظر مدرسة نظم العبارة، ونحت الكلمة النظيفة، الشريفة، العفيفة، لم ينزلق عبد العظيم مناف، رئيس مجلس إدارة وتحرير "الموقف العربي"، يوماً في معارك صغيرة، ولم يعرف جلسات النميمة، ولم يتعود على الطعن من الخلف، فالفارس النبيل لا يشهر سيفه إلا في مبارزة.

10 شارع حندوسه، وفي مواجهة مستشفى القصر العيني الفرنساوي، عنوان لا يخطئه من ارتبطوا بالمكان، جيل وراء جيل بصدق المقولة، سواء في "الموقف العربي": المجلة والجريدة، أو بـ"صوت العرب": اللسان والصحيفة، الكل نهل من معين العروبة الذي لا ينضب، وانغمس في معارك جادة وحقيقية لا تعرف الزيف والمساهمة في تطبيق شعار الدار "صوت مصر في الوطن العربي، وصوت العروبة في مصر". تحت هذا اللواء العروبي دفع عبد العظيم مناف ثمن التمسك بجذوة الأمل، في الأوقات التي فقد فيها البعض بوصلة العمل والتوجه، وتأمل تصريحات الرجل لجريدة "الشرق الأوسط" في 8 ديسمبر 2004 لمناسبة الإصدار الثالث للموقف العربي، بعدٍ المنع القهري من الصدور في مصر لنحو 17 عاماً، يقول أبو وليد: «لدينا ثوابت أساسية نعتمدها في كل إصدارتنا وعملنا الثقافي، وهي المقاطعة والمقاومة، ونحن نعتبر أنه إذا كان هناك جراد فهو عابر، وإذا كان لدينا فسادٍ فهناك أجهزة ترصده. من هنا نرى أن هناك أملا في صحوة حقيقية تعيد لمصر وجهها الذي نتمناه».

فالدار "موقفا وصحيفة" ذات سياسية تحريرية أساسية، تقول: "إن الأمن القومي العربي قبل السبق الصحافي"، وإن الخبر "ملك للقارئ"، والتحليل "ملك الصحيفة". فهذه العناصر الثلاثة التي تحكم عمل الدار في نظر أبو وليد تمثل"البوصلة، والبصمة، والعصمة".

وانطلاقا من هذه العناصر الثلاثة خاضت "الموقف العربي" وشقيقتها "صوت العرب" المعارك التي كانت سبباً في منعهما من الصدور لسنوات في عهد "النوباتجية الثانية من زمن الردة على ثورة يوليو" الثورة التي ينتمي إليها صاحب القلم السيَّال، الذي تصدى للرئيس البائس عندما تمنى للمصريين عام 1988 "سنة سوداء" بمقولته الشهيرة "ولتكن بيضاء"، ليفتح كوة في جدار انهار مع سقوط المتشائم.

طلعت إسماعيل



" جدع.. ابن بلد..دمه خفيف.. صريح"، كلها صفات تميزه، ولكن إذا أردت أن تختار صفة واحدة لا يُظهرها الناشط الحقوقي المعروف نجادَ البرعي في ظهوره العام، فلن تجد غير إنسانيته.

نجاد البرعي

الصاحب

يفكر نجاد في اعتزال العمل العام بسبب الحملة الضارية على الحقوقيين

تختلف معه في الكثير من الأمور، ويمكن أن تسجل بشأن طريقته في التعامل مع الأمور الكثير من الملاحظات، غير أنك لا تستطيع أن تتجاهل تلك المساحة في تعاملاته مع الآخرين.

يُدير نجاد حالياً "المجموعة المتحدة للمحاماة والاستشارات القانونية"، التي أسستها والدته الدكتورة كريمة علي حسين في عام 1941 بوسط البلد، والتي كانت واحدة ضمن خمس فتيات تخرجن في كلية الحقوق من جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن)، واستطاع نجاد أن يجعل من المجموعة ليس مجردَ مكتب محاماة، لكن منبراً حقوقياً يدافع عن الإنسان، ويخرج للمجتمع العديد من النشطاء الحقوقيين الذين يمتلكون مراكزهم ومنظماتهم الخاصة أو يعملون بمنظمات حقوقية أخري.

يفكر نجاد – وهو في عقده الخامس الآن – إعتزال العمل العام، بسبب الحملة الضارية التي تُشنّ عليه وعلى الحقوقيين الآخرين، بالإضافة إلى أن رؤيته بعد الثورة أن المجتمع المدني كان مخطئا حينما اهتم بما لا يهتم به المواطن، فقد ركزنا على الديمقراطية والحرية ورفع الوعي، بينما كان المواطن مشغولاً بأمور أخرى كالمأكل والمشرب. ولو أنفقت الأموال على بناء المساجد والمدارس وكفالة الأيتام لكان أفضل لنا وللمجتمع. ويرى أن فكرته عن خوف الناس من العمل العام بسبب الأمن قبل الثورة، قد تبددت؛ فالأمن ليس موجودا، والناس لا تهتم أيضاً بما نقول.

أما عن ثورة "25 يناير" فهو معها قلباً وقالباً، ولكنه يؤمن بأنها ليس ثورة بالمفهوم الفني، فهي مجموعة احتجاجات أدَّت إلى تنحي الرئيس بمساعدة انقلاب "شيك" من الجيش عليه.

كلما سألت مقربا منه، أو تلميذا له، جاءتك إجابة واحدة هو "صاحب صاحبه"، لا يعتبر أحداً، مهما قلّ سنه أو مقامه، إلا كزميل له، كما أن له إسهامات عديدة في تدريب المحامين والصحفيين في دورات تعقدها المجموعة بشكل مستمر يهدف إلى الارتقاء بهم.

ضياء مصطفى

القادم

منصبه الكبير يجعله مرجعاً فى العديد من أمور الحياة لكن مكانته العائلية تطغى أحياناً وتفرض عليه واجبات تجاه أقاربه وجيرانه وأهل بلدته فى صعيد مصر.. فكيف يوفق بينهما؟

قالت العرب

بني العروبة إنَّ الله يجمعُنا فلا يفرِّقنا في الأرضِ إنسانُ
لنا بها وطَنٌ حرٌّ نلوذُ بـه إذا تناءتْ مسافاتٌ وأوْطانُ

علي الجارم، من قصيدة «العروبة»

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

20 ألف مواطن لازالوا يدعون على جمال مبارك الذي تسبب في حرمانهم من هدوءِ الحياة، وأجبر كثيرين منهم على مغادرة بيوتهم؛ لمجرد رغبته في الاستمتاع بجمال الطبيعة بمفرده.
هؤلاء هم سكان قرية جزيرة "الشعير" التي تقع عند مفرق نهر النيل بالقناطر الخيرية، ويطلق عليها البعض "مرجانة"؛ نسبة إلى موقع سياحي غنت له سابقاً الفنانة الشعبية فاطمة عيد، خلال إعلان تليفزيوني. أما مشكلتهم، فتتخطى حدود الظلم الذي أوقعه نجل مبارك بالآخرين؛ لأنها امتدت إلى مصادر أرزاقهم وحياتهم، دون أن يحصلوا لا على تعويض ولا حتى توضيح كاف لأسباب ما تعرضوا له.

بالصور.. جريمة جمال مبارك في «جزيرة الشعير»

القرية تقع على بعد 30كم من القاهرة، وهي شبه جزيرة تقع وسط فرعي النيل على مساحة تتخطى 500 فدان، تتوزع عليها منتجعات ذوي السطوة والنفوذ ورجال الأعمال، ومنهم عائلة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ووزير الإسكان الأسبق إبراهيم سليمان، وعائلة الفنان إبراهيم الشامي، فضلاً عن استراحة الرئاسة الشهيرة. وقد فرض هذا الوضع على الأهالي، وعددهم يتجاوز 20 ألف نسمة، نمط حياة مُقيِّداً، قبل أن يستكثر أمين السياسات ذلك عليهم، ويقرر تهجير الأهالي لتحويل القرية منتجعاً سياحياً لحسابه الشخصي.

وحسب المعلومات التي جمعتها "المشهد"، فقد بدأ تنفيذ هذه الخطة قبل الثورة بعامين، فقد كانت الجزيرة خاضعة لعقد انتفاع دام لأكثر من 22 عاماً بين مركز مدينة القناطر الخيرية ومستثمر معروف حاول جعلها مقصداً للسياح العرب، من خلال توفير خدمات متنوعة كالشاليهات والكازينوهات واللنشات البحرية، لكن محافظة القليوبية وعلى رأسها المستشار عدلي حسين آنذاك، قررت إنهاء العقد بصورة تعسفية مع المستثمر، فسحب استثماراته من القرية، بينما سارعت المحافظة بإنشاء شاليهين فاخرين بالقرية على النيل كاستراحة للمحافظ، إلى جانب قاعة مؤتمرات بتكاليف ضخمة، لكن دون أن يتم استخدامها.

سعر الأراضي الزراعية في القرية مرتفع جداً، حيث يصل سعر الفدان على النيل إلى نحو ٤ ملايين جنيه



وفي خطوة تالية، بدأت عملية تفريغ القرية من الأهالي بهدم المباني القديمة بها، وتحويل المتبقي منها إلى "جيتو سكني".

ويقول محمد خيري، أحد السكان، إن الموقع الفريد للقرية جعلها منتجعاً صحياً حرص أغلب ضباط الجيش والوزراء السابقين على بناء فيلات وقصور لهم بها، لكن منذ 2009 بدأ سيناريو إخلاء الأهالي منها، وعندما تظلمنا، قال مسئول الأمن: «أنا عبد المأمور، جمال مبارك عايز كده».

وأدّى توقف السياحة بالقرية، كما يشير محسن





جانب من منتجعات الكبار في جزيرة الشعير

عبد الهادي، إلى العمل بالزراعة، وبالذات في المشاتل، وزراعة نباتات الزينة في مساحات صغيرة جداً، ويضيف: «لدي 4 قراريط أزرع فيها نباتات زينة، وهي مهنة موسمية ونحن «أرزقية» فأحياناً يحدث رواج في السوق، ويكون هناك طلب كثير وأحياناً لا يكون».

أما سيد محمود، فيقول إن سعر الأراضي الزراعية في القرية مرتفع جداً، حيث يصل سعر الفدان على النيل إلى نحو 4 ملايين جنيه، ويباع المتر بنحو 5 آلاف جنيه، مؤكداً أن أهالي القرية يعتمدون في حياتهم على زراعة أشجار ونباتات الزينة وعلى السياحة العربية التي تأتي للقناطر الخيرية.

ويملك بعض أهالي القرية لنشات يستخدمونها في الرحلات النيلية، كما أن بعضهم يملك دراجات نارية يتم تأجيرها لزوار القناطر الخيرية في الموسم، ولكن الفائدة الكبرى تكون من السياح العرب.

وقال صاحب فندق بالقرية: «منذ عدة سنوات كان هذا المكان مهجوراً، وفقد جزءاً مهماً من مصادر دخله بسبب انقطاع السياحة العربية، لكن كل ذلك تغير بعد أن بدأ جمال مبارك تنفيذ سيناريو السيطرة على المكان». وأضاف: «500 أسرة هنا كان ذووهم الذين يعملون في تأجير الخيول والدراجات والموتوسيكلات تحولت حياتهم تماماً، وتوقف مصدر دخلهم الوحيد».

ويضيف صاحب الفندق: «كل شيء تأثر بهذا الوضع حتى الخيول التي نمتلكها، ونعتبرها مصدراً لرزقنا نفق معظمها، والباقي أصبحت صحته هزيلة؛ لأنه لم يعد هناك دخل، ولم يعد لدينا مال كاف لنطعمه؛ حيث إن أكل الحصان الواحد يتكلف نحو 30 جنيهاً يومياً، بالإضافة لأجر من يعمل عليه».

ويشير المواطن عمرو عبد اللطيف، وهو يعمل على أحد اللنشات: «أعمل على هذا اللنش منذ 15 سنة تقريباً، وأثناء عمل قرية «مرجانة» كان يأتي سياح عرب للمنطقة، وكانوا يستأجرون اللنشات، وكانت الحالة المادية جيدة، علاوة على أن المصريين أيضاً كانوا يستأجرون اللنشات، وسعر الساعة 50 جنيهاً، إلا أن الصورة تغيرت تماماً، وتغيرت للأسوأ بعد الثورة؛ حيث كنا نعتمد على الرحلات الطلابية والأسر، والتي قلّت كثيراً، مما أثر على دخلنا، ولكن نتمنى أن تعود الحياة لطبيعتها، وأن يتم فتح القرية مرة أخرى».

إسلام محمود

محطة



بقلم: طلعت إسماعيل

ينغمس المرشحون -المحتملون حتى الآن- في الاستعداد لخوض غمار انتخابات الرئاسة في جولات ترويجية لأشخاصهم وبرامجهم في المحافظات المختلفة، في سباق تستخدم فيه أساليب الدعاية كافة، من ركوب الخيل إلى أكل الكشري، والفطير المشلتت، وحضور الأفراح وتأدية واجب العزاء، فكله في حب المقعد الوثير يهون، حتى وإن قام المرشح بتقبيل "الأجرب" على شاكلة ما قام به الفنان جميل راتب في فيلم "الواد محروس بتاع الوزير".

المارثون طويل، والمرشحون كثر، والمعركة ليست سهلة، وإن تحدث البعض عن دعم هذه الجهة أو تلك لهذا المرشح أو ذاك، فالأهم من الرئيس التوافقي الذي يسعون لكي نتجرعه، أن يقول الشعب كلمته، فعصر الأصوات المزورة ولى، وزمن حمل مئات البطاقات الانتخابية في جيب العمدة أو كبير البلد انتهى إلى غير رجعة، وشباب ورجال ثورة "25 يناير" لن يلعبوا دور المحلل في زواج باطل.

في بورصة الرئاسة مفهوم أن يسعى البعض إلى عقد الصفقات

ورغم اجتهاد مرشحي الرئاسة المنتظرين، للوصول إلى الناس في القرى والنجوع، وعرض رؤاهم لحل مشاكل متراكمة منذ عشرات السنين، بوعود منطقية أحياناً، وغريبة في أحيان أخرى، يظل رجل الشارع العادي يراقب في صمت حديث الصفقات، التي ربما تذروها رياح التغيير التي عصفت برأس النظام البائد، وتتحين فرصة الإجهاز على من يحاول الإبقاء على أوصاله.

وفي بورصة الرئاسة مفهوم أن يسعى البعض إلى عقد الصفقات، وخاصة مع الكتلة صاحبة الوزن الأكبر التي عكستها الانتخابات التشريعية في مجلسي الشعب والشورى، وأن تكون العين على "الإخوان" وحزبهم، عند التودد الذي ينقلب أحياناً زلفى، غير أن الإخوان ليسوا هم الشعب كله، هم مجرد جزء أفضل تنظيماً من غيره، ولا يجوز الرهان عليهم بشكل مطلق، ولعل في فشلهم وغيرهم في حشد الناخبين أمام صناديق الشورى، درس وعبرة، لم يناور ويداور.

الشعب المصري أذكي من أن يضحك عليه أحد؛ فهو ماهر في شم رائحة الطبخات المعلبة، التي مآلها معروف، فكل ما يريده السواد الأعظم من الناس أن يأتي على رأس البلد رجل عادل حكيم، طاهر اليد، ينحاز للغالبية الفقيرة المحرومة، وأن يعيد للطبقة الوسطى احترامها ودورها كضابط إيقاع لقيم المجتمع التي جرى تجريفها في السنوات العجاف.

نريد رئيساً يراعي الحالة الاقتصادية، وخواء الجيوب، فلا ينفق 10 ملايين جنيه على الدعاية، وهو رقم حددته اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية لكل مرشح، والأفضل، إذا كان المرشحون يملكون مثل هذا المبلغ، أو قادرون على جمعه من محبيهم أن يبادروا إلى التبرع به في حملة الاستغناء عن المعونة الأمريكية التي دعا إليها الشيخ محمد حسان، أو أن ينفقوا مثل هذه المبالغ في إقامة المستشفيات والمدارس في مئات القرى الفقيرة في الدلتا أو الصعيد.

وفي الأخير: الشعب يريد رئيساً يحنو ولا يقسو.

سياسيون يُعبِّرون عن دهشتهم من المدة الطويلة وصبحي صالح يرفض التشكيك

مفاجأة: قاضي مبارك يملك حق تأجيل الحكم إلى ما بعد 2 يونيو







أثار المدى الزمني الكبير الذي منحته محكمة جنايات القاهرة للنطق بالحكم في القضية المتهم فيها الرئيس السابق حسني مبارك ونجلاه ووزير داخليته حبيب العادلي و6 من كبار مساعديه، حالة من الجدل الشعبي وسط شعور عام بأن الأمر يرتبط بجانب غير معلن، قد يكون التمهيد لتبرئة الرجل أو العفو عنه، مع ما قد تشهده البلاد من سخونة بسبب الانتخابات الرئاسية.

غير أن من صُدموا من طول هذه الفترة، مطالبون – وفق مَا كشفه مصدر قضائي – بأن يتوقعوا مفاجأة أخرى تتمثل في إصدار القاضي خلال الجلسة الموعودة، بمد أجل النطق بالحكم، باعتبار أن القانون يتيح له ذلك، فضلاً عما يتوافر لديه من شعور بأهمية القضية وخطورتها في تاريخ مصر وقضائها على وجه الخصوص.

ويرى المستشار زغلول البلشي، نائب رئيس محكمة النقض، أن الفترة التي حددتها المحكمة للنطق بالحكم في هذه القضية طويلة نوعاً ما، إلا أنه يتصور أنها مناسبة لحجم وأهمية القضية، مشيراً إلى أن هناك العديد من القضايا التي تقل أهمية عن تلك القضية، ومع ذلك شهدت فترات تقاضي طويلة جداً مثل محاكمة قتلة الدكتور رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب المصري الأسبق، التي استغرقت نحو ثلاث سنوات حتى صدر الحكم فيها.

وأكد البلشي أن ما تم توجيهه من تهم إلى مبارك وحاشيته لا يمثل سوى نسبة قليلة جداً مما اقترفه نظامه من جرائم طيلة 30 عاماً.

وقال المستشار أحمد مكي، رئيس محكمة النقض السابق، إن القرار عبر عن المدة التي قدرتها المحكمة لمراجعة أوراق القضية؛ نظراً لأهميتها بالنسبة للرأي العام المصري والعالمي على حد سواء، لافتاً إلى أن الحكم في هذه القضية وأسبابه سيُقرأ في كل بلدان العالم، وسيتم من خلاله تقييم مستوى أداء القضاء المصري، مضيفاً: "المحاكم عادة ما تحجز القضايا للحكم في شهر أو شهرين ولا بأس في أن تراجع المحكمة قضية بهذا الحجم في مدة ثلاثة أشهر.

واتفق مع ذلك المستشار علاء شوقي، رئيس محكمة جنايات الجيزة، الذي قال إن هذه المدة ليست كبيرة على محاكمة أطلق عليها العالم "محاكمة القرن"، مشيراً إلى أن قضية مثل هذه لا تقل عن 150 ألف صفحة، بها عشرات المدعين بالحق المدني، فضلاً عن محامي المتهمين، وتعقيب النيابة، وجميعها أشياء تحتاج مراجعة دقيقة، واستطرد متسائلاً: "ألا يستحق الأمر أن يخلد القاضي إلى صومعته، باعتبار أن هذه القضية سيتوقف عندها الزمن وتدونها كتب التاريخ، ووصف الحكم قائلاً "حكم مش هيَن".

وعما إذا كان بالإمكان، تغيير موعد النطق بالحكم، قال شوقي: "إنه يجوز للمحكمة إذا ما ارتأت أن هناك أموراً تبدو متأثرة بالحكم أو مؤثرة فيه أن تمد أجل النطق بالحكم وتطيل المدة"، مشيراً إلى أن ذلك احتمالاً وارد الحدوث في الجلسة التي حددت لها المحكمة تاريخ 2 يونيو.

وأضاف أنه بإمكان المدعين بالحق المدني التقدم لهيئة المحكمة بطلب تعجيل النطق بالحكم، وفي هذه الحالة يمكن للمحكمة الموافقة عليه إذا ما رأت مبرراً لذلك.

وعلى عكس ما سبق، يرى الفقيه الدستوري عصام الإسلامبولي أن المحكمة قد بالغت في تحديد جلسة النطق بالحكم، قائلاً إنها حددت لها مدة أطول من اللازم، خاصة وأن الدائرة التي تنظر القضية برئاسة المستشار أحمد رفعت متفرغة لنظرها منذ شهر أغسطس الماضي أي من فترة تكفي لحفظ أوراق القضية ورقة ورقة. وأضاف إن الرأي العام متشوق لمعرفة الحكم في هذه القضية.

أما منتصر الزيات، محامي الجماعات الإسلامية وأحد المدعين بالحق المدني، فأبدى دهشته لطول الفترة التي حجزت لها القضية، والتي تبلغ ثلاثة أشهر على الرغم من تصريحات المستشار أحمد رفعت عند حديثه مع المدعين بالحق المدني أنه قرأ أوراق القضية التي بلغت أكثر من 50 ألف ورقة أربع مرات.

وتساءل الزيات: "لماذا كل هذه الفترة التي تثير شعور المواطنين بالغضب، خاصة أن أسر الشهداء يبكون دماً رغبة في القصاص لدم أبنائهم؟"، معتبراً عدم إصدار المستشار أحمد رفعت أمراً بنقل مبارك إلى مستشفى طرة على الرغم من تقرير لجنة الصحة بمجلس الشعب التي أوصت بنقل مبارك إلى هناك، وأن المستشفى جاهزة لاستقباله يثير العديد من التساؤلات.

ووصف صبحي صالح، المحامي والنائب البرلماني عن حزب "الحرية والعدالة"، حجز القضية للحكم بالأمر الطبيعي، خاصة أن القضية شهدت العديد من الطلبات، وتم الاستماع فيها إلى عدد كبير من الشهود وكل هذا يتطلب وقتاً لدراسة القضية والتثبت من شواهدها.

ونفى صالح أن تكون هناك علاقة بين الموعد المحدد للنطق بالحكم والتزامن مع موعد انتخابات الرئاسة، موضحاً أن قرار المحكمة بتحديد هذا الموعد ليس له أي علاقة بالأحداث السياسية الداخلية كانت أو الخارجية.واستبعد صالح أن يكون الحكم مسيساً؛ لكي يرضى عليه جموع الشعب، وقال: "لو أصبح الحكم سياسياً، فلا يستحق القاضي أن يستمر في عمله؛ لأنه بذلك يحكم بالأهواء والإملاءات الخارجية"، مناشداً المواطنين تقبل حكم المحكمة، حتى ولو كان على غير رغبتنا؛ فالقاضي يحكم بما لديه من أدلة وقرائن حتى ولو كان متأكداً بأن المتهم قد ارتكب الجرم.

وعبَّر طارق الزمر، القيادي الإسلامي البارز، عن رفضه لحجز القضية لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر



وعبَّر طارق الزمر، القيادي الإسلامي البارز، عن رفضه لحجز القضية لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر، معتبراً أن هذا التوقيت قد تم اختياره بعناية شديدة، وذلك لأنه سيكون متزامناً مع الانتخابات الرئاسية، وبالتالي يضمن المسئولين عدم انتباه جموع الشعب للحكم فلا يحدث تعليق عليه.

وأضاف الزمر: "إننا في "الجماعة الإسلامية" طالبنا منذ بداية المحاكمة تأجيل النظر فيها لحين إصدار القانون الخاص باستقلال السلطة القضائية"، متوقعاً صدور حكم مخفف على مبارك؛ نظراً لأن ما تقدم أدلة واهية لا تثبت أو تدين المتهمين.

باهر عبدالعظيم ومحمد نابليون

القدس

يشارك الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبومازن) اليوم الأحد في فعاليات "مؤتمر القدس الدولي" بالعاصمة القطرية الدوحة، والذي يستمر لمدة ثلاثة أيام برعاية جامعة الدول العربية.
ويتناول المؤتمر عدة محاور أساسية، على رأسها "القدس في القانون الدولي"، و"القدس والتاريخ"، و"مناقشة مساعي إسرائيل لتزييف تاريخ المدينة المقدسة".

قالت العرب

ورأس هذا الأمر، بل سر النجاح فيه أن تكون صبوراً، وأن تعرف أن ما يستطيعه الرجل لا يستطيعه الطفل إلا متى صار رجلا، وبعبارة صريحة إلا من انتظر سنوات كثيرة.

مصطفى صادق الرافعي، من رسائل الرافعي

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ



" رحل النظام القمعي، لكن القمع لم يرحل "..
بهذا الفهم، قابلت الحركات الطلابية اللائحة الطلابية التي يتم تداولها حالياً في الأوساط السياسية، تمهيداً لتطبيقها، بدلاً من لائحة 1979 الشهيرة.

غضب الجامعات يتواصل ضد اللائحة الطلابية الجديدة.. والوزير يواجه التصعيد بتأجيل الانتخابات

وجد طلاب من هذه الحركات التقتهم "المشهد" في إقرار اللائحة الجديدة دون سماع رأيهم امتداداً لسياسات الحزب الوطني المنحل، معبرين عن تخوفهم من فرض قيود جديدة، بدلا من تحرير العمل الطلابي لتعود الجامعة لأداء دورها في الحياة العامة.

ومعلوم أن لائحة 1979، التي فرضها الرئيس السابق أنور السادات لمحاصرة النشاط الطلابي، تحرم على الطلاب الاشتغال بالسياسة، وتفرض عليهم رقابة مشددة، وتحرمهم في الوقت ذاته من المشاركة في إدارة شئونهم الدراسية.

كان وزير التعليم العالي الدكتور حسين خالد أعلن أن اللائحة الطلابية الجديدة قد انتهى إعدادها ومراجعتها قانونيا، وتم إرسالها إلى جميع الجامعات للاسترشاد بها عند إجراء الانتخابات الطلابية وفقا للقرار الوزاري الذي صدر بهذا الشأن.

وأضاف الوزير أن الجامعات حريصة على دعم الممارسة الديمقراطية داخل المجتمع الجامعي وضرورة اختيار الطلاب لممثليهم في الاتحادات الطلابية حتى يمكنهم ممارسة أنشطتهم المختلفة في مختلف الكليات.

ولم يكشف الوزير تفاصيل المواد التي تضمنتها اللائحة، الأمر الذي أثار انتقاد الطلاب وعدد من المؤسسات الحقوقية.

ورأت مؤسسة "حرية الفكر والتعبير"، اتجاه وزارة التعليم العالي، لإقرار لائحة طلابية جديدة تنظم الحركات والأنشطة الطلابية داخل الجامعات المصرية، مساساً بحق المشاركة، ومحاولة لفرض قيود جديدة على النشاط الطلابي.

وذكرت المؤسسة أن أنباء تواترت خلال الأيام الماضية عن قيام وزير التعليم العالي بإعداد لائحة طلابية بدون علم أي من الطلاب أو حتى مشاورتهم.

وعبَّر الطلاب عن رفضهم لهذه الخطوة بتنظيم مجموعة من التصرفات الاحتجاجية، ففي كلية الطب جامعة الإسكندرية قرر طلاب الاتحاد الطلابي تقديم استقالتهم، بينما بدأت الحركات الطلابية في جامعة القاهرة التنسيق للتحرك في مواجهة الخطوة الحكومية.

وهددت الحركات الطلابية بمقاطعة الانتخابات المقرر إجراؤها وفق اللائحة الجديدة، التي تكرر سياسة النظام القديم.

لكن الوزارة استبقت التصعيد الطلابي بالإعلان عن تأجيل انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات لأجل غير مسمى، بهدف منح الطلاب الفرصة كاملة للإعداد والمشاركة الفعالة في إجراء الانتخابات.

وقالت الوزارة أن خالد طلب من رؤساء الجامعات تأجيل المواعيد التي حددت لإجراء الانتخابات وفقاً للائحة الطلابية الجديدة لحين وقت آخر.

وأصدرت كل جامعة قراراً بتأجيل المواعيد التي تم تحديدها لإجراء الانتخابات وفتح باب الترشح أمام المرشحين.

محمد عصام

مؤشرات



بقلم: محمود الحضرى

البلطجة..إلى فتوة الحارة!

رُصدت خلال أسبوع واحد ٧٥ حالة بلطجة معلنة بين سطو وسرقة بالإكراه، وتشويه، واستخدام سيوف وسنج بشكل علني وفي وضح النار، ومعارك بأسلحة بيضاء وأسلحة نارية، ووصلت إلى القتل، وفي كل الحالات كان الأمن غائبا أو يتدخل متأخرا .وتوزعت حالات البلطجة بين مناطق مختلفة من أسوان حتى الإسكندرية، وصولا إلى طابا على حدودنا الشرقية، وانتشرت في مواقع شعبية وراقية، وفي مناطق نائية وحضرية، ولم تفرِّق أعمال البلطجة، وفقا لما هو منشور عنها في الصحف ووسائل الإعلام، بين مناطق فقيرة، وأخرى غنية.

بل وصل الأمر في بعض أعمال البلطجة، أن وقعت بالقرب من أسوار أقسام الشرطة، وربما في حضور وتحت أعين رجال الأمن أنفسهم، ليس بوازع الدعم والتشجيع، وإنما خشية التدخل، وتجنب أي تداعيات، وربما انعكاس للفوضى الأمنية التي تسود البلاد حاليا.

القضية جد خطيرة، ولا يمكن التهاون معها، دولة القانون يجب أن تعود

والمتتبع لحوادث البلطجة سيجد أنها لم تتوقف، ولم يحدث ردع واقعي، بالرغم من الجهود التي تقوم بها وزارة الداخلية، وضبط العديد من حالات البلطجة ومرتكبيها، إلا أن غياب دولة القانون، وغياب العقاب والردع الفوري، لعب دورا في اتساع حركة ودائرة البلطجة، وارتكاب الجرائم تحت سمع وبصر الناس والأمن. ومع غياب الحسم، وانكماش رجال الشرطة، بعيدا من المشهد اليومي، أصبح الحلّ لمواجهة البلطجة، هو استخدام البلطجة، أو "تصنيع" بلطجي يقوم بدور الشرطة، ليتحول هذا البلطجي الجديد نفسه مع الوقت إلى مجرم. بهذه الصورة المعقدة يتضح أن غياب الأمن هو أخطر ما يواجه التنمية والاستقرار في البلاد، ليحكم الشارع البلطجية، أو البلاطجة في لغة أهل اليمن، وليس غريبا أن نرى لجوء الشركات والمؤسسات، ورجال الأعمال وغيرهم، من أفراد المجتمع إلى التوسع في الاستعانة بالأمن الخاص للحماية. أخشى أن نصل يوما نرى فيه عودة "الفتوة" لشوارع مصر لتوفير الحماية لأهل كل حي وقرية وزقاق، ويعود بنا التاريخ إلى "حرافيش نجيب محفوظ" ليفرض الفتوة سطوته على أهل منطقته، مقابل "إتاوة"، وتدخل الفوضى حياتنا، من كل باب وشباك. القضية جد خطيرة، ولا يمكن التهاون معها، دولة القانون يجب أن تعود، وسرعة العقاب يجب أن تكون حاسمة ورادعة، فالأمن مفتاح الحياة والتنمية والاستقرار، والباب الواسع لخلق فرص العمل، وفي النهاية الأمن هو اللبنة الرئيسة لبناء الدولة. فليس من المقبول أن يقوم بلطجية وقطاع طرق بمحاولة اختطاف قطار "قطاااار" لسرقة حمولته من فحم الكوك، في طريقها إلى شركة الحديد والصلب، فليس المهم من وجهة نظري أنه تم إفشال محاولة السطو، بل الأهم في الأمر برمته، هو أن مجرد تفكير الجناة في ارتكاب جرمهم، يعني فشل منظومة الأمن. البلطجة في الشوارع والحواري وفي الميادين، ليست هي القتل والنهب والسرقة فقط، بل هي أوسع من ذلك، فهي التعدي الصارخ على حقوق الناس في الشارع والرصيف، وضرب القانون عرض الحائط في إشارات المرور، والوقوف على الرصيف، والاستغلال في الأسواق. البلطجة تحتاج إلى مواجهة قبل أن تتحوّل إلى سمة رئيسة من سمات الشارع المصري، وقبل أن تصبح الأساس الذي يحكم حياة الناس اليومية، والمواجهة والحسم أمر تتطلبه الضرورة الحالية، قبل أن يلجأ الناس إلى توسيع دائرة الحلول الذاتية، ويتجهون إلى التنافس على استئجار البلطجيةللحماية!

العمال يتهمون الإدارة بالإهمال ويكشفون عن جهاز يعمل منذ الستينيات

دماء عمال البترول تنتظر القصاص والوزير يصف شركة السويس بـ "الخرابة"

اتهم عاملون بشركة السويس لتصنيع البترول الهيئة العامة للبترول وقيادات الشركة بالتسبب في الحريق الذي نشب بحوض للزيت الأسبوع الماضي، وأسفر عن مقتل 5 من زملائهم، وإصابة 8 آخرين.

وحرر العمال مذكرة ضد قيادات الشركة، أوضحوا فيها أن تهالك المعدات وإهمال القيادات وراء الحادث، مطالبين بتشديد العقاب على المسئولين عن الحادث.

كما حرر العاملون مذكرة ضد نصر عطية، مدير عام الشئون الإدارية، وتم رفعها إلى الشئون القانونية بعد أن قام بإشهار سلاح ناري في وجههم أثناء احتجاجهم على الأوضاع المتردية التي وصلت إليها الشركة.

وقال منصور جاد، عضو اللجنة النقابية: "إن الشركة بحاجة ماسة إلى مجمع زيوت جديد؛ نظراً لتهالك المجمع، كما تحتاج الشركة أيضاً إلى جهاز تفحيم"، متسائلاً: "إلى متى سوف يستمر العامل يضحي بدمه في سبيل إنجاح خطة الشركة، دون أن يحصل على حقه".

وأضاف: "على الرغم من ذلك، فإن الخطة السنوية للإنتاج تنجح بواقع 110 % حيث يدخل الشركة كل عام 3 طن خام يتم إعادة تكريرها، ومن ثم إعادة في التصنيع، ولكن على حساب دماء العاملين".

و أوضح منصور أن جهاز التفحيم بالشركة يعمل منذ إنشاء الشركة عام 64 ، ولم يتم تجديده حتى الآن، مشيراً إلى أن هذا هو حال باقي الأجهزة باستثناء جهاز تقطير جديد لم يدخل في خطة الشركة حتى الآن.

وقال عامل، رفض ذكر اسمه، إن المهندس عبد الله غراب، وزير البترول والثروة المعدنية، قال أثناء زيارته للشركة، عقب الحادث: "هذه خرابة وليست شركة بترول"، علماً بأنه وعد بمحاسبة المقصرين والمتسببين في الحادث والنظر في أوضاع الشركة والعمل على تطويرها.

من جانبه، نفى المهندس رضا عبد الصمد، رئيس شركة السويس لتصنيع البترول، تهالك أجهزة الشركة، وقال: "هذا غير صحيح على الإطلاق"، مشيراً إلى أن عملية الإحلال والتجديد تسير بشكل منتظم منذ إنشاء الشركة.

كما قال عبد الصمد إنه لا توجد أزمة بين العاملين ومجلس إدارة الشركة، منوهاً إلى أن هناك اجتماعات مستمرة مع العاملين للتعرف على مشاكلهم وحلها.

أيمن الشريف



اليمن تحتفل بنقل السلطة لنائب صالح «المنتخب رئيساً»

يوم تاريخي، ستعيشه اليمن غداً حيث سيتم الاحتفال بنقل السلطة إلى الرئيس المنتخب عبدربه منصور هادي الذي فاز في انتخابات خاضها منفرداً الثلاثاء الماضي.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات أعلنت فوز هادي، بعد حصوله على 99.8 % من إجمالي أصوات الناخبين.

ومن المقرر أن تُجرى مراسم تنصيب هادي، الذي بدأ بالفعل ممارسة مهامه الرئاسية منذ نوفمبر الماضي، بموجب المبادرة الخليجية لنقل السلطة في اليمن، في حفل بالعاصمة صنعاء بحضور سلفه علي عبد الله صالح، الذي عاد من رحلة علاجية إلى الولايات المتحدة.

ووصل صالح إلى الولايات المتحدة الشهر الماضي، لتلقي العلاج الطبي، بعد جروح أصيب بها في محاولة لاغتياله بهجوم على القصر الرئاسي في يونيو الماضي.

ووصفت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الانتخابات بأنها "خطوة مهمة أخرى إلى الأمام في عملية التحول الديمقراطي لليمن".

صنعاء – وكالات



مصريون في الإمارات يرفضون أراضي الحكومة

رفض مصريون مقيمون بالإمارات التجاوب مع الدعوة التي طرحتها الحكومة المصرية لبيعهم قطع أراض سكنية، معتبرين أنها مرتفعة الأسعار، ولا تتناسب مع قدراتهم المالية.

وقال عدد من المصريين المقيمين في دبي وأبو ظبي لـ «المشهد» إن الهدف الحقيقي لهذا العرض هو جمع عملات صعبة لخزانة الدولة في ظل انخفاض الاحتياطي النقدي.

وطالبوا بأن يكون سعر بيع هذه الأراضي بنفس سعرها للمصريين في الداخل ولكن بالدولار، علما بأن السعر الذي أعلنته وزارة الإسكان تراوح بين 200 إلى 675 دولارا للمتر.

دبي. صلاح العربي

الجنزوري يُعنِّف وزير التموين أمام أعضاء الحكومة

شهد اجتماع مجلس الوزراء يوم الأربعاء الماضي تعنيفاً من الدكتور كمال الجنزورى، رئيس الوزراء، للدكتور جودة عبد الخالق، وزير التموين؛ بسبب طريقة الوزير في الردِّ على أعضاء مجلس الشعب خلال مناقشة أزمة أنانيب البوتاجاز.

وقال أحد الوزراء المشاركين في الاجتماع في تصريحات لـ"المشهد": "إن الجنزوري قال لعبد الخالق "كان يجب أن تحتفظ بهدوئك وأعصابك خلال ردِّك على أسئلة أعضاء المجلس، وأن يكون الرد بالحقائق بدلا من التصرف بغضب".

وانتقد الجنزوري، وزير التموين بسبب مشادته مع أعضاء مجلس الشعب، التي اضطرت الدكتور سعد الكتاتني، رئيس المجلس، إلى مطالبة عبدالخالق بمغادرة المنصة، حيث اعتذر بعدها المستشار محمد عطية، باسم الحكومة لمجلس الشعب عما بدر من الوزير، وهو ما أنهى الأزمة.

وصدر عن مجلس الوزراء بيان بعد الاجتماع جاء فيه أن الدكتور كمال الجنزوري طلب من الوزراء التنسيق والتعاون مع مجلس الشعب ونوابه على أساس من الاحترام المتبادل والتوضيح الكامل للحقائق والردِّ بموضوعية وهدوء على كل طلبات الإحاطة والأسئلة.

كمال ريان





«الإهانة»..شعار الجمارك في معاملة الصحافة الجادة

في الجمارك... لا ثورة ولا يحزنون، وإنما جماعة من الموظفين الخائفين المرتعشين من البوح بأي معلومة تكشف قوى الفساد التي لا تزال تعشش على رأس مصر.

"المشهد" تصورت أن ثورة يناير فتحت الباب أمام الصحافة كي تحصل على ما تحتاجه لمعلومات، فتوجهت – وبطريقة رسمية تماماً – إلى مصلحة الجمارك، طالبة قائمة تفصيلية بالواردات التي دخلت مصر خلال عام الثورة الأول، فجاءت الإجابة صادمة: ابحثوا عنها في مكان آخر!

الأخطر من ذلك أن مدير مكتب رئيس المصلحة، قام بطرد محرري "المشهد" بطريقة تدل على أنه لم يدرك معنى الثورة حتى الآن، وذلك في حضور مسعد حمدي، رئيس الإدارة العامة للعلاقات العامة والاتصال.

المدهش أن مدير المكتب قال إنه ينفذ ذلك وفق تعليمات لرئيس المصلحة احمد فرج سعودي الذي لم تتمكن «المشهد» من التواصل معه.

المشهد

هندية

ألقت سلطات مطار القاهرة الدولي القبض على راكبة هندية حاولت تهريب 8 سبائك ذهب داخل عبوات شامبو. كانت الراكبة وتدعى "شاب نور" في طريقها للسفر إلى الرياض على خطوط الطيران السعودية، وشك رجال الجمارك في الحقائب، وبتفتيشها عثر على ٨ سبائك ذهب خام بوزن ٤٠٢ جرام ٢ كيس ذهب خام كسر بوزن ٨١١ جرامًا عدد ٣ "كوليه" ٢ "سلسلة" ٥ خواتم ٢ حلق ٢ بروش على شكل فراشة ١ "غويشة" بإجمالي ٢٤٨ جرامًا. تم إلغاء سفر الراكبة وتحرير محضر بالواقعة.

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م - 4 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

كان قلبي إلى رؤياك باصرتي حتى اتهمتُ عليك العين والحدقا وسرتُ قصدك لا
كالمشتهي بلداً لكن كمن يتشهى وجه من عشقا
قالوا «دمشق» و«بغداد» فقلت لهما فجر على الغد من أمسيهما انبثقا

محمد مهدي الجواهري





كشفت مصادر لـ"المشهد" أن قائمة المتورطين في الاعتداء على الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح تضم مجموعة من المسجلين خطر، يتزعمهم شخص هارب من السجن قبل فترة وجيزة.

قاتل الاعتداء على عبدالمنعم أبو الفتوح هارب من سجن «القطا»

قالت المصادر الموجودة داخل ما يعرف بـ "مثلث الرعب" في محافظة القليوبية إن الرأس المدبرة للعملية "رجب م س" وشهرته "أمين موسى"، (عاطل) ومتهم في قضية "قتل عمد"، ومحكوم عليه بالسجن المشدد 15 سنة، وهارب من سجن القطا منذ ثورة 25 يناير، وسبقت مطاردته بأحد الأوكار التابعة له في مركز قليوب، لكنه تمكن من الفرار هو ومساعداه. "حازم خ.م» (45 سنة عاطل)، وشهرته «شمامة»، و«سيد م.م» (24 سنة –عاطل)، وشهرته «سيد ورشة».

وأكدت المصادر أن الثلاثة يختبئون بالزراعات الخاصة بقرية رمادا التابعة لمركز قليوب.

أما تفاصيل عملية الاعتداء على أبو الفتوح فتمت، كما قالت المصادر ذاتها، وفق خطة محكمة، فقد شاهد «ناضورجية» موسى سيارته مساء الخميس الماضي، خلال عودته بصحبه سائقه من المنوفية، فتم إبلاغ المنفذين الذين وجدوا على مسافة نحو 10 كيلومترات على طريق مصر الإسكندرية الزراعي، قبل تقاطعه مع الطريق الدائري.

وفوجئ أبو الفتوح بثلاثة مسلحين ملثمين يقودون سيارة ميتسوبيشي سوداء اللون يقطعون طريقه بالقرب من الطريق الدائري، ثم قاموا بالاعتداء على سائقه، فحاول أبو الفتوح الدفاع عنه، فتعرض لضربة على رأسه بظهر بندقية آلية، ثم قام المنفذون الثلاثة بسرقة السيارة «تويتا ذهبي اللون» ومتعلقاته الشخصية، ولاذوا بالفرار.

وأكدت المعلومات أن «أمين موسى» يعد من كبار الخطرين بالقليوبية؛ حيث ذاع صيته بتجارته في الهيروين، وأن جميع أفراد عصابته مسجلون خطر وهاربون من أحكام قضائية.

ويُعدّ «فرافيرو» الذي أُلقي القبض عليه منذ شهرين، أشهر أعوان موسى، والغريب – حسب قول المصادر- أن ما كان يمارسه «فرافيرو» داخل قرية «نوى» المجاورة من الإتجار في الهيروين، وجلب المتعاطين من جميع أنحاء الجمهورية لا يزال قائماً على يد أصدقائه، وهم «كرماني» و«عمران» و«أبو الليل»، لكنهم غيَّروا شيئاً واحداً في غيبة قائدهم، وهو منع دخول السيارات المسروقة البلدة، وذلك للبعد من أنظار رجال الشرطة.

وتمثِّل منطقة وجود العصابة التي اعتدت على أبوالفتوح «مثلث رعب»؛ نظراً لأنه مرتع للكثيرين من أرباب السوابق وتجار المخدرات المنتشرين خصوصاً في قرى «الجعافرة»، و«كوم السمن»، و«نوى»، و«رمادا» التي أصبحت في الأيام الأخيرة وكراً جديداً لمافيا السيارات المسروقة.

وكانت النائب محمد البلتاجي تعرض في رمضان الماضي لاعتداء مشابه من قبل مسلحين سرقوا سيارته، بعد أن قام أربعة مسلحين بتوقيفه على الطريق الدائري، والتعدي عليه بعبارات نابية.

إبراهيم عبدالمنعم

ايقاع مختلف



بقلم: السيد حسن

مصر ليست للمصريين وحدهم

هي واحدة من المرات القليلة التي يفشل فيها تاريخ المآسي الذي تكدست صفحاته في كياني في أن يعصمني من الدهشة، أو أن يعينني على احتمال الرؤية، نعم لم تعد عيناي قادرتين على أن تريا الرضيعة السورية التي استجمع استشهادها تاريخ الطغيان كله على الأرض منذ خلق الكون وإلى اليوم، والمدهش أن براكين الغضب التي ثارت في نفسي ساعتها لم تشمل الطغاة السوريين وحدهم، بل انطلقت إلى أولئك الذين يكبلون الجواد المصري من جديد.

الذين يعوقون مسيرة مصر في استكمال تحررها واسترداد عنفوانها لا يخطئون في حق الشعب المصري فحسب، إنما هم يخطئون في حق الأمة بأسرها، نعم فالأمة كلها تمر بلحظة هي الأشد احتياجاً للحضور المصري العفي المكتمل الأركان..

كل مواطن عربي في كل دول الخريف العربي يتطلع إلى أن تصل إليه نسائم حرية الربيع

فكل طفل يحرمه الطغيان السوري حقه في الحياة يعلن حاجة الأمة إلى الدور المصري.

كل مفخخة تحرم العراقيين نعمة التقاط النفس واستعادة العافية تصرخ: أين الدور المصري؟

كل خطوة قبيحة تمارس على الأرض الفلسطينية بهدف استكمال تهويدها تهتف: أين مصر؟ أين الدور المصري؟

كل يمني ترغمه التوافقات الإقليمية والدولية على اختزال ثورته والرضا بأقل من القليل من طموحاته وأحلامه أشعر به يقلب عينيه في السماء متسائلاً: يا الله ياالله أين مصر؟ أين الدور المصري؟

كل مواطن عربي في كل دول الخريف العربي يتطلع إلى أن تصل إليه نسائم حرية الربيع العربي يرى أن دور مصر أكبر بكثير من مجرد ضرب المثل أو رسم التجربة التي يمكن استلهامها على أرضه التي هي دون شك جزء من الأرض العربية التي تستحق التحرر والسمو والارتقاء.

فهل يمكن لمصر أن تتكفئ على ذاتها من جديد؟ وهل يمكن لها أن تتعثر مرة بعد مرة في تفاصيل صغيرة يصنعها الصغار حتى لا تنهض بذاتها وتنهض لأمتها؟

أكتب هذه الكلمات الآن، وأنا أتابع أخبار الاعتداء الحقير على واحد من أبرز مرشحي الرئاسة المحتملين في مصر د. عبد المنعم أبو الفتوح، بعد أن تابعت نهاراً مليئاً بالمآسي العربية التي عبرت عن نفسها بالقصف الغاشم على حمص حيناً، والتفجيرات التي تجتاح العراق من أقصاها إلى أقصاها حيناً، واستمرار مسيرة اختزال المد الثوري حيناً، لا والله بل في الحين ذاته تجري هذه الوقائع كلها، وكأنها تريد أن تهتف: أين مصر ؟ أين الدور المصري؟

هل يمكن أن يوقظ احتياج الأمة كلها للدور المصري ضمائر أولئك الذين يعوقون مصر عن التعافي أو يتراخون في الوصول بها إلى العنفوان؟!



مجلس الشعب يدخل زمن «التصويت الإلكتروني»

يوم صرَّح المهندس شريف زهران، عضو مجلس الشعب، بأنه توصل إلى اتفاق مبدئي مع إحدى شركات الاتصالات ونظم الحماية الالكترونية المصرية لتوفير نظام «التصويت الإلكتروني» داخل مجلس الشعب، وذلك بدون تحمل تكلفة النظام؛ تقديراً لبرلمان الثورة، على اعتبار أن البنية التحتية الإلكترونية متوفرة بالمجلس، مشيراً إلى أن الشركة طبَّقت هذا النظام في البورصة المصرية، وأثبت نجاحه.

وقال زهران، في تصريحات صحفية، إن نظام التصويت الإلكتروني يعد الأفضل على مستوى العالم؛ نظراً لقوة الحماية التي يعتمد عليها النظام، خاصة وأنه يعتمد على التسجيل عن طريق بصمة اليد، بالإضافة إلى حفظ جميع البيانات الشخصية والبرلمانية للعضو.

وأكد زهران أنه في حال نجاح النظام في مجلس الشعب يمكن بسهولة استخدامه في الانتخابات الرئاسية القادمة؛ حيث سيسهم في توفير الوقت والإمكانيات المادية، ويمكن للجنة الانتخابات الرئاسية إعلان النتيجة عقب انتهاء عملية التصويت في فترة زمنية وجيزة، كما يمكنها إعلان تقارير دورية على مدار ساعات التصويت تحقيقاً لآلية المتابعة.

أ.ش.أ

العوا يحذِّر من سرقة "حق الإسلاميين" ويصف محاكمة مبارك بـ"المسرحية"

حذر الدكتور محمد سليم العوا، المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، من سلب الإسلاميين حقهم في الحكم، على نحو ما حدث في الجزائر عقب فوز الإسلاميين بانتخابات عام 1991.

وقال العوا، خلال مؤتمر له بمدينة المحلة الكبرى مساء الجمعة: "نحن لا نريد أن يسلب أحد منا حقنا كما حدث في الجزائر عندما فاز الإسلاميون، كما أن الأصوات التي حصل عليها الإسلاميون في الانتخابات البرلمانية الماضية لم تأت بالمصادفة، بل هي نتيجة طبيعية لسنوات طوال من التعب والعناء والظلم".

وذكر العوا أنه الوحيد من السياسيين الذي خرج على شاشات التليفزيون ليعلن تعليق حملته ا لر ئا سية ؛ بسبب تلون مو ا عيد المجلس العسكري بالنسبة لموعد تسليم السلطة وموعد إجراء الانتخابات الرئاسية المزعم إجراؤها في شهر يونيو المقبل، معلناً أنه يرفض تماماً وثيقة السلمي، ويدعو الشعب المصري بأكمله إلى العمل والإنتاج وبذل أقصى جهد ممكن، وذلك حتى نستطيع أن نخرج من عباءة المعونة الأمريكية.

وأكد العوا أن المدعين بالحق المدني حوَّلوا محاكمة مبارك ومعاونيه إلى مسرحية، داعيًا جميع طوائف الشعب المصري إلى التكاتف والالتفاف حول القضاء المصري وعدالته في محاكمة القرن، مشيرًا إلى أن الخروج الآمن لأي فاسد أخطأ في حق الشعب تعد كلمة غير لائقة وكلمة جريمة، مشدداً على ضرورة محاسبة خائني الوطن جميعهم.

وخلال المؤتمر، حدثت مناوشات بين حركة 6 أبريل السياسية (جبهة أحمد ماهر) وائتلاف شباب الثورة، الأمر الذي كاد يُفشل المؤتمر، ولكن سرعان ما تدخل أنصارَ العوا ومنسقو حملته لوقف المناوشات قبل تصاعدها.



المحلة – هبة راشد



"المكافأة المنسية" تهدد بتوقف المترو 3 أيام

للضغط على الحكومة، هدد سائقو خطوط مترو الأنفاق الثلاثة بالاعتصام، وإيقاف حركة القطارات، بدءاً من اليوم الأحد؛ اعتراضاً على عدم صرف مكافأة لهم، بمناسبة افتتاح الخط الثالث للمترو.

وطالب السائقون الدكتور جلال سعيد، وزير النقل، بصرف شهر مكافأة لهم، أسوة بالعاملين بالهيئة القومية للأنفاق الذين تم منحهم ثلاثة شهور، وأعطى السائقون المسئولين مهلة تنتهي صباح غد الأحد. وذكر السائقون أنهم اعتادوا مع افتتاح كل مرحلة من مراحل خطوط المترو بصرف شهرين مكافأة للعاملين بالهيئة القومية للأنفاق، وشهراً للعاملين بالشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو، إلا أن وزير النقل تجاهلهم، وصرف ثلاثة شهور للعاملين بالهيئة فقط.

وتوعد السائقون الوزير بالاعتصام اليوم بمحطة مترو الشهداء، مهددين بتصعيدهم احتجاجهم ووقف حركة المترو ثلاثة أيام متصلة.

"صادم البرنس" ينفي تعمده، ويؤكد: "لا أعرفه"

نفى قائد السيارة النقل التي تسببت في إصابة للدكتور حسن البرنس، وكيل لجنة الصحة بمجلس الشعب، على الطريق الزراعي بكفر الدوار، تعمد ارتكاب الحادث. وقال إنه لا يعرف البرنس.

وتلقى اللواء أحمد سالم جاد، مساعد وزير الداخلية مدير أمن البحيرة، إخطارًا من شرطة النجدة يفيد بتمكن ضباط مباحث مركز شرطة كفر الدوار من ضبط جاب الله فرج مسعود حمزة (32 عامًا – سائق) ومقيم بـ"أبيس الثورة" بكفر الدوار، قائد السيارة النقل رقم 2469 س ب أ 17690 مقطورة الإسكندرية.

وبمواجهة السائق نفى معرفته بالدكتور البرنس، وقرر بأنه عقب قيامه بتفريغ حمولة "زلط" بمدخل قرية "كوم إشو" بكفر الدوار توقف على يمين الطريق استعدادًا للدوران للطريق المقابل باتجاه الإسكندرية، وأثناء قيامه بعبور الطريق اصطدمت السيارة التي يستقلها النائب البرنس، بالإطارات الخلفية للمقطورة.

وأضاف السائق بأنه لاحظ تجمع الأهالي، فخشى من تعديهم عليه فانصرف بسيارته، وبمعاينة السيارة تلاحظ وجود آثار لخط عرضي بالإطارات الخلفية للمقطورة، كما تبين أن قائدها يحمل رخصة قيادة أولى رقم 21917 مرور أبيس الإسكندرية سارية حتى 2013/7/18، ورخصة تسيير للسيارة سارية حتى 2012/3/16، وتم التحفظ على السيارة وقائد وجار العرض على النيابة العامة.

الإسكندرية – أ ش أ





للمرة السادسة.. تجديد حبس «قناص العيون»

قرر قاضي التحقيق المنتدب من وزارة العدل للتحقيق في أحداث مجلس الوزراء وشارع محمد محمود المستشار أحمد عبد العزيز أمس السبت تجديد حبس ضابط الشرطة محمود صبحي الشناوي الشهير بـ "قناص العيون" 15 يوماً على ذمة التحقيق.

ويتهم الشناوي الشهير بإطلاق طلقات الخرطوش على المتظاهرين بشارع محمد محمود، أثناء محاولتهم اقتحام وزارة الداخلية، علماً بأنها المرة السادسة التي يتم فيها تجديد حبسه.

وفي بداية الجلسة أنكر الشناوي كافة التهم المنسوبة إليه، وطلب دفاعه طارق جميل سعيد بإخلاء سبيله، استناداً إلى انتفاء مبررات الحبس الاحتياطي، بالإضافة إلى عدم حمل الضابط أو أفراد قوته لأي سلاح خرطوش وفقاً لدفاتر تسليح القوات بوزارة الداخلية، بالإضافة إلى حمله بندقية لإطلاق الغاز المسيل للدموع فقط.

وأكد سعيد أن الضابط كان يؤدي واجبه بالتصدي للمتظاهرين سلمياً لمنعهم من اقتحام وزارة الداخلية. وكانت سلطات التحقيق قد وجهت للشناوي تهمة الشروع في القتل وإحداث إصابات بالمجني عليهم تؤدي إلى عاهة مستديمة.

السيد الصياد

نجدة

أجرى اللواء محمد ابراهيم، وزير الداخلية، اتصالا بشرطة نجدة القاهرة للإبلاغ عن حادث وهمي، لقياس مدى الكفاءة في التعامل مع البلاغات، إلا أن النتيجة جاءت سلبية ولم يتلق الوزير ردا على اتصاله، رغم إعادة الاتصال أكثر من مرة من هاتفه المحمول.

وذكر موقع "شبكة المخلص" ان الوزير اصدر قرارا بإحالة جميع المسئولين بإدارة شرطة نجدة القاهرة إلى التحقيق.

قالت العرب

واكتشفت أيضاً أنه لولا إكراميات هؤلاء المساجين الأثرياء لمات بعض الحراس جوعاً. وتستطيع أن تحل مشاكلك كلها إذا لجأت إلى العصابة، وتضيع تماما إذا لجأت إلى الإدارة، وكل شيء له عند العصابة ثمن.

محمود السعدني، الولد الشقي في السجن

معارك المحافظات.. سيناريو حرق مصر من الأطراف

قبل أن تهدأ النيران في محافظة، تشتعل في أخرى، وكأن جهة ما توزع بنزين الفتنة على ربوع الوطن بعدل أسود.

ألسنة اللهب تصاعدت في سماء قنا لأكثر من أسبوعين، ولم تنفع معها محاولات الإطفاء الشعبي، ولا مساعي التدخل العابر لحدود المحافظة، بينما وقف المحافظ ومساعدوه عاجزين عن فعل شيء، رغم أنهم كانوا في الزمن السابق يتحركون بمجرد إشارة من القاهرة. أما الشماعة التي علّق عليها الجميع فشلهم فلم تكن غير: القبلية.

وفي المنيا، وقع الصدام بين منطقتين بسبب معلومة ترددت عن قرار اتخذته الجهات المسئولة بفصلهما، وحرمان أحدهما من خدمات التعليم والصحة والمعيشة، ورغم جهود الصلح ظلت النار تأكل في البشر، فسقط عدد من القتلى والجرحى... ولطخ دم الأبرياء ثوب عروس الصعيد. د

أما في بني سويف، فكان البشر حطباً لمعركتين غريبتين: أولاهما وقعت بسبب معاكسة فتاة، والثانية رداً على بيع قطعة أرض، وذلك بالتزامن مع اشتعال الوضع في الإسماعيلية بسبب صراع أباطرة المخدرات والنتيجة أيضاً: دم.

مصر، البلد المتماسك طوال تاريخه، يقف اليوم على حافة صراعات غريبة، وراءها سر غامض سعت "المشهد" لكشفه بتتبع كل حادثة على حدة.

قنا.. القبيلة تنتصر وشروط الصلح تُمهد الطريق لـ «دماء جديدة»

أُلقيت مسئولية الاشتباكات التي شهدتها قنا خلال الأسبوعين الماضيين على عاتق القبلية، وقيل إن أحداً لن يستطيع وقفها إلا إذا تعامل معها من ذات المدخل.. فما هي قصة قبائل قنا؟

تقول المعلومات الخاصة بالتكوين الاجتماعي في المحافظة، التي خرج منها عشرات من رموز الإبداع على مر التاريخ كأمل دنقل وعبدالرحمن الأبنودي، إن هناك ثلاث قبائل كبرى تتوزع في مختلف المراكز. القبيلة الأولى هي الهوارة، والتى تندرج تحتها عدة عشائر صغيرة منها «البلابيش» و«الحميدات» و«القليعات» و«الهمامية»، وانتشارها ممتد، لكن ظهورها في عاصمة المحافظة ممثل بـ«الحميدات». والثانية قبيلة «الأشراف» وهى تتمركز بشكل أساسي في مدينة قنا مع وجود محدود في جنوب المحافظة. أما القبيلة الثالثة، فهي «العرب» التي تعد الأكثر تماسكاً بين الجميع.

تنافس تاريخى بين الهوارة والأشراف



وفي مدينة قنا تحديداً يوجد تنافس تاريخي بين الهوارة والأشـراف، ورغم أنه يختفي من السطح لفترات طويلة إلا أنه سرعان ما يعود بشكل عنيف على نحو ما جرى مؤخراً.

و بدأ الصراع الذي شغل وسائل الإعلام إثر مشاجرة عادية بين اثنين من سائقي سيارات الأجرة على تحميل الركاب من داخل مدينة قنا إلى العزب المجاورة، لكن الأمر تطور بسرعة لافتة فتشابك الطرفان بالأيدي، حتى تغلب أحدهما على الآخر الذي استعان بأقاربه، لتتسع المعركة ويصاب أحد أبناء قبيلة الأشراف، وينقل للمستشفى.

وبينما كان المصاب يتلقى العلاج، تجمع أقارب طرفي المشاجرة كل في منطقته: الحميدات في غرب مدينة قنا حيث مبنى المحافظة وميدان الساعة، والأشراف شرقاً في ميدان المحطة ومنطقة سيدي عبدالرحيم وعزبة حامد، ثم تحركت الجموع لبدء المعركة التي دارت جولتها الأولى في ميدان الساعة الذي أطلق عليه شباب الثورة «ميدان الشهداء».

استمر إطلاق النار الكثيف 6 ساعات كاملة، رغم أن الميدان لا يبعد من مديريه أمن قنا بأكثر من 120 متراً. أما الحصيلة فبلغت 13 مصاباً من الطرفين كانت الحالة الأخطر منهم لشاب من الأشراف سكن طلق ناري رأسه، ولازال يتلقى العلاج بمستشفى الأقصر الدولي.



ثم استمرت المعارك لـ 10 أيام متواصلة، لم يعلُ فيها صوت غير صوت الطلقات النارية الصادرة من مختلف أنواع الأسلحة التي كانت بحوزة الطرفين، ومن ضمنها قاذفات فعلية لا تستخدم إلا في الحروب.

وفي محاولة لضبط الأمور، قام عادل لبيب محافظ قنا بتجميع 10 أشخاص من كلا الطرفين في مكتبه، لكنه فاجأ الجميع بمقولة غريبة، وهي أنه: «إذا سقط أحد، البلد هتولع، وأنا مش مسئول عن اللي هيحصل وانتوا اللي هتخسروا»، وهو أمر يتناقض مع ما هو معروف عنه من قدرة على التعامل مع هذه المواقف التي مرَّت عليه كثيراً عندما كان محافظاً في عهد الرئيس السابق حسني مبارك.

أما مدير أمن قنا اللواء محمد حليمة، فبدا وكأنه المرشح لتحمل المسئولية الأمنية، خاصة وقد عبَّر وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم عن غضبه من طريقته في إدارة الأمور، ثم قيامه لاحقاً بإرسال مساعده للأمن العام اللواء أحمد جمال الدين ومعه قائد المنطقة الجنوبية للخارجين على القانون، لإيجاد حل للمشكلة.

والمدهش أن قيادات المحافظة والأمن وجدوا أن الحل الأنسب هو تنظيم مسيرة صامتة لمكان تجمع كل من الأشراف والحميدات، وكانت المفاجأة أن الشباب تهربوا من استقبالهم، وتوجهوا مجدداً لساحة المواجهات، ما أشعل الغضب، خصوصاً بين أبناء الحميدات الذين قرروا اقتحام ديوان المحافظة.. وفي وضح النهار.

جاء ذلك على الرغم من إعلان أبناء الحميدات التهدئة، غير أن قراراً لأجهزة الأمن تسبب في اشتعال الموقف، فقد اقتحمت عناصر من الشرطة مكان تجمع أبناء القبيلة، وألقت القبض على شاب اسمه حمام أبوالوفا يتهمه الأمن بأنه يخطط لمزيد من التصعيد. وقد زاد الأمر سوءاً عندما همَّ الشاب بالهرب، فتم إطلاق النار عليه ليصاب إصابة بالغة، أشعلت الغضب بين رفاقه الذين أعلنوا الثورة على عادل لبيب ومدير أمنه، محاولين اقتحام مبنى المحافظة قبل أن تنجح وساطات قادتهم في التراجع والاعتصام خمس ساعات في ميدان الساعة، وتحدثوا عن اتهامات للأمن بالتواطؤ لصالح الطرف الآخر ومحاولة تصويرهم بأنهم بلطجية، ويجب محاسبتهم حتى لا تتكرر منهم.

٦ ساعات كاملة من إطلاق النار الكثيف



وفي ظل الفشل الرسمي، دخلت لجنة المصالحات، والتي قادها الشيخ محمد الطيب شقيق شيخ الأزهر على الخط، وعقدت اجتماعاً في قنا تمخض عن 5 شروط تعجيزية لإتمام الصلح، وهي: إلغاء اللجان الشعبية التي تجوب مناطق سكن القبيلتين، وتسمية من تسبب في أحداث الشغب من الطرفين، وتقبل قرارات لجنة المصالحة، وتحديد رأس لكل قبيلة يتعهد بتنفيذ القرارات، وأن تقوم كل قبيلة بجمع الأسلحة غير المرخصة وتسليمها إلى الجهات الأمنية.

لكن هذه الشروط لم تلق قبولاً لدى الطرفين، بل ألهبت الأمور، بشكل ينذر بتطورات خطيرة خلال الفترة المقبلة.

قنا - عادل عبدالحفيظ

المنيا.. تقسيم إطسا يشعل نزاعاً مسلحاً

كأنك في لبنان زمن الحرب الأهلية، وليس في المنيا عروس الصعيد الهادئة الجميلة.. نيران تطلق بغير عقل، ودماء تنزف دون سبب، وحديث عن تقسيم جديد يفصل «إطسا البلد» و«إطسا المحطة»، وكأننا في الطريق لحرب باردة بين القرى، لا عهد جديد يرفع رايات ثورة وطنية عظيمة.

وتعود أحداث الخلاف بين القريتين، والذي أدَّى لسقوط عدد من القتلى والمصابين، إلى ما قبل 4 أشهر؛ حيث تم تقليص حصة القريتين من الخبز واسطوانات الغاز، ونظراً لأن «إطسا المحطة» تستحوذ على جميع الخدمات كالوحدة الصحية والمدارس والمخابز وغيرها، خلافاً لـ«إطسا البلد»، ما أدَّى لصعود فكرة التقسيم.

وأتت الفكرة، كما يقول رضا الطحاوي، عضو نقابة المحامين بسمالوط، من جانب بعض من شباب «إطسا المحطة»؛ حيث فكروا في الاستقلال بالخدمات، وعندما طرحت الفكرة قام ما يقرب من 600 مواطن من أهالي «إطسا المحطة» بقطع الطريق الزراعي والسكة الحديد للمطالبة بالتقسيم، وحين حضر اللواء سراج الدين الروبي، محافظ المنيا، إليهم طالبوه بالتقسيم ووافق عليه.



وبعد علم أهالي «إطسا البلد» بموافقة المحافظ، قاموا بقطع الطريق الزراعي والسكة الحديد في اليوم التالي؛ حيث إن ذلك يعتبر بمثابة ظلم لهم وحرمانهم من الخدمات.

ومن هنا بدأ الاحتقان بين القريتين، حتى اشتعلت الأحداث الأخيرة، وكان سببها المباشر هو اعتراض أحد شباب قرية «إطسا المحطة»، (سائق توك توك) على توصيل أحد شباب قرية «إطسا البلد»، مما تسبب في مشادة كلامية أدت إلى مشاجرة قام فيها الثاني بالاعتداء على الأول بالمطواة بمساعدة زميله.

وأدَّى ذلك إلى تدخل أقارب طرفي الاشتباك، ليبدأوا التراشق بالحجارة وإطلاق الأعيرة النارية، ثم حاول الأمن تفريقهم باستخدام القنابل المسيلة للدموع، لكن بعد أن تسببت الاشتباكات في وفاة 4 وإصابة 9 من بينهم نائب مدير أمن المنيا.

أما الموقف الرسمي، فجاء متضارباً: المحافظ اللواء سراج الدين الروبي ذكر أن قرار التقسيم صدر من الجهات الأمنية في نوفمبر 2011. واللواء ممدوح مقلد، مدير أمن المنيا، نفى أن يكون هناك قرار تقسيم قد صدر أصلاً من هيئة الأبنية وتم تمريره على وزارة الداخلية.

وتسعى الجهات المسئولة حاليا للتوصل لصلح بين القريتين، وذلك بمساعدة شيوخ وقساوسة القرية ونواب مجلس الشعب، إلا أن «إطسا المحطة» ترفض التصالح وتواصل مطالبتها بالتقسيم، ورصف طريق مستقل يفصلها عن «إطسا البلد»، في حين يخشى أهالي قرية «إطسا البلد» أن يكون قرار التقسيم صحيحاً ويتم تنفيذه، ما يعني حرمانها من الخدمات الرئيسية.

إيمان جمعة



الإسماعيلية صراع «أباطرة الكيف» يضرب في كل اتجاه

كشفت الأحداث الدامية التي شهدتها محافظة الإسماعيلية الأسبوع الماضي، والتي أسفرت عن إصابة أكثر من 17 شخصاً إثر مشاجرة بين تجار مخدرات تم فيها استخدام الأعيرة النارية والأسلحة البيضاء والمولوتوف عن الكثير من المفاجآت.

ووقعت الاشتباكات في منطقة معروفة لرجال الأمن بأنها بؤرة لتجار المخدرات والبلطجية والخارجين عن القانون، وهي منطقة حي السلام أحد أكبر أحياء المحافظة وأكثرها ازدحاماً بالسكان.

"المشهد" التقت بعدد من سكان شارع هدى شعراوي، حيث وقعت هذه الأحداث، فقال سالم محمد السعيد: إن هناك أعداداً كبيرة من تجار المخدرات والبلطجية يجدون ضالتهم في منطقة حي السلام؛ لكونه أحد الأحياء الشعبية.

وأضاف أن هؤلاء استخدموا منازلهم وكراً لمزاولة نشاطهم الإجرامي، مشيراً إلى أنه واحد من ضحايا هؤلاء البلطجية؛ حيث تعرض لسرقة دراجته البخارية، فضلاً عن قيام هذه العصابات بفرض إتاوات على المواطنين تبلغ 30 جنيهاً للمنازل و150 جنيهاً للمحلات التجارية.

وأوضح أحمد محمد الزعفران، صاحب مخبز، إنه تعرض لخسائر عديدة من جراء تلك المشاجرات التي دائماً ما تنشب بين هؤلاء البلطجية، مؤكداً أن هناك تلفيات فادحة وقعت بثلاث ثلاجات عرض خاصة بمحلاته، بالإضافة إلى سرقة 50 صندوق مياه غازية، فضلاً عن استخدام هؤلاء العصابات للأسلحة النارية التي أصابت مواطني المنطقة بالذعر.

وأضاف عطية عبد الله عطية أن السيارتين الخاصتين به: إحداهما نصف نقل، والأخرى ملاكي تعرضا لتلفيات فادحة من جراء المشاجرة التي دارت رحاها أمام منزله.

وروى الحاج جابر، صاحب مقهى بالمنطقة، تفاصيل اليوم الذي أطلق عليه الموطنون "اليوم الأسود"، قائلاً: "إن بداية المشاجرة بدأت مع حلول الثانية بعد منتصف الليل عندما اقتحمت الشارع أكثر من 30 دراجة نارية تحمل كل واحدة منها 3 أفراد مسلحين"، مشيراً إلى أنهم قاموا بإطلاق أكثر من 2000 طلقة صوب المواطنين بعد تأكدهم من وجود خصوم لهم من إحدى العائلات. وأضاف: "كما ألقوا زجاجات المولوتوف قبل أن يشتبك بعض المواطنين معهم".

وكشف صاحب المقهى عن السبب الحقيقي لنشوب تلك المعركة، موضحاً أن خلافاً وقع بين عائلتين اختلفتا على سعر بيع المواد المخدرة التي يتاجرون فيها، لكن الأمر تطور بسرعة لتبدأ الاشتباكات المسلحة.

وأكد عدد من الأهالي أنه وفور اندلاع تلك المعركة التي استمرت لساعات طويلة قام أحد أعضاء مجلس الشورى بالاتصال بالأجهزة الأمنية التي حضرت بالفعل إلى مكان الحادث، وقامت بإلقاء القبض على عدد من المشتبه بهم، في الوقت الذي أكد فيه آخرون إصابة أحد ضباط الشرطة في قدمه، وهو ما نفاه مصدر أمني رفيع المستوى.

في المقابل، نفى مصدر أمني في تصريحات خاصة لـ "لمشهد" ما تردد على لسان الأهالي عن عدم الوجود الأمني فور اندلاع المعركة، مؤكداً أن وحدة المباحث الخاصة بقسم شرطة ثان الإسماعيلية كانت حاضرة بالفعل، إلا أنها لم تشتبك قبل أن تخطر مديرية الأمن التي قامت بدورها بطلب قوات إضافية من الأمن المركزي والقوات المسلحة لاحتواء الموقف. وأضاف المصدر أن ما حدث ليس له علاقة بأي خلفيات سياسية، فالمتورطون - حسب قوله - بلطجية ومجموعة خارجين على القانون تعاملوا بشكل عنيف إثر خلاف نشب بينهما.

وقال إنه تم اقتحام غرفة بنادي الصفا المجاور لأحد منازل المسجلين بناءً على أنباء واردة من الأهالي عن وجود الهاربين داخل النادي بكافة الأسلحة، الأمر الذي اتضح عدم صحته في الوقت الذي تم العثور على 17 فارغ خرطوش ودراجتين ناريتين من دون لوحات معدنية بمحل الواقعة، لافتاً إلى أن قوات من الشرطة والجيش توجد بمكان الواقعة تحسباً لاندلاع أي أعمال تخريبية.

الإسماعيلية. محمد طاحون

دماء بني سويف بسبب فتاة وقطعة أرض

لم تكن بني سويف أسعد حالاً من جارتها المنيا، فقد شهدت هي الأخرى اشتباكات بين قريتين أدَّت لمصرع 3 مواطنين وإصابة 10 آخرين، وحرق 5 منازل وعدد من الحقول الزراعية، وذلك في معركتين منفصلتين.

أما السبب فخلافات كان يمكن تطويقها بسهولة، لو كان في الساحة جهاز أمني راغب في منع امتداد الحرائق الصغيرة للقرى والنجوع.

وحسب المعلومات التي توافرت لـ «المشهد»، فقد استمرت المعارك لمدة 3 ساعات متواصلة عصر الثلاثاء الماضي بين 4 عائلات في قريتي «زاوية المصلوب»، و«ميدوم» التابعتين لمركز الواسطي (30 كم شمال مدينة بني سويف)، وذلك لخلافات حول قيام شاب بمعاكسة فتاة وبيع أرض زراعية.

في «زاوية المصلوب»، أسفرت المواجهات التي سببها شاب عاكس فتاة، عن مقتل طه مجاور عبدالغفار وابن عمه أحمد إبراهيم عبدالغفار وإصابة 7 من أفراد العائلتين، وتبادل طرفا المشاجرة إشعال النار في 5 منازل مملوكة لأفراد العائلتين بإلقاء زجاجات المولوتوف الحارقة، وحرق محلج للقطن يقع في مدخل القرية.



وانتقل أكثر من 10 تشكيلات من فرق الأمن المركزي والبحث الجنائي وسيارات الحماية المدنية، التي حاول أفراد من العائلتين منعها من ممارسة عملها لإطفاء الحرائق المشتعلة في المنازل.

أما قرية «ميدوم» التابعة أيضاً لمركز الواسطي فوقعت الاشتباكات بين عائلتي الخوالة، والحناضلة بسبب قيام أحد أفراد العائلة الثانية ببيع أرض زراعية، وطرد مستأجريها من العائلة الأولى.

وأثار هذا التصرف حفيظة عائلة الخوالة، ورفضوا تسليم الأرض للمشترين الجدد، ووقعت مشاجرة بالأسلحة النارية بين الطرفين أدَّت لمقتل سعداوي مجاهد عبدالغني، وإصابة محمد رشاد صديق بإصابات مختلفة، علاوة على اثنين آخرين من أفراد العائلتين، وتم نقل المصابين والمتوفين في الواقعتين إلى مستشفى الواسطي المركزي.

وقد قام 10 تشكيلات أخرى من قوات الأمن، وقوات من الجيش بفرض سيطرتهم على القرية، وفرضوا كردوناً أمنياً على مداخل ومخارج القريتين ومستشفى الواسطي المركزي خشية تجدد اشتباكات أخرى للثأر من أهالي المتهمين، وألقت قوات الشرطة، القبض على 13 من أفراد العائلات المشاركة في الأحداث، بينما أمر المستشار حمدي فاروق المحامي العام لنيابات بني سويف المباحث التحري حول الواقعة، وضبط وإحضار جميع المتهمين المشاركين في المشاجرات والتحقيق مع المتسببين في تعطيل وسائل الحماية المدنية، ومنعها من ممارسة عملها.

بني سويف - المشهد

المستشفيات

أكدت نقابة أطباء قنا في ختام اجتماع جمعيتها العمومية غير العادية، ضرورة قيام جميع الأجهزة من رجال أمن وجيش بواجبهم الوطني في حماية المستشفيات ومنع تعرضها للهجوم من جانب الخارجين على القانون.

وذكرت النقابة أن ما حدث من هجمات على المستشفيات في نجع حمادي وأبو تشت وقنا في الأسابيع الأخيرة يخل بالمجتمع كله، وليس بالأطباء والعملية العلاجية فقط.

قالت العرب

يُحبُّونني مَيِّتاً لِيَقُولُوا: لَقَدْ كَانَ مِنَّا، وَكَانَ لَنَا.. سَمِعْتُ الخُطى ذَاتَهَا، مُنْذُ عشرينَ عاماً تدقّ على حائِطِ اللَّيْلِ.. تأتي ولا تفتَحُ البابَ.. لكنَّها تدخل الآنَ. يَخْرُجُ منها الثلاثةُ: شاعرٌ، قاتلٌ، قارئٌ.

محمود درويش، من قصيدة «يحبونني ميتاً»



يشبهون عمال التراحيل، لكنهم لا يحملون غير أوجاعهم المزمنة التي تجعلهم أشبه بـ «فئران تجارب» كل قيمتها أنها فرصة لاختبار عقار أو قياس قدرة طالب على استيعاب مادة دراسية.
الأمر ليس اختياراً، كما يقولون، ولكنه ضرورة حياة فرضتها عليهم الظروف القاسية، فهم لا يجنون منها مالاً فقط، وإنما يحصلون أيضاً على أدوية لحالاتهم التي يصعب عليهم توفير أثمانها.
واللافت أن هؤلاء لا يتحركون بالصدفة، فهناك نقابة تتعهدهم، ومستشفيات تنتظرهم، وكليات طب تعتبرهم عملة نادرة، من أجل أن يضمن أبناؤها الحصول على شهاداتهم أو ترقياتهم.

عوائدها تتجاوز 300 جنيه يومياً والمتعهد يملك مراكز متخصصة يعمل بها الأطباء

المهنـــة مريض

كواليس المتاجرة بالوجع في كليات الطب والمستشفيات الجامعية

بداية يحكي أحمد سعيد، طبيب بمستشفى الدمرداش الجامعي، أن الشيء المتبع في جميع كليات الطب والمستشفيات الجامعية أنها توفر حالات المرضى المزمنين للطلاب، لكي يتدربوا عليها في السنوات الأخيرة من الدراسة العملية بالكلية، وأن المريض يتقاضى نظير ذلك مبلغا يتراوح بين 5 إلى 10 جنيهات من كل طالب في الـ«سكشن»، وعادة ما يتكون القسم من 50 إلى 100 طالب، هذا بخلاف المبلغ المتفق عليه بين المستشفى والمريض.

ويضيف سعيد أن نسبة من يحترفون مهنة المرض من بين أصحاب الأمراض المزمنة تصل 30 %، معظمهم يحتاج إلى علاج بمبالغ باهظة مما يضطرهم إلى الذهاب إلى المستشفيات الجامعية حتى يستطيعوا تدبير نفقات العلاج التي لا توفرها لهم الدولة.

أما بالنسبة لمحترفي هذه المهنة، فهؤلاء، كما يقول سعيد، لهم قصة ثانية، حيث يقوم المريض بالذهاب إلى المستشفى للكشف وحجز نفسه بإحدى الغرف لإجراء عملية يحتاجها بما أنه مريض بمرض مزمن، ويكون ذلك قبيل فترة الامتحانات.

ويواصل سعيد أنه مع بدء الامتحانات يقوم نواب الأقسام المشرفين على الامتحانات باستدعائهم لامتحان الطلاب عليهم، مضيفا أن الطالب يقوم خلال الفترة التي تسبق العملية بالكشف على المرضى «وكل طالب وشطارته، وكل مريض وخبرته»؛ فمثلا الطلاب «الدحيحة» لا يحتاجون غالبا إلى معلومات من المريض غير الاسم والسن وبعض المعطيات عن مرضه.

وتابع: «عادة ما يأخذ المريض من 50 إلى 100 جنيه في الكشف الواحد. أما بالنسبة للطلاب «الغلابة» فهم من يتم استنزاف أموالهم، حيث يقوم المريض بطلب المبلغ الذي يتفقون عليه قبل الكشف وقبل الحديث مع الطالب، وكله من وقت الامتحان. وعادة ما يتراوح هذا المبلغ بين 150 إلى 200 جنيه وبعد أن تنتهي فترة الامتحانات يرفض المريض التوقيع على إقرار بإجراء العملية ويخرج من المستشفى حتى لا يشفى من مرضه؛ لأنها «السبوبة» التي لا يمكن له أن يستغني عنها.

سعر المريض العادى يتراوح من ٥ إلى ١٠ جنيهات



وعن الأرباح التي يمكن أن يحققها المريض المحترف للمهنة، يقول سعيد: «في الدروس العادية بالكلية يأخذ المريض من كل طالب من 5 إلى 10 جنيهات وكل قسم به من 50 إلى 100 طالب يعني في اليوم الواحد ممكن يطلعله من 200 إلى 300 جنيه، أما في فترات الامتحانات فكل طالب بيدفع من 150 إلى 200 جنيه يعني في شهر امتحانات واحد ممكن يكسب من 10 إلى 15 ألف جنيه وكل مريض وشطارته».

وتابع: «أغلب المحترفين من مرضى الأمراض المزمنة يتعاملون مع أساتذة الطب الذين يمتلكون مراكز للدروس الخصوصية «سناتر» على مدار السنة، ويأخذ المريض في الحصة الواحدة نحو 100 جنيه»

المحترفون

أغلب المحترفين من مرضى الأمراض المزمنة يتعاملون مع أساتذة الطب الذين يمتلكون مراكز للدروس الخصوصية

المحترفون

وعن محترفي المهنة، يقول الدكتور كريم السنهوري، طبيب بمستشفى القصر العيني، إن أغلب هؤلاء المرضى معروفون بالاسم، وكل واحد حسب مرضه، فهم يذهبون إلى معظم كليات الطب على مدار السنة ويعرفهم أساتذة الطب بالمستشفيات الجامعية، وهؤلاء المرضى يحفظون تشخيص المرض «الشيت» بالانجليزي، ويقومون بإعلام الطلاب بالأسئلة المتوقعة أثناء فترات الامتحانات حسب كل أستاذ، ويقوم بإملاء الطالب «الشيت» باللغة الانجليزية، وذلك على الرغم من أن أغلبهم لا يعرفون القراءة والكتابة.

ويضيف: «يكثر الطلب على هؤلاء المرضى؛ لأنه غالبا ما يتوافر فيهم كل أعراض المرض المطلوب الامتحان عليه، ولأنهم يكونون موجودين أثناء فترات الامتحانات بالمستشفى، مما يسهل مهمة البحث عنهم». ويكمل: «وكأنه نظام متبع تقوم المستشفيات الحكومية بتفريغ الأسرة الخاصة بها قبل فترة الامتحانات لاستقبال هذه الحالات لاستخدامهم في الامتحانات، وقد أصبح ذلك شيئاً روتينياً».

ويقول حسام ذكي، طبيب بمستشفى الشرطة بالعجوزة، إن عملية استنزاف أموال الطلاب تبدأ مع دخول الطالب الفرقة الرابعة وحتى يُنهي سنة الامتياز (السابعة)، مضيفاً أن أغلب تخصصات المرضى المزَمنين هي الأطفال، والجراحة، والمخ والأعصاب، والقلب.

ويتهكم ذكي قائلا: «إن بعض المرضى يحفظون تشخيص حالاتهم بالإنجليزي أفضل من الأطباء الصغار».



وقال طلاب التقتهم «المشهد» إن هناك بعض الحالات تحتاج فعلاً إلى ممارسة هذه المهنة، وذلك لأنه ليس لديهم ما يكفيهم من أموال للعلاج وإجراء العمليات، ولكي يقتاتوا منها، ولكن هناك أيضا حالات تتاجر فعلا بمرضها؛ فمثلا حالات «الكيس الدهني» ليست خطيرة، وإنما فقط تحتاج إلى جراحة تجميلية وغير مكلفة، خصوصاً أن هذه العمليات تجرى بمستشفى القصر العيني بالمجان».

وذكر أحد الطلاب أن هناك محاولات تجرى حالياً من قبل كليات الطب للحدِّ من هذه الظاهرة من خلال الاستعانة بالمرضى الموجودين بالأقسام أو من خلال التشديد في المراقبة على «المحترفين» والاكتفاء بإعطائهم مبلغا معينا من المستشفى. وتنبه الكلية على طلابها ألا يعطوا أي مريض أموالاً غير التي تجمعها منهم المستشفى، والتي تتراوح من 20 إلى 30 جنيها لكل طالب.

وتضيف الطالبة آلاء سيد أن الأموال التي يطلبها المريض من الطالب أيام الامتحانات تختلف تبعا لاختلاف هيئة وطبيعة كل طالب، فإذا رأى المريض من الطالب ما يدل على الغنى يطلب منه مبلغاً أكبر، كما أنهم يطلبون من البنات أموالاً أكثر من الذكور. وتذكر الطالبة هناء محمد أن أقصى شيء دفعته لمريض كان في امتحان الامتياز، وهو نحو 80 جنيها. وقالت إنه خلال سنوات دراستها بالطب عاصرت الكثير من الحالات المحترفة في هذا المجال، منها فتيحة، العاملة في القصر العيني، والمريضة في نفس الوقت وتعاني من التهاب في المفاصل منذ سنوات، وتشارك في كل الامتحانات والمحاضرات تقريبا على مدار العام.

وأضافت أن هناك شخصاً آخر اسمه عنتر يعاني مشاكل في صمامات القلب، ويعمل كمريض منذ ما يقرب من 15 عاماً، واحترف التدريس للطلاب في مراكز الدروس الخصوصية وباحترافية قوية والشرح الوافي باللغة الانجليزية.

التسعيرة

وتختلف «التسعيرة» من مكان لآخر تبعاً لرقي المكان وبساطته كما هو الحال في مصر عموماً، فإذا كنت من أصحاب الأموال وطالبي الجامعات الخاصة من المصريين ذوي الأموال الكثيرة، فيدفعون ما يقرب من أربعين ألف جنيه سنويا، بالإضافة إلى الطلبة العرب والأجانب الذين لديهم الكثير من الأموال، ويدفعون لهم كل ما يريدون من دون عادة المصريين المعروفة في الفصال.

ويقول علي عبد الغني، طالب بالفرقة السادسة كلية الطب بجامعة السادس من أكتوبر، إنه إلى جانب ما تعطيه الجامعة للمريض، وهو نحو 100 جنيه، يطلبون أيضاً 200 جنيه من كل طالب. ويضيف: «في حالة رفض الطالب دفع المبلغ المتفق عليه لا يُقدِّم له المعلومات الصحيحة عن مرضه، ويكون سبباً في رسوبه».

ولا ينسى علي عم محمد مريض الصدر الذي يراه دائماً طوال سنوات الدراسة تقريباً، ووصل معه إلى درجة كبيرة من المودة دفعته ليبلغه بأنه كان يعمل مريضا في مستشفى كلية الطب بجامعة عين شمس منذ 1988، لكنه احترف المهنة وتوجه إلى جامعة 6 أكتوبر منذ 3 سنوات.

أما في المستشفيات الحكومية كالقصر العيني، فيشير حازم سيد، طالب بالسنة النهائية بكلية الطب القصر العيني، إلى أن المريض يتقاضى من 50-60 جنيها في اليوم، ويأخذون من الطلبة من 2 إلى 5 جنيهات، ويتكون كل قسم من 100-150 طالباً بمعدل من 300-400 جنيه في اليوم وذلك في أيام الدراسة العادية والتدريب العملي.

أما إذا تحددت عملية للمريض، فإنه يوافق في البداية ليحصل على المقابل، لكنه عند الميعاد المحدد يرفض التوقيع، ولا يخضع للعملية حتى لا يُشفَى من المرض؛ لأنها سبوبة يتقوت عليها.

والتقت «المشهد» بمتعهد مرضى يدعى سليمان، أو كما يطلق عليه أهالي حي المنيل القديمة «أبو عربي»، فقال إن أجرته هو والمريض في الحصة الواحدة تبلغ 120 جنيهاً، هذا بخلاف أن كل طالب يدفع للمريض 6 جنيهات.

وأضاف سليمان: «كل اللى شغالين معي بروفيشنال (محترفون)»، مضيفاً: «منهم من يملك خبرة تصل لـ 30 عاماً، وكلهم يحفظون حالاتهم بالإنجليزية؛ يعني الطلبة مش هيغلبوا معهم».

وبكثير من الفخر، أضاف: «عندي كل الحالات اللي انت عايزها من قلب لكبد لباطنة»، موضحاً أنه يمتلك مركزاً للدروس الخصوصية بالمنيل، وأنه يعمل في هذا المجال منذ عشرة سنوات، ويعمل لديه عدد من المعيدين والأساتذة بكليات الطب المختلفة، ويقوم هو بجلب المرضى، ويوفر للطلبة المكان المناسب، ويجمع منهم الأموال، ويعطي في النهاية للدكتور راتبه.

نهال دوَّام وعلي ترك



رأي الشرع: التجارة بالمرض حرام

يقول الدكتور عبد الظاهر غزالة، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية سابقاً، إن المتاجرة بالمرض حرام، وإن كان يرى أن الفقر والحاجة هي التي دفعت الناس إلى التحايل للحصول على الأموال، معتقداً أنه لا يوجد من لديه الأموال، ويقبل إهانة نفسه، وإلا في هذه الحالة قد باع نفسه.ويضيف علي مصطفى طه، من علماء الأزهر الشريف، أنه من مقاصد الشريعة الإسلامية أن يحافظ الإنسان على النفس والمال؛ بدليل أن "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف"، مؤكداً أنه لا يجوز للإنسان المتاجرة بجسمه؛ لأن الجسد ليس ملك الإنسان، وإنما ملك الله سبحانه وتعالي.

وأضاف: "الإنسان بنيان الله، ولعن الله من هدم بنيانه، ويجب على الإنسان إذا رأى في نفسه مرضاً، وكانت لديه القدرة والإمكانية لمعالجته، فلا يتردد ويأخذ بأسباب الصحة والقوة".

مقاهي المرضى.. «دليفري» تحت الطلب

لم يبتعد المرضى من أماكن أعمالهم كثيراً؛ لكي يكونوا قريبين من القصر العيني، أكبر المستشفيات الجامعية، فهم دائما يجلسون على «مقاهي العيانين» حسب وصف طلاب كلية الطب، فالمقهى الأول يقع في شارع المتحف بالمنيل بالقرب من القصر العيني، والثاني يسمى «مقهى رشيدي» ويقع بجوار محطة مترو السيدة زينب.، أما الثالث فهو بعيد قليلا من مستشفى القصر العيني، ولكن بالقرب من التجمع الكبير لمراكز الدروس الخصوصية بحي منيل الروضة.

ويعتبر هذا المقهى أكبر تجمع للمرضى في كافة التخصصات الطبية ومكاناً للقاء بين السماسرة والمتعهدين والمرضى. كما أنه يشغل موقعاً استراتيجيا نظراً لوجوده أسفل العمارات التي يأخذ فيها الطلاب الدروس الخصوصية؛ ليكون «الدليفري» جاهزاً دائماً ويصل في الحال.

في بلد وزير الأوقاف السابق.. الكبار حوَّلوا المسجد «دار مناسبات»

تأبى قرية كفر الباز التابعة لمركز دكرنس بمحافظة الدقهلية أن تخرج من رأس وزارة الأوقاف، فبعد رحيل ابنها وزير الأوقاف السابق الدكتور محمود حمدي زقزوق من المشهد السياسي، تبين أن هناك سبباً آخر يبقيها في دائرة الصخب.

في هذه القرية، قرر عضو سابق في الحزب الوطني والمجلس المحلي وعدد آخر من «الوجهاء» تحويل الطابق الأول للمسجد إلى قاعة للمناسبات وصالة للأفراح وحفلات الزفاف، بالمخالفة للقرار الخاص بضم المسجد إلى وزارة الأوقاف.

أكثر من ذلك، قام «السادة الوجهاء»، كما سمتهم شكوى تلقتها وزارة الأوقاف، بتأجير نفس الطابق للراغبين في عقد الندوات والمؤتمرات مقابل 50 جنيهاً في المرة الواحدة، في ذات الوقت الذي تم فيه الإبقاء على الدور الثاني كمسجد دون مراعاة لظروف كبار السن والمرضى.

وقالت الشكوى التي تحقق فيها الوزارة حالياً، إن الطابق الأرضي كان يستخدم للصلاة منذ ما يقرب من ثماني سنوات تقريباً، لكن الطابق الأرضي منه انتزع مع الوقت ليصبح قاعة مناسبات، الأمر الذي دعا النائب السابق عباس عبد العزيز لتقديم طلب إحاطة، أعرب فيه عن تخوفه من تحول كافة مساجد الأوقاف إلى دور مناسبات، يصلي فيها الناس على أنغام الموسيقى.

وقال أحد أهالي القرية لـ«المشهد» إن المسئولين عن المسجد يحملون مفاتيح دار المناسبات بيدهم، ويعطونها لمن يريدون، موضحاً أنهم جمعوا من أهالي القرية ما يقرب من 50 ألف جنيه، وكتبوا اعترافاً باستلامهم المبلغ المقرر بدعوى شراء كراسي للدار، وفي الوقت نفسه قدَّموا أوراقاً رسمية لوزارة الأوقاف تفيد أنهم جمعوا فقط تسعة آلاف جنيه.

و ذكر الأهالي في شكواهم أن وزير الأوقاف قرر، بعد الثورة، إزالة التعدي الواقع على المسجد، وإلزام المتعدي بجميع مصروفات الإزالة، على أن تتولى الجهات المختصة تنفيذ القرار، لكن أصحاب المصلحة واجهوا ذلك بجمع توقيعات من المواطنين بعدم رغبتهم في التنفيذ.

وكان أهالي القرية قد تقدموا بطلب للحصول على فتوى من لجنة الفتوى بالأزهر بشأن تحويل الدور الأرضي للمسجد إلى دار ضيافة، فجاء الرد بأن ذلك باطل شرعاً، ويمثل فعلا قبيحا وظلما عظيماً وتعطيلا لمهمة المسجد وسعياً في خرابه ومنع ذكر الله تعالي فيه.

سوهاج

أبطلت محكمة القضاء الإداري بأسيوط، انتخابات اللجان النقابية الفرعية للمعلمين بسوهاج.
وجاء في حيثيات الحكم أن الانتخابات أجريت في 14 سبتمبر، وهو موعد لم يخصص لإجراء انتخابات اللجان النقابية للمعلمين بسوهاج، حيث إن موعدها الطبيعي كما جاء في منطوق الحكم شهر فبراير الجاري.

قالت العرب

تلك أيامي التي سعدت بها برهة من الدهر، ومرَّ لي فيها أحسن ما مرَّ لأحد، والتي لازالت أذكرها بعد مرور تلك الأعوام الطوال، فأكاد أشرق بدمعي لذكراها، ثم انثنيت فوجدت يدي صفراً منها، وإذا أنا بين يدي هذا العالم المظلم المقشعر، عالم الحقيقة والألم.

مصطفى لطفي المنفلوطي، العبرات.. النظرات

نقط على الحروف



بقلم: د. صفوت حاتم

هل جُنَّت "روز اليوسف"؟!

منذ أسابيع قليلة، وجريدة "روز اليوسف" تنشر تصريحات منسوبة لحسين سالم المعروف بـ"الصندوق الأسود لعصر مبارك".. وما تنشره "روز اليوسف" على لسان حسين سالم يفوق الخيال، ويفوق سينما الخيال العلمي والجاسوسية، يفوقه بما لا يمكن عدُّه أو حصره. ورغم ذلك لا يقف أحد لمناقشة ما يقوله حسين سالم.. وفي ذات الوقت لا تتوقف "روز اليوسف" عن نشر ما تنشره!

خذوا مثلاً مما تنشره "روز اليوسف"، نقلاً عن حسين سالم:

الإثنين 6 فبراير 2012: إن حسين سالم تلقى اتصالا تليفونيا من مبارك يطلب تدخله لدى بعض الشخصيات العامة لإنقاذه من المشنقة!

سالم يكتب مذكراته التي يفضح فيها مبارك وعلاقاته منذ عام ١٩٧٥

إن حسين سالم تلقى اتصالا تليفونيا من علاء مبارك من سجن طره، وأنه أغلق الهاتف في وجهه؛ لأنه علم أن نجلي مبارك طلبا من فريد الديب إلقاء كل التهم على سالم!

إن سالم يكتب مذكراته التي يفضح فيها مباركٍ وعلاقاته منذ عام 1975 وأيضاً سوزان مبارك وكل الوزراء الذين كانوا يطلبون منه خدمات معينة.. وإن هذه المذكرات لدى ابنه وستنشر حال وفاته!

إن حسين سالم علم أن سوزان مبارك تكتب مذكراتها وأنه طلب منها عدم التعرض له، وإلا يمكن أن يحدث لها ما حدث لأشرف مروان حين كتب مذكراته! وإن جهات أجنبية كثيرة لا تريدها أن تكشف علاقة زوجها مبارك كشريك لهم!

الأربعاء 15 فبراير 2012: إسرائيل لديها ألغام نووية أرضية بسيناء لا يمكن تدميرها إلا بواسطة إسرائيل فقط، ولا يوجد أي شيء يفجرها حتى ولا الهزات الأرضية العملاقة!

إن أموال مبارك وزوجته وأولاده مودعة في بنوكٍ مجموعة "ولسبرج" العالمية، وهي مكونة من 12 بنكاً عملاقاً لا تخضع للقوانين الأمريكية ذاتها لأسباب تتعلق بالأمن القومي الأمريكي نفسه، وأن أهمها هو بنك "ريجز" الذي له علاقة مباشرة بالمخابرات الأمريكية، وأن مبارك أودع أمواله منذ عام 1994 بعد لقاء بالمسئولين بالبنك والمخابرات الأمريكية!

إن مبارك مازال يتمتع بحماية المخابرات الأمريكية، وإن بنك "ريجز" انضم لمجموعة بنوك سرية أخرى ويستحيل الآن تتبع أموال مبارك!

تلكم مجرد "عينة" مما تنشره "روز اليوسف" على لسان حسين سالم.. وهذا يطرح أسئلة خطيرة: هل تفبرك "روز اليوسف" هذه الأحاديث؟ وكيف تجرؤ جريدة رسمية تابعة للدولة على "فبركة" كلام بهذه الخطورة.. وما يمكن أن يؤدي إليه من بلبلة أو تضليل للرأي العام، دون خشية من أي محاسبة جنائية وأخلاقية؟

وإذا كانت هذه الأحاديث والمعلومات "حقيقية"، فكيف يتم تجاهلها من رجال النيابة والقضاء ومن المحامين الذين يتناولون قضية مبارك وعائلته الآن في المحاكم؟

نحن إزاء حالة لا مبالاة كاملة.. حتى متى ؟!

انهيار العقارات.. عرض مستمر في دمياط

تسود حالة من الخوف والقلق بين أهالي دمياط؛ من تكرار مأساة عمارة "الرداد"، والتي راح ضحيتها 14 شهيداً و37 مصاباً.

وتزداد تلك الحالة وضوحاً، خاصة لدى من يمرون بصورة دائمة بأهم شوارع وسط دمياط، وهو شارع التحرير الذين يوجد به أكبر موقفين لـ"سرفيس" بالمدينة، وهما: الأعصر والسنانية؛ حيث يعد "السرفيس" مواصلات رئيسة لتلاميذ المدارس وطلاب الجامعة المتجهين لكلياتهم بمدينة دمياط الجديدة.

فبعدٍ أن أصدر محافظ دمياط قراراً بإخلاء عمارة نجم من السكان، وهو العقار الملاصق لعمارة "الرداد" المنهارة، ثم تأكيد اللواء إلهامي عارف، رئيس مدينة دمياط، أنه قد صدر قرار بإزالة هذا العقار لخطورته على ساكنيه وعلى المواطنين المارين طوال ساعات النهار والليل بهذا الشارع الحيوي؛ حيث إن العقار على ناصية مهمة لثلاثة شوارع رئيسة تتجه لوسط دمياط، وهي: شارع التحرير، وشارع آخر متجه إلى منطقة سوق الشرباصي التجارية، وشارع عمر أفندي المتجه إلى كورنيش النيل.

وقام صاحب العقار بترميم الشرفات المنهارة، ووضع حاجز خشبي بينه وبين قطعة الأرض الفضاء حيث العقار المنهار، وذلك بعدما تردد عن سعي شخص ذي نفوذ وراء الطعن على قرار الإزالة والاكتفاء بعمليتي الترميم وتخفيف الأحمال.

وقال الأهالي إنه حتى الآن لم يعرف سبب سقوط العمارة، الأمر الذي يعني احتمال تكرار المسلسل المأساوي.

دمياط - عبده عبد الباري



شبح

تواجه قرى محافظة دمياط نقصاً فادحاً في المياه؛ فمعظم القرى تُروَى أراضيها بمياه الصرف الصحي؛ ما يهدد البشر والمزروعات والأسماك بالموت البطيء.

العطش يهدد البشر والشجر في دمياط



المزارعون لجأوا لمياه المجارى لرى أراضيهم

مازالت قرى عدة في دمياط تعاني من اختلاط مياه الشرب بالصرفٍ الصحي، وقرى مهملة تماماً وتفتقر للخدمات الأساسية وعدم وجود شبكة صرف كقرية «الرطمة» التي تقع على النيل قبل نهاية مصب النهر بـ 6 كيلومترات، وتطل من الجهة الشرقية على بحيرة المنزلة، ويعمل أهلها بالزراعة وصيد الأسماك ويبلغ عدد سكانها 4 آلاف نسمة.

أيمن السعيد، من أهالي الرطمة، يشير إلى إن أهم مشكلة تواجه القرية هي مروى السوامرة أو "مصرف الموت" كما يطلق عليه؛ مما تسبب في ارتفاع نسبة الفشل الكلوي وفيروس "سي" وتلوث الحياة بالكامل حتى الزرع والأسماكٍ، حيث يقوم الأهالي بالصرف في المصرف، نظراً لعدم وجود شبكة صرف صحي، والأخطر أن هذا المروى يتم ري 500 فدان منه، ويتسرب إلى البحيرة.

ويضيف ماهر عبد الحي أن قرية شط جريبة بعزبة البرج بها 35 ألف نسمة يعيشون فوق بحر من مياه الصرف، ومياه الشرب بها مختلطة بمياه الصرف، وتلوثت بحيرة المنزلة بهذه المياه، مما يسبب نفوق الأسماك، والأراضي الزراعية تُروَّى بالمياه المختلطة بالصرف، فكل بيوت شط جريبة تصب صرفها في المروى الذي نسقي منه الزرع.

وهناك عدد من القرى بمركز دمياط تروى بمياه الصرف كقريتي العنانية والسيالة.

وشكا فلاحو «الشعراء».. «عزبة الصعيدى».. «العنانية».. «السيالة» لجهات عديدة لتطهير مصرف (محب والسيالة) دون جدوٍى، ما اضطرهم لرفع شكوى للحاكم العسكري لحل المشكلة، خاصة أنها تبدأ كل عام مع اقتراب موسم زراعة الأرز وانعدام المياه الصالحة للري.

ومن المخاطر التي تواجه الأراضي الزراعية ريُّها بمياه الصرف الصحي والزراعي والصناعي؛ مما يؤدي إلى آثار سلبية خطيرة.

وكان عدد من أهالي السيالة قد تقدموا ببلاغين للنائب العام والرقابة الإدارية، ضد رئيس شركة مياه الشرب والصرف الصحي بالمحافظة اتهموه بالإهمال والتقصير في أداء عمله بسبب تلوث مياه الشرب واختلاطها بمياهٍ الصرف، مما تسبب في وفاة 50 مواطنا سنويا بأمراض الكبد والفشل الكلوي والسرطان.

بلاغ

أهالى السيالة تقدموا ببلاغين للنائب العام ضد رئيس شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمحافظة

ويعاني أهالي قرية العنانية من إهمال المسئولين بشركة مياه الشرب والتقصيرٍ مما نتج عنه إصابة ما يقرب من 150 مواطناً من أهالي العنانية بأمراض الكبد والسرطان والفشل الكلوي، مما استحقت معه العنانية لقب "برادعة دمياط"!

ويضيف سامي بلح - أمين حزب الوفد - أن نقص مياه الري أدَّى إلى لجوء المزارعين لري أراضيهم بمياه المجاري، بعد أن تسبب الجفاف في تلف تقاوي الأرز في أراضي العنانية بعد أن جفت المياه في ترعة «شماسو» منذ عدة أشهر، وفوجئ المزارعون بالسيارات المحملة بمياه الصرف من المنازل تقوم بتفريغ حمولتها في الترعة، التي تروي أكثر من 5 آلاف فدان، وأكمل الأهالي الكارثة بمد مواسير صرف إلى مجرى الترعة.

وهناك آلاف الأفدنة من الأراضي الزراعية، خاصة مركز كفر سعد، تعاني العطش بسبب نقص مياه الترع ووجود إعاقات في الترع المؤدية إليها.

ورغم مرور ترعة الشرقاوية، والتي تعد من كبرى الترع لم تصل إليها المياه - حسبما يؤكد إسماعيل المكاوي بكفر سعد - فإن حال الأراضي الزراعية تدهور بسبب النقص الشديد في المياه، وتقاوي الأرز ماتت من العطش، وتشققت الأراضي، وماتت الزرع بسبب تضارب القرارات بين وكيلي وزارتي الزراعة والموارد المائية، وفوجئنا بغلق بوابات الترعة الشرقاوية دون سبب، وعندما تحدثنا مع الإدارة الزراعية بكفر سعد قالوا إن الجهة المسئولة هي مديرية الزراعة بدمياط. وأضاف سعيد العوادلي (فلاح): «أمتلك 5 أفدنة منها 3 قمت بزراعتها أرزا، وفوجئت منذ 7 أيام بعدم وجود مياه فيالترعة الشرقاوية».

دمياط - دعاء السيد

كارثة

عقار فاسد لمرضى الكبد الوبائي في المحلة

هى كارثة حقيقية فجَّرها ما يقرب من 700 عامل بشركة غزل المحلة «مصابين بمرض الالتهاب الكبدي الوبائي «فيروس c" وذلك من خلال المذكرة الجماعية التي تقدم بها العمال للمهندس أحمد ماهر المفوض العام لشركة،كشفوا خلالها أنهم اكتشفوا أن عقار الإنترفيرون الذي يصرف لهم كمادة معالجة لهذا المرض فاسد وغير صالح للاستخدام الآدمي، حسب ما جاء على لسان الأطباء المعالجين لهم من خارج القطاع الطبي بمستشفى غزل المحلة.

قال محمد الناطور، أحد المصابين بالمرض من العاملين بالشركة، إنه بعد اكتشاف إصابتنا بالمرض كانت نسبة الإصابة بسيطة، ومع مرور الوقت زادت الحالة سوءاً، ولم نشهد أي نتائج حقيقية للعلاج الذي يتم صرفه من القطاع الطبي بمستشفى غزل المحلة، الأمر الذي جعلنا نلجأ للعلاج على نفقتنا الخاصة خارج مستشفى الشركة، حتى انكشفت المفاجأة بأن إدارة المستشفى تعاقدت مع إحدى شركات الأدوية لشراء عقار الإنترفيرون المصري بسعر230 جنيهاً، وبعد علاج عام كامل بهذا العقار من الحقن المصرية الرديئة وغير الفعالة ،واكتشفنا أن بها نسبة عالية من العلاج الكيماوي الذي أحدث «الما رهيبا" بأجسادنا أثناء العلاج، وتسبب في نقص البروتين، وحدوث فقر دم وأنيميا، وتكسير في عظامنا، وإحداث حالات عصبية للمريض من شدة الألم، وتأتي النتيجة كما هو عليه الحال، بل ازداد الأمر سوءاً، وارتفعت النسبة للإصابة بالمرض لأكثر من 300%، وبعد فترة نقاهة لمدة 6 شهور تم عمل تحاليل فوجدنا أن الفيروس عاد مرة أخرى لأغلب الزملاء، لذلك قررنا عمل مذكرة، وتقديمها للمفوض العام للشركة؛ لبحث الأمر والتحقيق الفوري مع المسئول عن التعاقد لاستيراد هذا العقار الذي دمَّر حياتنا، وأصبحنا ننتظر الموت في أي لحظة.

وأضاف نعيم حجازي، أحد العاملين المصابين بالمرض، إن الدكتور علي النوساني - مدير المستشفى - يتعامل مع مصابي الكبد الوبائي كأنهم حقول تجارب، مجاملة لإدارة الشركة؛ بحجة ترشيد المصروفات ، حتى يتم تمرير التعاقد معه مرة أخرى لتولي المسئولية، بعد أن اقترب موعد بلوغه سن التقاعد، خاصة بعد إصراره على استمرار صرف العقار المصري غير الفعال.

الغربية - هبة راشد



الهبوط الأرضى بإمبابة أحد أسباب غضب أبناء الجيزة

اللواء

عشماوي يدفع ثمن غضب أبناء الجيزة

لم يكن أشد المتشائمين يتوقع مثل هذا المصير الصعب للواء محمود عشماوي، نائب محافظ الجيزة، الرجل لم يلتقط أنفاسه أو ينعم بالجلوس إلى مكتبه بديوان عام المحافظة للحظات حتى تفاجئه أزمة أو احتجاج أو اعتصام أو إضراب، يتدخل لإنهائها؛ وفي نهاية الأمر لم تتحمل لياقته الصحية كل ذلك المجهود فسقط فريسة لأزمة صحية، تماثل منها للشفاء قبل أيام، وخرج من مستشفى القوات المسلحة بمصر الجديدة، ونصحه الأطباء بعدم العودة إلى العمل مباشرة وقضاء فترة نقاهة. عشماوي أصيب بأزمة قلبية بسبب الضغوط الصحية والنفسية الكثيرة التي تعرض لها نتيجة تصديه للعديد من المظاهرات والاحتجاجات التي شهدتها المحافظة خلال الأيام الماضية، حيث فوجئ بإعياء شديد ثم ضيق بالتنفس أثناء وجوده بالمكتب، تم على أثره نقله إلى العناية المركزة. قبل سقوطه صريع الإعياء احتوى اللواء عشماوي العديد من الأزمات والمظاهرات التي قام بها الأهالي أمام ديوان المحافظة؛ حيث التقى المتظاهرين من أهالي الوراق خلال قيامهم بقطع شارع الهرم بسبب الطفل الغريق، ومظاهرات أهالي إمبابة بسبب الهبوط الأرضي بشارع الإمام الغزالي، ومظاهرات «صفط اللبن» بسبب نقص البوتاجاز، وبعدها مظاهرات أهالي أبو قتادة لنفس السبب، ومظاهرات أصحاب المحاجر وقيامهم بقطع الطريق أمام سيارات هيئة النظافة بمقلب «شبرامنت»، ثم اشتعال النيران به؛ للضغط على الحكومة للسماح لهم بمزاولة نشاط المحاجر القريبة من مناطق الآثار والجيش حيث كان جهاز الخدمة الوطنية كان قد أوقف نشاط هذه المحاجر.

الجيزة - علاء عزت

ملف خطير يحمل أسراراً من بقايا فساد رجالات العهد البائد الذين لم يرحموا بني جلدتهم المغتربين في الخارج، و«أكلوا» أموال 1000 منهم من أبناء كفر الشيخ.

رجال

"أكلوا" أموال 1000 من مغتربي كفر الشيخ

شركة وسط الدلتا الزراعية واحدة من الشركات التابعة للشركة القابضة للتنمية الزراعية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، هذه الشركة قامت في 1988/3/7 ببيع مساحة من الأرض لجمعية "ماكسيكو التعاونية الزراعية لاستصلاح وتعمير الأراضي للعاملين المصريين بالخارج منٍ أبناء محافظة كفر الشيخ" بلغت 7 آلاف و253 فداناً بموجب عقد بيع ابتدائي بمنطقة الزاوية مركز الحامول.

وبعد إبرام عقد الشراء بين الشركة والجمعية تعثرت "ماكسيكو" في سدادٍ الأقساط المستحقة عليها في المواعيد المقررة طبقاً لشروط العقد وملحقاته؛ الأمر الذي أصبح معه العقد مفسوخاً من تلقاء نفسه طبقاً لبنوده، وعلى ذلك أصدر نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الأسبق الدكتور يوسف والي القرار رقم 1175 لسنة 1997 بحل وتصفية الجمعية وقيام الشركة بالتعامل مع أعضاء الجمعية الملتزمين كأفراد بذات الشروط الواردة في عقد البيع المبرم بينها وبين الجمعية.

بعدها وقعت مخالفات جسيمة في إهدار أموال أعضاء الجمعية البالغ عددهم 1000 مغترب، ووضعها لحساب أشخاص من مجلس إدارة الجمعية والتربح لهم وللغير بمبالغ تقدر بالملايين.

وفي 1997/11/23 قررت الشركة القابضة للتنمية الزراعية (جهاز تصفية الشركات) تفويض المهندس مصطفى أبو سكين بصفته المراقب العام للتنمية الزراعية والتعاونيات بكفر الشيخ في التوقيع على عقود البيع الابتدائية الصادرة من شركة وسط الدلتا الزراعية (تحت التصفية) لأعضاء الجمعية. وفي بداية 1998 تم توقيع عقود بيع بأسماء المشترين وتسديد الأقساط المقررة عليهم، وتم تحديد مساحاتهم على الورق بقطع وهمية باعتها التعاونيات والمراقبة لأكثر من شخص وقيامهم باستبدال قطع مكان أخرى؛ لأن من اشتروها مسافرون خارج البلاد. وضاعت الحقوق بين الحيتان ومافيا الأراضي ورجال رئيس مجلس شورى سابق، ومن بينهم عضو شورى سابق حكم عليه بالسجن 3 سنوات، ويقيم بين الغربية والقاهرة، واكتشفت أجهزة المراقبة بالمحافظة تورطه في التلاعب بمصالح أعضاء الجمعية. وفي 2001 كشف أعضاء بجمعية "ماكسيكو" أن أكثر من 1000 فدان تم بيعها لأشخاص في المنوفية والشرقية. وممن اكتشفوا أن أرضهم بيعت محمد بدير أحمد السعدي المقيم بقرية "إسحاقة" والذي قام بشراء 10 أفدنة بـ 21 ألف جنيه عام 1998 من المراقبة والتعاونيات بكفر الشيخ للقطعة 71 في الجمعية وفوجئ بتغييرها إلى قطعة 24 ثم 46، وأقام العديد من الدعاوى هو وعدد من زملائه دون جدوى.

وفي 2011/4/27 قام بمخاطبة مأمور مركز الحامول لتنفيذ قرار تمكين رقم 1283 لسنة 2000 على القطعة 71 والتي اكتشف بيعها لثلاثة غيره، وفي 2011/5/3 دخلت المشكلة في دراسة أمنية، ولم تنفذ.. واكتشف شقيقه مدير إدارة بالشباب والرياضة بكفر الشيخ أن قرار التمكين كان يتم إيقافه عبر تليفون صغير كل مرة.

ثم عرف بعد ذلك أن عدداً من كبار رجال الدولة وراء الموضوع وأن من يستولون على الأرض مجرد ستار فقط. فيما ترفض مديرية أمن كفر الشيخ تنفيذ الأحكام حتى الآن.



كفر الشيخ - خير الله فؤاد

فرض

اللواء محمد علي فليفل، محافظ دمياط أصدر أوامر ملزمة لجميع العاملين بديوان عام المحافظة والإدارات والمحليات بأداء واجب العزاء في وفاة أي من العاملين أو أقاربهم سواء من الدرجة الأولى أو الثانية.

هذه الأوامر جاءت بعد أن قام فليفل بحضور تشييع جنازة أحد العاملين بديوان عام المحافظة، في الوقت الذي غاب فيه بعض المديرين، ما دعا المحافظ إلى توجيه اللوم لهم.

قالت العرب

أبا تمام: إن الناس بالكلمات قد كفروا وبالشعراء قد كفروا..
فقل لي أيها الشاعر لماذا الشعر حين يشيخ
لا يستل سكينا.. وينتحر؟

نزار قباني، من قصيدة «اعتذار لأبي تمام»



وجهان

الري والزراعة وجهان لعملة واحدة، والاهتمام بمصارف الري يؤدي إلى تحسن أوضاع الزراعة والعكس صحيح، ومع ذلك يظل الإهمال بوضع المصارف قائماً.

الزراعة ضحية الري والصرف في 3 محافظات



هدر المياه من المساقى المكشوفة مازال مستمراً

في الوقت الذي تُنفِّذ فيه وزارة الموارد المائية مشروعات قومية لإقامة مصارف المياه والإحلال والتجديد، يحذر مسئولو الزراعة من تدهور أوضاع الري في 3 محافظات، فضلاً عن سوء التنظيم للمصارف، وافتقار بعض المناطق الزراعية لها، وعدم إتمام عمليات تركيب المصارف ببعض المحافظات التي بدأ العمل بها منذ أعوام.

وادي النطرون

يؤكد عبد العزيز سنوسي – عضو نقابة الفلاحين – أن مدينة وادي النطرون سيتم تهجيرها بالكامل خلال السنوات العشر القادمة لعدم وجود أي نوع من أنواع المصارف المغطاة بها والمياه تطفو على سطح الأرض بسبب ارتفاع منسوب البحر وهذا يضر بالمساحات المزروعة. وأضاف أن المزارعين بالمنطقة يقومون بري الأرض رغم عدم وجود صرف يعمل على سحب المياه الزائدة من التربة، وتصريفها في البحيرات، مما أدَّى إلى تحول معظم الأراضي إلى «خرابات». وأشار إلى أن الصرف الصحي بالمدينة يصب داخل بركة في وسط المدينة، ونتيجة لعدم إمكانية التوسع الأفقي بالأراضي فقد قرر مجلس المدينة نقل البركة وإنشاء سوق مكانها إلا أن هذا المكان لا يصلح إلا بعد ردم البركة بطريقة صحيحة وإدخال الصرف المغطى.

كفر الشيخ

يقول أحمد جودة – نقيب الفلاحين بكفر الشيخ – أن المحافظة تعاني سوء الهندسة والتخطيط المائي؛ حيث أن هناك أكثر من مليار متر مكعب من المياه يتم إلقاؤها في البحر المتوسط من خلال محطات الصرف؛ فتلك المحطات تحتاج إلى إعادة التنظيم، فعلى سبيل المثال مصرف «الركابية» يوجد عليه 50 ألف فدان لا يتم زراعتها بسبب رفض وزارة الموارد إنشاء محطة رفع تتكلف مليون جنيه رغم استعداد الأهالي لدفعها.

وأشار جودة إلى أن الري المطور بكفر الشيخ لا يعمل بعد أن كان سيتم تطبيقه في المحافظة من خلال منحة مصرية بسبب الفساد والمجاملة التي كانت منتشرة خلال السنوات الماضية.

البحيرة

بهاء العطار – نقيب الفلاحين بالبحيرة – يقول: هناك نوعان من المصارف؛ مصارف الري الرئيسة، وهي التي تم استخدامها في تنفيذ مشروع الري المتطور الذي لم يستكمل بعد، وأخرى فرعية، وهذه تعاني أزمة؛ حيث إنها تحتاج إلى تحجيرها، أو وضع مواسير بداخلها؛ لتوفير نصف كمية المياه المستهلكة، وقد طلبنا تكرارا ومراراً من الزراعة عمل مقايسات حتى تقوم وزارة الري بتنفيذها.

وأضاف العطار أن المياه مازالت تهدر من المساقي المكشوفة؛ فالري المتطور ردم على المساقي الأولى الرئيسية، ووضع بداخلها مواسير للمياه، ولكن مازال متبقياً بعض الخطوات لاستكمال المشروع وردم المصارف الفرعية. المهندس يونس عبد السلام – رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة لمشروعات الصرف بوزارة الموارد المائية والري – يقول إن الصرف المغطى يعمل على رفع إنتاجية الأرض الزراعية بنحو 30 %، حيث تحتاج بذور النبات إلى كمية ملائمة من الأكسجين، وعندما تزداد نسبة المياه بالأرض تختنق الجذور، فشبكة الصرف المغطى تقوم بامتصاص كمية المياه الزائدة من سطح التربة لمساحة تكفي لاستنشاق الجذور ما تريده من أكسجين، فضلاً عن أن تغطية المصارف تضيف مساحة جديدة للأرض الزراعية، لذلك فهو مشروع قومي، إضافة إلى عمليات الإحلال والتجديد للمصارف التي مضى عمرها الافتراضي، والذي يتراوح ما بين 20 إلى 30 عامًا. يقول المهندس محمود الرافعي – مدير المركز المصري الدولي للزراعة – إن المصارف المغطاة تتجمع في شبكة داخلية تحت الأرض، ومن الممكن عمل تحلية للمياه، وإعادة استخدامها مرة أخرى في زراعات أخرى.

تهجير

وادى النطرون سيتم تهجيرها بالكامل خلال السنوات العشر القادمة لعدم وجود أى نوع من أنواع المصارف المغطاة بها

سالي إسماعيل – هديات حسني

محافظ قنا: إجراءات عاجلة لإنقاذ أفقر قرية في مصر

قام اللواء عادل لبيب – محافظ قنا – بزيارة تفقدية لقرية حاجر الدهسة قبلي وبحري بفرشوط، رافقه خلالها وكلاء وزارات التعليم والصحة والأوقاف والزراعة والتضامن الاجتماعي ورئيس شركة المياه والصرف الصحي ومدير إدارة الأملاك ورئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة فرشوط وقف خلالها على مشاكل أهل القرية كما طمأنهم على آليات علاج تلك المشكلات بعد الفحص الشامل الدقيق لكل متطلبات القرية. المحافظ قرر تكليف مدير شركة مياه الشرب والصرف الصحي بقنا بعمل مقايسة لتوصيل المياه إلى البيوت التي لم تصل إليها المياه خلال أسبوع واحد، إضافة إلى أخذ عينات من المياه وتحليلها في المعامل المركزية بالقاهرة.

وأكد لبيب أنه تم اعتماد مخبز لتغطية القرية بما تحتاجه من الخبز خلال أسبوعين، كما سيتم تقسيط المبالغ المستحقة للتأمينات على عمال المخبز الطباقي ومخاطبة الوزير بشأن هذه التأمينات.

في سياق آخر يُجرى العمل على تقنين أوضاع واضعي اليد على أملاك الدولة وتوصيل المياه والكهرباء إليهم، بالإضافة إلى أنه يجري حاليا إنشاء مدرستين إحداهما تعليم أساسي وأخرى إعدادية بالحاجر القبلي، علاوة على مدرسة أخرى بالحاجر البحري، بجانب المدرسة الابتدائية القائمة، حيث يبلغ عدد الطلاب فيها 383 طالباً، كما يوجد بها فصول إعدادي في الفترة المسائية يبلغ عدد طلابها 238، كما يوجد بها 14فصلاً بنظام الفصل الواحد يدرس بها 361 طالباً.

وأكد لبيب أنه سيتم فحص شامل للحاجرين قبلى وبحري في كافة النواحي الخدمية للوقوف على مشاكل القرية.

قنا – عادل عبدالحفيظ

لحظة من فضلك



بقلم: شفيق أحمد على

نحن.. "منافقون"!

هذه شهادة واحد من أهلها، هذه شهادة صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية ترجمتها جريدة "الأخبار" ونشرتها في الأربعاء 15 / 2 / 2012 بعنوان: "للمصريين كل الحق في ملاحقة التمويل الأجنبي.. ونحن منافقون".

في هذه الشهادة، اتهمت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية، إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما "بالنفاق" في تعاملها مع مصر.. ووفقا لما نشرته جريدة "الأخبار" قالت الصحيفة الأمريكية: "من حق الإدارة الأمريكية أن تغضب بسبب اعتقال مصر 16 أمريكيا على الأقل من بين 43 معتقلا من العاملين بالمنظمات غير الحكومية على ذمة قضية التمويل الأجنبي، ولكن يتعين على الإدارة الأمريكية أيضا أن تعترف بتناقضها فيما يتعلق بهجومها على مصر وإدانتها للمصريين، رغم أن للمصريين كل الحق في ملاحقة التمويل الأجنبي على أراضيهم". ووصفت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" رفض الإدارة الأمريكية للقرار المصري بملاحقة التمويل الأجنبي غير المشروع، لمنظمات المجتمع المدني على الأراضي المصرية بأنه "مفارقة تعبر عن تناقض صارخ لا يعترف به أحد من مسئولي الإدارة الأمريكية، لأن هذه الإدارة نفسها لم تكن لتتسامح أبدا مع أية منظمات مماثلة تعمل على الأراضي الأمريكية وتتلقى دعما ماليا أجنبيا" والأوقح أن أرامل أمريكا وأبواقها في مصر، يدافعون عن عمل المنظمات الأمريكية على الأراضي المصرية، متسائلين: "هذه المنظمات الأمريكية وبالذات منظمتا "المعهد الجمهوري" و"المعهد الديموقراطي" يعملان في مصر دون ترخيص منذ عهد الرئيس مبارك وتحديداً منذ عام 2005 ولم يتعرض أيهما للملاحقة القضائية، فلماذا تحدث هذه الملاحقة هذه الأيام فقط؟!".

على الإدارة الأمريكية أن تعترف بتناقضها في هجومها على مصر

وللإجابة: إليكم شهادة واحد من أشهر من كانوا بوقا للرئيس المخلوع، ثم ركبوا الموجة بعد ثورة 15 يناير.. إليكم شهادة مكرم محمد أحمد، التي نشرها في عموده بجريدة الأهرام صباح الأربعاء 15 / 2 / 2012 وفيها قال: "المعهد الجمهوري والمعهد الديموقراطي يحصلان على تمويلهما رأسا من موازنة المخابرات الأمريكية، وهناك ما يؤكد أن هذين المعهدين يمثلان غطاء لعمل مخابراتي تنهض بمهامه المخابرات الأمريكية!". فهل عرفتم لماذا لم يتعرض هذان المعهدان للملاحقة القضائية في زمن الرئيس المخلوع؟!

السخنة

الباب الملكي لعبور الفساد بالسويس

شكَّل اسمه مادة دسمة للإعلام طوال الأيام الأخيرة باعتباره مصدراً للإضرابات والتفاوض بين الإدارة والعمال الذين يطالبون بتحسين أوضاعهم فما هي قصة ميناء عين السخنة؟

ميناء السخنة هو أحدث ميناء في مصر، ويعتبر من المشاريع القومية العملاقة، وقد تم إنشاؤه ليعمل بنظام الـ "B.O.T" وتتم إدارته بنظام المراكز اللوجستية، هو أول ميناء محوري شامل ومتكامل ومتعدد الأغراض بأفريقيا، ويندرج تحت مسمى "الجيل الثالث للموانئ" لخدمة عمليات الاستيراد والتصدير للبضائع العامة والصب الجاف وتداول الحاويات، ومُزوَّد بأحدث تكنولوجيا العصر. بداية في عهد عاطف عبيد – رئيس وزراء مصر عام 1999 –أنشأت الحكومة ميناء العين السخنة، وقامت ببناء حوض السفن الأول والبنية الأساسية له بتكلفة 850 مليون جنيه، منها 400 مليون جنيه تكلفة بناء الحوض الأول. في عام 2000 قامت الحكومة بمنح عقد امتياز الحوض الأول بالميناء بنظام "B.O.T" إلى شركة "تنمية ميناء السخنة" المملوكة إلى رجلي الأعمال أسامة الشريف، وهو فلسطيني يحمل الجنسيتين الأردنية والأمريكية، وشريكه عمر طنطاوي صديق جمال مبارك ومن عام 2001 حتى2004 أبرمت الشركة عدة اتفاقات تكميلية مع وزارة النقل حصلت بها على باقي أحواض الميناء الستة وأولوية توجيه السفن والبواخر إليها على كل موانى البحر الأحمر المصرية.

وفى عام 2007 عدَّلت وزارة النقل من اتفاقها مع الشركة ألغت فيه حقها في توجيه السفن والبواخر إليها دون باقي موانى البحر الأحمر، والغريب في الأمر أن الشريف، وطنطاوي حصلا في العقد المبرم مع الحكومة المصرية على حق انتفاع الميناء لمدة ربع قرن، وحصلا على قروض بضمان "الشركة" سدَّدا منها التزاماتهما للحكومة البالغة 400 مليون جنيه فقط، وقام "الشريف" بنقل معدات وأوناش شركته القديمة المسماة «الشركة المصرية لتداول الحاويات» المقامة قرب ميناء الأدبية.

بدأ التشغيل الفعلي "للشركة" في أكتوبر 2003 بحضور الرئيس السابق حسني مبارك، وتم مدّ حق الانتفاع لمدة 35 عاماً بدلاً من 25 منها "5سنوات معفاة من الضرائب" تنتهي في 2008 وقبل انتهاء عام 2008 باع أسامة وعمر نحو "90%" من أسهم الشركة بنظام حق الانتفاع بالميناء إلى شركة "موانى دبي العالمية" بمبلغ 765مليون دولار، ما يقارب الـ "4 مليارات جنيه مصري" ووافقت الحكومة المصرية ممثلة في وزارة النقل مقابل حصولها على "400 مليون جنيه" قيمة جزء من تكلفة الحكومة للميناء وهي تكلفة إقامة الحوض الأول فقط. بدأت شركة شريف وطنطاوي إدارة الميناء بطريقة تجارية بحتة، وفى عام 2007 وصلت إلى الميناء سفن حاويات "إسرائيلية"، مما أدى لتذمر العمال ومقاطعتهم تفريغ السفن، وبعد تعرض العمال لضغوط وتهديدات قاموا بتفريغ السفن، ولكن بتباطؤ، وحدث هذا مرتين بعدها أرسلت الشركات الإسرائيلية حاوياتها على سفن أخرى لا تحمل علم «إسرائيل». وينقسم عمال الميناء إلى عمال معينين بشركة دبي، وعمال اليومية التابعين لشركة بلاتينيوم، وعانى العمال طوال الوقت من تعسف إدارة موانئ دبي، وخاصة عمال اليومية الذين يقومون بأعمال خطرة في إنزال الحاويات، وإصابة العديد من العمال، وتماطل شركة موانئ دبي في صرف تعويضات.

كما لم تلتزم الشركة بتنفيذ نص اتفاقها بتطوير الميناء وإقامة العديد من المصانع حيث لم يتحقق حتى الآن سوى "مصنع سكر الأسرة".



رامي إبراهيم



مدرسة

لإعداد الكوادر السياسية في ساقية الدلتا

تشهد مدينة طنطا إقامة أول مدرسة لإعداد الكوادر السياسية. المدرسة تستهدف إعداد شباب قادرين على ممارسة العمل السياسي وفهم مجريات الأمور من حولهم.

كان الدكتور مصطفى عسكر – مؤسس ساقية الدلتا بطنطا – أعلن عن إقامة المدرسة بمقر الساقية بشارع حسان بن ثابت، مشيراً إلى أن مدة الدراسة بها عام واحد، ويوم واحد في الأسبوع وهو يوم السبت، وسيتم تدريس التاريخ والجغرافيا والفن والسياسة والأدب.

وأضاف الدكتور طارق البلتاجي – مدير المدرسة – أنه في حالة نجاح المدرسة سيتم تكرار التجربة في العام القادم، وأنه يأمل في تعميمها على مستوى محافظات مصر.

وأكد أن من سيتولى مهمة التدريس بالمدرسة هم نخبة من أبرز رجال السياسة، كذلك سيتم تدريب الدارسين عملياً من الشباب من خلال حضور عدد من جلسات مجلس الشعب والسفر إلى تركيا لرؤية تجربة رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء.

وعلى الجانب الآخر، أوضح محمد شفيق – رئيس مجلس إدارة جمعية مركز الدلتا لحقوق الإنسان – أنه سوف يتم تدريب 40 طالباً من الشباب من سن 20 إلى 35 سنة، على أن يكون 20 منهم من داخل الأحزاب السياسية والباقون من خارج الأحزاب بعد إخضاعهم لاختبارات.

الغربية - هبة راشد

حملة

تبرعات في أسوان للاستغناء عن المعونة الأمريكية

فكرة الاستغناء عن المعونة الأمريكية كانت مطروحة قبل ثورة يناير إلا أن أمانة لجنة السياسات بالقاهرة تسببت في إجهاضها آنذاك، هذه المفاجأة كشف عنها سطوحي مصطفى علي – رئيس مجلس إدارة جمعية المستثمرين بأسوان، الذي قال إنه قرر تخصيص راتب 3 أيام من جميع أعضاء جمعية المستثمرين والعاملين لصالح دعم صندوق الاستغناء عن المعونة الأمريكية استجابة لدعوة الداعية الإسلامي محمد حسان. سطوحي عبَّر عن قناعته التامة بأن هذه المعونة ليس لها جدوى فعلية للتنمية الاقتصادية، مضيفاً أن دعوة الشيخ حسان لاقت إقبالاً غير عادي في الشارع الأسواني، ولدى أصحاب المشروعات الاستثمارية بالمحافظة، كاشفاً أن المعونة يُصرَف 50% منها على الخبراء الأمريكان أنفسهم والنصف الآخر مابين معدات وأدوات أمريكية وبعض المؤتمرات التي لا تؤدي إلى تنمية اقتصادية ملموسة، أما ما يخص المعونة العسكرية فلا نعرف عنها شيئاً، والعسكريون هم الأحق بتقييمها.

المستثمرون ليسوا وحدهم من انخرط في فكرة الاستغناء عن المعونة الأمريكية في أسوان، فقد أعلن أكثر من 10 آلاف صياد ببحيرة ناصر المشاركة في مبادرة صندوق العزة والكرامة.. الموقف جاء خلال اجتماع محافظ أسوان مصطفى السيد مع ممثلي جمعيات الصيد بالبحيرة وهي جمعيات «أسوان الأم» و«أبناء أسوان» و«النوبية» و«التكامل». دهب جلال، رئيس جمعية أبناء أسوان لصيد الأسماك، أن الجمعيات طالبت بالتبرع بمبلغ 5 قروش عن كل كيلو أسماك من إنتاج البحيرة، وذلك بداية من 21 فبراير الحالي ولمدة شهر، لافتاً إلى أن إنتاج البحيرة من الثروة السمكية وصل إلى 16.3 ألف طن من الأسماك الطازجة والمملحة خلال العام الماضي، وهو الذي سيساهم في تحصيل ذلك التبرع بمبالغ كبيرة؛ حيث سيتم تحويلها للحساب الخاص الذي سينشأ تعويضاً عن قطع المعونة الأمريكية، وذلك من خلال الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية. وأضاف دهب جلال بأن ذلك يأتي إيماناً وعرفاناً من جموع الصيادين العاملين ببحيرة ناصر بالدور الذي قادته لهم الدولة في السنوات الأخيرة من خلال القضاء على مافيا الاستثمار الوهمي بالبحيرة، بجانب صدور القرارات الخاصة بخفض الرسوم المقررة على الإنتاج السمكي مما ساهم في تشجيع الصيادين على توريد إنتاجهم بالكامل والحدّ من ظاهرة التهريب.

أسوان عبدالله مشالي

شروط

اشترط النوبيون في أسوان لإنهاء الأزمة التي نشبت بعد التشاجر بين عائلتين بقرية غرب سهيل إصدار حكم بإلغاء حبس ثلاثة متهمين 3 سنوات، ومحاسبة القاضي الذي أصدر حكم الحبس!

الأزمة تصاعدت مؤخراً بعد حكم محكمة الجنايات بأسوان بحبس المتهمين في القضية، وأشار نبيل أبازيد، المتحدث الرسمي وعضو لجنة المتابعة للقضية النوبية، إلى أن صلحاً تم بين أطراف المشكلة، وجرى تقديمه للقاضي غير أنه تجاهله لعدم توثيقه.

قالت العرب

إن الأفكار تكون في مجموعها جزءاً مهماً من أدوات التطور في مجتمع معين، كما أن مختلف مراحل تطوره هي في الحقيقة أشكال متنوعة لحركة تطوره الفكري؛ فإذا ما كانت إحدى هذه المراحل تنطبق على ما سمي بالنهضة، فإن معنى هذا أن المجتمع في هذه المرحلة يتمتع بنظام راق من الأفكار..

مالك بن نبي، مشكلة الثقافة

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ


ساويرس

أكد خبراء سوق الأوراق المالية أن صغار المساهمين بالشركة المصرية لتقديم خدمات المحمول "موبينيل" هم المتضرر الوحيد من الصفقة الجاري إعدادها حاليا لبيع 95 % من أسهمها، والمملوكة لرجل الأعمال نجيب ساويرس إلى شركة "فرانس تليكوم" الفرنسية.

وسط مخاوف من تصفية الشركة

خبراء: مساهمو «موبينيل» كبش فداء صفقة «ساويرس»

قال الخبراء إن الغموض المحيط بصفقة "موبينيل" أمر ملحوظ، غير قابل للشك أو حتى المجادلة، موضحين أن قبول ساويرس لعرض "فرانس تليكوم" الضعيف الذي لا يعبر عن القيمة الحقيقية للسهم؛ حيث يقدر بـ 202.50 جنيهاً، بينما قيمة السهم وفقا لما أكده ساويرس نفسه في تصريحات سالفة له لا تقل 317 جنيها، فضلا عن رفضه بيع السهم في العرض الأول لشركة "فرانس تليكوم" عام 2009 بسعر 245 جنيها للحجة نفسها، مؤكدين أن المساهمين بـ"موبينيل" هم كبش الفداء لقرارات ساويرس الغامضة.

في البداية، تساءل وائل عنبة –خبير أسواق المال– عما يدور في الكواليس الخلفية وغير المرئية في صفقة بيع "موبينيل" مؤكداً أن الصفقة يشوبها غموض اكيد؛ حيث إن موافقة نجيب ساويرس على البيع بهذا السعر على الرغم من إمكانية انتظاره إلى نهاية العام للبيع بسعر أعلى يصل إلى 235 جنيها حسب الاتفاق المبرم مع شركة "فرانس تيليكوم"، فضلاً عن العرض الذي تقدمت به الشركة نفسها سابقاً في ديسمبر 2009 والذي يقيم سعر السهم بـ 245 جنيهاً، يثير شكوكاً حول استعجال ساويرس للبيع وسر موافقته على الصفقة في هذا التوقيت تحديدا، يضاف إلى ذلك أن ساويرس نفسه كان قد أكد أن السعر الحقيقي المعبر عن قيمة سهم موبينيل لا يقل عن 317 جنيها، وأنه لن يتنازل عن هذا الحدِّ في السعر حفاظاً على حقوق المساهمين، مشيراً إلى أن أغلب الظن أن الصفقة جاءت طوق نجاة لساويرس لتجنيب استثماراته طوفان الخسائر الذي يطوف بالاقتصاد المصري بأكمله في المرحلة الحرجة الراهنة التي تعيشها مصر. ويطالب عنبه إدارة البورصة وهيئة الرقابة المالية بمراجعة جميع العمليات التي جرت على سهمي "موبينيل" و"أوراسكوم للاتصالات" قبل الإعلان عن هذه الصفقة، حيث إن صعودهما في هذه الفترة يشوبه كثير من علامات الاستفهام.

موافقة ساويرس على البيع بهذا السعر يثير شكوكا

منافسة

لن يتأثر قطاع الاتصالات كثيرا لأنه تشبع بدرجة كبيرة خاصة فى ظل المنافسة بين الشركات على خدمة الأفراد

وأكد عيسى فتحي – نائب رئيس شعبة الأوراق المالية بالاتحاد العام للغرف التجارية المصرية – أن نماذج الإفصاح التي تعلنها "أوراسكوم للاتصالات" تتم في الغالب صياغته باحترافية؛ بحيث لا يستطيع كائن من كان أن يمسك عليه أي خطأ، ولكن الخطورة في البيان الأخير هو أن الصفقة طبقاً لنموذج الإفصاح لا تتجاوز كونها اتفاقاً غير ملزم، وهو الأمر الذي يكشف عن حقيقة يجب التوقف عندها، وهي أن الموضوع بأكمله قد يتم التراجع عنه، وهو ما يعيد إلى الأذهان حالة بنكي التجاري الدولي والعربي الأفريقي واللذين أعلن عن اندماجهما على شاشات البورصة، إلا أن النتيجة في النهاية لم يحدث شيء. وحول الاتفاق أيضا، قال إيهاب سعيد –عضو الجمعية الأمريكية للمحللين الفنيين– إن اتفاق البيع غير الملزم وغير النهائي بين الشركتين، تسبب في إثارة جدل في البورصة حول مستقبل "أوراسكوم للاتصالات" ومصير "موبينيل"، وهل يتم شطبها من البورصة مثل شركة "فوادفون" مصر، خاصة وأن مصير حصيلة البيع ومستقبل شركة "أوراسكوم" للاتصالات غير معروف إذا تم توزيع الحصيلة بالكامل.

وتوقع أن يتم تصفية الشركة حال إتمام الصفقة، حيث ستكون قيمة السهم صغيرة جداً، أو قد يتم الاندماج مع شركة أخرى في القطاع نفسه عن طريق مبادلة الأسهم.

أما عن تأثير الصفقة على قطاع الاتصالات، فرأى محمد حجازي –عضو الجمعية المصرية للمحللين الفنيين– أن القطاع لن يتأثر كثيراً؛ لأنه تشبع بدرجة كبيرة، خاصة في ظل المنافسة بين الشركات على خدمة الأفراد،كما أن الاستحواذات الحالية بالسوق المصري غير مجدية، لاسيما بقطاع الاتصالات، ومنها ما أكدته شركة «أوراسكوم للاتصالات» بأن شركة «أوراسكوم تيلكوم فينشرز» إحدى شركاتها التابعة، قامت بالاستحواذ على 51% من شركة «دير اند ديل»، ومع ذلك لم يؤثر هذا على أداء الشركة بالسوق.

وقال الدكتور علي حسن –أحد ملاك سهم أوراسكوم للاتصالات– أن السهم لن يكون له مستقبل يشجع على الاستثمار فيه؛ لأن استثمارات الشركة المتبقية ستكون ضعيفة، فضلا عن إعلان الشركة أنها ستوزع حصة كبيرة من قيمة البيع، وتقدر بـ29 % من أسهم «موبينيل» إلى «فرانس تليكوم» على المساهمين، الأمر الذي سيؤثر على النقدية، وبالتالي فالأموال المتوافرة ستكون قليلة، ولن تشجع الشركة على الدخول في مشروعات استثمارية.

محمود أحمد

العقبة-إيلات يفقد القناة 676 مليون دولار سنوياً

أكد خبراء النقل البحري أن اتفاق إسرائيل والأردن الذي جرى مؤخراً لنقل بضائع الأراضي المحتلة ودول الشرق الأقصى من ميناء "العقبة" بالأردن إلى "إيلات" الإسرائيلية بدلاً من قناة السويس يستهدف بالأساس الإطاحة بقناة السويس، وسوف يُلحق ضررا شديداً بالقناة، حيث سيُفقدها ما قيمته 676 مليون دولار سنوياً قيمة رسوم مرور بضائع الشرق الأقصى، والتي تقدر نسبتها بـ 13 % من حصيلة قناة السويس.

وأثار المشروع جدلا بين الخبراء حول إمكانية صمود قناة السويس والحفاظ على مكانتها أمامه، حيث أكد البعض ألا خوف على القناة من المشروع؛ نظراً لضآلة تنافسيته بسبب ارتفاع تكلفته، في حين رأى بعض منهم أن قرب المسافة بين إسرائيل والأردن عامل سلبي يسهم في تيسير إقامة المشروع، إلا أن الجانبين اتفقا على ضرورة تعديل سياسات الحكومة للمعابر والمنافذ إلى الأراضي المحتلة والإسراع برفع تنافسية القناة لإحباط المخطط الإسرائيلي.

وأكد اللواء مختار أحمد عمار – الأمين العام لمذكرة تفاهم دول البحر المتوسط للرقابة على الموانئ، ورئيس قطاع النقل البحري الأسبق– أن تكلفة عبور قناة السويس من رسوم النقل أقل وأرخص عن باقي الممرات، وبالتالي تستطيع المنافسة وبجدارة، خاصة وأن تكلفة النقل عبر إسرائيل عالية جداً؛ لأن خط سير البضائع سيكون كالآتي هو من "الأردن – إيلات، ثم يتم نقلها عبر الطرق البرية إلى البحر الأبيض المتوسط، ومنه إلى قطاع غزة".

وأشار إلى أن تلك المشروعات ذات تكلفة عالية ستُحمِّل إسرائيل الكثير من الخسائر، إذا لم تنجح هذه المشروعات، مشدداً على ضرورة أن تستعد قناة السويس للمنافسة من خلال تقديم تخفيضات جاذبة على رسوم النقل عبرها.

بينما أكد الدكتور محمد الحداد -رئيس مجلس إدارة "الجمعية العربية لتنمية التجارة البحرية"- أنه من الصعب على إسرائيل منافسة قناة السويس عن طريق مشروعها مع الأردن للارتفاع الشديد في تكلفة المشروع، والذي سينعكس سلباً على رسوم وتكلفة المرور.

واختلف معه محمد أحمد رفعت- الخبير الملاحي ورئيس مجلس إدارة مجموعة "أسد البحرية" – مبدياً تخوفه من المشروع الإسرائيلي، موضحاً أن ميناء "العقبة" قريب من ميناء "إيلات"، حيث المسافة بينهما نحو 5 ميل بحري، وأنه إذا تعاونت الأردن مع إسرائيل في هذا المخطط سيكون له تأثير سيء للغاية على قناة السويس.

واعترف أحمد بخطأ الحكومة المصرية في تضييق الخناق على المعابر البرية المؤدية للأراضي المحتلة، مؤكداً أن الحل الوحيد لإجهاض المخطط الإسرائيلي هو التحرك السريع للحكومة المصرية لتخفيف القيود على حركة النقل من الأراضي المحتلة وإليها عن طريق المنافذ المصرية.

رامي إبراهيم



حلية الفقراء... الذهب الصينى برئ من شائعات «السرطان»

حصل الذهب الصيني على شهادة براءة من الشائعات التي قالت انه يتسبب في الاصابة بمرض السرطان. ونفي الدكتور خالد منتصر – رئيس قسم الجلدية والتناسلية بهيئة قناة السويس – لـ « المشهد « ما تردد حول أن الذهب الصيني يتسبب فى الاصابة بامراض خطيرة تصل الى الاورام السرطانية، مؤكدا ان أقصي تأثير من الممكن ان يسببه هذا المنتج هو طفح جلدي ويمكن علاجه بكريمات تحتوي علي الكورتيزون. واضاف منتصر ان الحلى المقلدة بطبيعتها سواء الذهب الصينى او الحديديات اوالبلاستيك تؤدى الى الاصابة بمرض " الإجزيما " نتيجة ملامسته لجلد الانسان وتفاعل المواد المخلوط بها المعدن واخطرها معدل " النيكل " مع الجلد مشيرا الي انه من النادر ان يحدث ذلك في معدن الذهب النقي. من جهته أكد صلاح الدين عبد الهادي – رئيس شعبة تجار المشغولات الذهبية بغرفة التجارية بالقاهرة – أن الذهب الصيني يتم تصنيعه من مخلفات القمامة المعاد تدويرها لاستخراج درجات رديئة من الحديد والألومنيوم ثم يجرى صهرها و طلائها بألوان مثبتة شبيهة بالذهب لتحتفظ بلونها فترة اطول،مضيفا الي ان تلك المعادن تؤثر سلبا علي صحة الانسان.

محمد يحيى

لقطات

حاميها حراميها

أكد موظفو البترول أن السبب وراء الإبقاء على القيادات الفاسدة بها، رغم المناشدات والمطالبات العديدة بتغييرها، يرجع إلى حمايتهم من قبل زوجة أحد كبار المجلس العسكري المتقلدة منصباً مهماً بالوزارة.

أزمة الغرفة

الأزمة بين محمد المرشدي، رئيس غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات، وجلال الزوربا، رئيس الاتحاد، والناتجة عن رفض المرشدي قرار الزوربا بإنشاء غرفة مستقلة للملابس الجاهزة، وصلت منتهاها لدرجة وقف التفاوض بين الطرفين، وإصرار المرشدي على إحالة الموضوع بأكمله إلى وزير الصناعة الدكتور محمود عيسى؛ لكونه – حسبما أكد المرشدى لـ «المشهد»- كبير الصُنَّاع والمسئول عن حل أزمات القطاع، مؤكداً: «لنا كبير يُسأل».



«العقدة» مش سهل

تبعات كلمة فاروق العقدة، محافظ البنك المركزي أمام مجلس الشعب مؤخراً، لاتزال تسيطر على الأحاديث الجانبية والهمسات بين موظفي البنوك؛ حيث تدور النميمة حول قدرة العقدة الفائقة على إقناع الرأي العام بغير الحقيقة. وأوضح الموظفون في همساتهم أن الكلمة بكاملها لم تحمل معلومة جديدة، أو إي إجابات شافية للاستجواب الموجَّه إليه حول أموال النظام السابق مُعلقين: «عرف يضحك عليهم...راجل مش سهل».

الميزانية لا تسمح

رفضت غرفة القاهرة التسويق للشركات التجارية التابعة إليها، مُرجعة ذلك إلى أن الميزانية لا تسمح بإضافة بند التسويق والدعاية للشركات، خاصة وأنها لا تكفي لتغطية عدد من البنود الأساسية للصرف. جاء ذلك رداً على مطلب أحد أعضاء شعبة الأمن والحراسة للغرفة بالتسويق للشركات لدعمها على تجاوز الأزمة الاقتصادية الراهنة.

جيولوجي مظلوم

شكا بعض الجيولوجيين بالهيئة العامة للثروة المعدنية من التفرقة الفاضحة بينهم وبين المهندسين في الهيئة، حيث يعاني الجيولوجيون الحرمان من المناصب القيادية، والتي تقتصر على المهندسين وحدهم، فيما رأوه ظلما لهم وهضما لحقوقهم.


الصاوى


بدوى

أغلب تكهنات رجال الأعمال وترجيحاتهم حول صفقة بيع أسهم شركة "موبينيل" لشركة "فرانس تيليكوم" الفرنسية، والتي وصفوها بالغامضة وغير المبرر أسبابها ترجعها إلى سوء الموقف السياسي وتراجع شعبية رجل الأعمال نجيب ساويرس، مشيرين إلى أن اتهام ساويرس في عدة قضايا، ومن بينها اتهامه بازدراء الأديان، دوافع قوية وراء صفقة "موبينيل"، والتي على الأرجح ستكون أولى خطوات تصفية أعمال ساويرس للخروج من مصر، حسبما أكدوا.

اعتبروا تراجع شعبية ساويرس وراءها وتوقعوا فشلها

رجال الأعمال: «موبينيل» صفقة هروب

المهندس عمرو بدوي، الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، قال: "هناك صعوبة في عدم إتمام صفقة بيع "موبينيل" بسبب الموقف السياسي لصاحب الشركة، خاصة أن الحكومات تكون حذرة حيال مثل هذه الصفقات".

وأكد الدكتور عبد الرحمن الصاوي – خبير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ورئيس شعبة الاتصالات بغرفه تكنولوجيا المعلومات باتحاد الصناعات سابقاً – أن تورط شركة "موبينيل" في قضية تجسس لصالح إسرائيل، والتي لم يتم الفصل فيها قضائياً إلى الآن، قد يكون السبب الأول وراء استعجال ساويرس لإتمام صفقة بيع "موبينيل"، مشيراً إلى أن الصفقة مهددة بالفشل، وذلك لوجود احتمال قوي برفض الحكومة إتمامها.

ويقول المهندس أحمد جاد الله – استشاري نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات بشركة Imergan Marketing –وهي إحدى الشركات الأمريكية المختصة بتقديم المعونة الأمريكية إلى مصر في مجال الاتصالات، إن هناك لغزاً كبيراً وراء قبول شركة "موبينيل" العرض المقدّم من "فرانس تيليكوم" الفرنسية الآن، في حين رفضت الأفضل منه سابقا، كاشفاً عن أن هناك عمليات تخارج كاملة لعائلة ساويرس من مصر، ومن المرجح أن يرجع السبب في ذلك إلى المشكلات المثارة مؤخراً حول أفراد العائلة،حيث أثيرت اتهامات مؤخراً لنجيب ساويرس بالحصول على معونات أمريكية بطريقة غير مشروعة، بالإضافة إلى اتهامه بقضية تجسس لصالح إسرائيل، يضاف إلى ذلك قضية سميح ساويرس، والذي تم اتهامه من قبل بالحصول على أراض بأسعار مخفضة للغاية وأقل من سعرها الحقيقي، علاوة على المشاكل التي واجهتها صفقة بيع شركة "لافارج" للأسمنت والتابعة لـ"أوراسكوم" للتعمير والإنشاء.

وأوضح المهندس سيد إسماعيل – عضو غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باتحاد الصناعات ورئيس مجلس إدارة شركة "أس أي تكنولوجيز"- أن الدافع الأكبر وراء عملية بيع أسهم شركة "موبينيل" خلال هذه الفترة هو دافع "سياسي" من الدرجة الأولى، خاصة بعد التصريحات المعادية للإسلام التي أدلى بها نجيب ساويرس مؤخراً لوسائل الإعلام.

وأكد الدكتور مدحت خليل- رئيس مجلس إدارة شركة "راية" القابضة- أن السبب وراء الصفقة يرجع إلى تعرض المهندس نجيب ساويرس لبعض الضغوط الاقتصادية والسياسية خلال الفترة الماضية تتمثل في الحالة الاقتصادية التي واجهها السوق المصري، بالإضافة إلى أحاديثه التليفزيونية غير المدروسة، مما أفقد الشركة شريحة كبيرة من العملاء. وأشار خليل إلى أن تعرضه لبعض الاتهامات بتورط الشركة في عمليات التجسس لصالح إسرائيل من خلال شبكات التقوية الموجودة على الحدود المصرية الإسرائيلية يعد أيضاً أحد أهم الأسباب وراء قرار ساويرس بالبيع في هذا التوقيت في أغلب الظن.

أحمد سمير

4.8 تريليون جنيه قيمة «أشعة شمسنا» في اليوم

كشفت دراسة حديثة أن قيمة ما يسقط على مصر من أشعة الشمس يقدر بـ 4.8 تريليون جنيه يومياً، وأن مصر يكفيها أن تستغل 1 % فقط من إجمالي هذه الأشعة؛ لتكون إحدى أقوى الدول في مجال توليد الطاقة الشمسية.

ويرى الخبراء أن الطاقة الشمسية هي ثروة الوطن العربي المتحكم الوحيد في صادراتها مستقبلا، إذا نجح في استغلالها كما ينبغي؛ نظراً لكون الوطن العربي يمتلك المساحة الكبرى من خريطة الإشعاع الشمسي في العالم، مشيرين إلى أن الارتفاع الشديد في تكلفتها يعد العقبة الوحيدة بما يتطلب ضرورة الدعم والمساعدة في التمويل، حيث إن تكلفتها تقدر بـ 5 أضعاف ما تتكلفه المشروعات البترولية والطاقة التقليدية.

وأكد الخبراء على أهمية مشروعات الطاقة المتجددة لتغطية احتياجاتهم مستقبلاً من الطاقة، خاصة في ظل التراجع المستمر لاحتياطيات الكنوز الأرضية من البترول، وارتفاع أسعارها بما يحمل على موازنة الدعم أعباء مالية ضخمة، خاصة في ظل التدهور الاقتصادي الجاري، بما يجعل الإسراع في الاستثمار بها له حاجة ملحة.

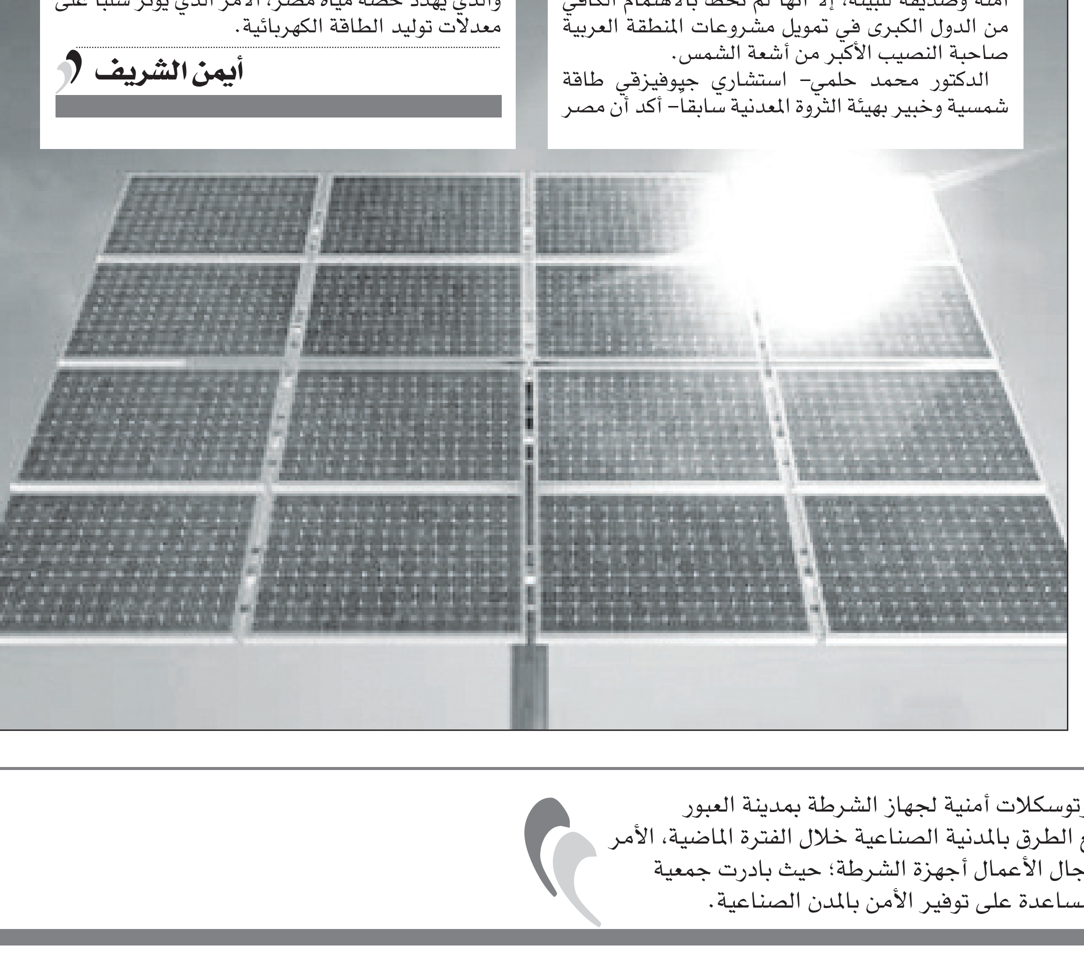
وقال الدكتور محمد عبد الصمد – الرئيس التنفيذي لمؤسسة تحويل واستخدام الطاقة الشمسية- إن ما تستقبله الأرض من أشعة الشمس لمدة ساعة يكفى احتياجات العالم من الطاقة لمدة سنة، مشيراً إلى أنه على الرغم من الحاجة الماسة إلى هذه الطاقة، نظراً لكونها أكبر طاقة على وجه الأرض، فضلاً عن أنها طاقة آمنة وصديقة للبيئة، إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي من الدول الكبرى في تمويل مشروعات المنطقة العربية صاحبة النصيب الأكبر من أشعة الشمس.

الدكتور محمد حلمي- استشاري جيوفيزقي طاقة شمسية وخبير بهيئة الثروة المعدنية سابقاً- أكد أن مصر تخسر 4.8 تريليون جنيه يومياً من الطاقة الشمسية، مشيراً إلى متوسط ما يسقط على مصر وحدها يومياً من أشعة الشمس 7 كيلو وات في الساعة على المتر المربع الواحد، ومساحة مصر تقدر بتريليون متر مربع، وبحساب سعر الكيلو وات حسب الأسعار العالمية لعام 2010 يكون ذلك محصلة ما تخسره مصر يومياً من الطاقة الشمسية دون استفادة.

ويشير إلى أن الطاقة بالإضافة إلى المياه المؤسس الرئيسي لانطلاق الحضارات عبر التاريخ، مشيراً إلى أن حسن استغلالنا للطاقة الشمسية يؤهلنا لتأسيس حضارة عربية أفريقية كبرى قائمة على قوة طاقة الشمس، لافتاً إلى أن حسن استخدام الطاقة الشمسية من أهم التحديات المستقبلية. أما الدكتور حمدي سيف النصر – رئيس هيئة المواد النووية سابقاً – فقال إن ما يصرف على الطاقة الشمسية 5 أضعاف ما يصرف على البترول، وهذه هي العقبة الوحيدة أمام الخوض في مشروعات الطاقة الشمسية، مضيفاً أننا سنستغرق وقتاً طويلاً لتحقيق الاستفادة المرجوة من الطاقة الشمسية، مشيراً إلى أن الأمر يحتاج إلى تضافر كافة الجهات المعنية وتوعية المجتمع بأهميتها كونها المصدر الرئيسي للطاقة في المستقبل. كما أكد سيف النصر أن الغرب الأوروبي والأمريكي لا يهتم بتمويل أبحاث الطاقة الشمسية بالشكل المطلوب، وذلك لأن سقوط أشعة الشمس على بلادهم شبه معدوم.

بينما يؤكد الدكتور عفيفي عباس- خبير بهيئة الاستشعار عن بعد- ضرورة الانتباه لخطر جاد يواجه مستقبل مصر بسبب مسألة فصل جنوب السودان والذي يهدد حصة مياه مصر، الأمر الذي يؤثر سلباً على معدلات توليد الطاقة الكهربائية.

أيمن الشريف



أمن

تقدمت جمعية «مستثمرو العبور» برئاسة محمد المرشدي بعدد 4 سيارات ومثلهم موتوسكلات أمنية لجهاز الشرطة بمدينة العبور لمساعدتها على تعزيز الأمن ودعمه بالمدينة، خاصة بعد انتشار ظاهرة السرقة وقطع الطرق بالمدنية الصناعية خلال الفترة الماضية، الأمر الذي كبَّد المصانع خسائر كبيرة. ويذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يدعم فيها رجال الأعمال أجهزة الشرطة؛ حيث بادرت جمعية «مستثمرو العاشر» بتزويد الشركة بعدة سيارات أمنية مجهزة على أعلى مستوى؛ للمساعدة على توفير الأمن بالمدن الصناعية.

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

ذُلُلٌ ركابي حيثُ شئتُ مُشايعي... لُبّي وأَحفِزُهُ بأمرٍ مُبرَمِ
ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم تدُرْ... للحربِ دائرةٌ على ابنَي ضَمضَمِ
الشاتمَي عِرضي ولم أشتمهُما...والناذرَينِ إذا لم القهُما دمي

من معلقة عنترة بن شداد




لأول مرة في تاريخها؛ تقف مصر منتظرة حاكماً يختاره شعبها، لا أن تذهب هي إلى شخص اختاره لها أصل «نبيل»، أو رئيس راحل، والفضل طبعاً لثورة يناير التي جعلت من الشعب سيداً لمن يتولى شئونه. أما قائمة المتنافسين على الظفر بهذا الموعد / الحلم، فتضم خليطاً من الاتجاهات السياسية المعروفة، فالتيار الإسلامي ممثل بثلاثة هم: الدكتور سليم العوا، والشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل، والدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح، والقوميون ممثلون بالنائب السابق حمدين صباحي مع وجود إشارات بدخول الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي المنافسة، والليبراليون حاضرون بأكثر من اسم، وإن كان أبرزهم، وهو الدكتور محمد البرادعي قد فضل الانسحاب. أما النظام السابق، فأبرز ممثليه رئيس الحكومة السابق أحمد شفيق، ووزير الخارجية السابق عمرو موسى، فضلا عن عمر سليمان، نائب الرئيس السابق الذي لم يحسم أمره بشكل كامل.

ولأن الخبرة السياسية المصرية، تقول إن أصول الرئيس وظروف طفولته وشبابه تؤثر في سلوكه السياسي، فقد ذهبت «المشهد » إلى 6 مناطق ينتمي إليها مرشحون محتملون، حيث رصدت من هناك الكثير من التفاصيل الخاصة جداً عن كل منهم، ثم موقف أهالي تلك المناطق من قضية ترشحهم للرئاسة. وقبل ذلك رصدت «المشهد» أهم التطورات الحادثة على صعيد السباق الرئاسي، واستطلعت آراء فئات متنوعة حول رؤاها للمواصفات الواجب توافرها في رئيس مصر المقبل، ثم أجرت حوارين؛ أولهما مع بثينة كامل باعتبارها المرشحة الوحيدة في هذا السباق، والثاني مع الناشط البارز جورج اسحق باعتباره من الصناع البارزين لهذا الحدث الكبير...

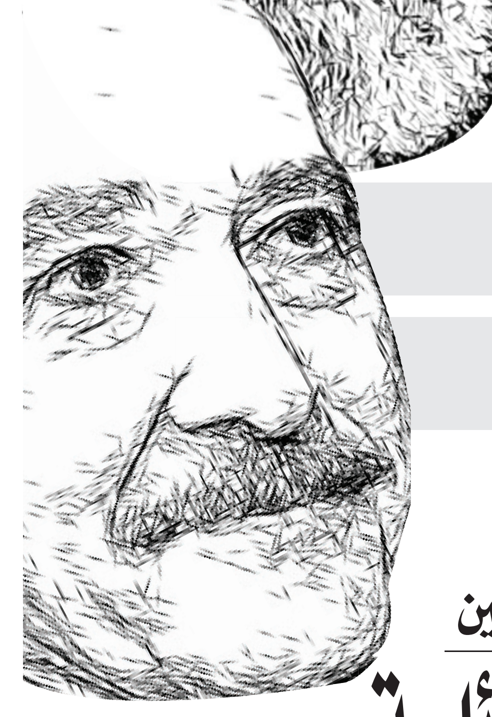
المشهد

السيد الرئيس

بلد عمرو موسى... العائلة سند

بالمال وعبء بـ«الانعزال»

«حليم» تهدي العوا السلام.. وجيرانه القدامى يتذكرون «أيامه الحلوة»

مصدر مقرب من المفاوضات يؤكد اقتراب الصديقين من صيغة توافق تتضمن سيناريوهين محتملين

«اتفاق العمر».. حمدين وأبو الفتوح يتحالفان للوصول إلى قصر الرئاسة

كلاهما رمز في تاريخ الحركة الطلابية المصرية، وكلاهما أيضاً صاحب شعبية كبيرة في الشارع المصري على الرغم من اختلافهما في التوجهات.

إسلامي هادئ وناصري واثق، وبينهما تاريخ عطاء ممتد، كانت بدايته – للمصادفة – في حضرة رئيس كان يقول للمقربين منه مازحاً: "أنا وعبدالناصر آخر الفراعنة"، دون أن يدري أن كلامه سيتحقق على يد خليفته، الذي أصبح أول حاكم مصري يتابع انتخابات الرئاسة من داخل قفص اتهام.

يومها قال عبدالمنعم أبو الفتوح، وكان رئيساً لاتحاد طلاب جامعة القاهرة لرئيس الدولة: "لقد اتهمت زملاءنا الطلاب بأنهم شرذمة من الشيوعيين الذين تصرفوا بوقاحة، وأنا أقول إنك تتحمل مسئولية ذلك، وستحاسب عليه وحدك أمام الله". ثم استطرد فشرح له أوجه الفساد والنفاق في الدولة، الأمر الذي اغضب السادات، فتحدث بانفعال عن مزايا دولته، ثم طالبه بالوقوف مكانه حتى ينتهي رئيس الدولة من حديثه.

وفي اللقاء نفسه، تحدث حمدين صباحي، نائب رئيس اتحاد الطلاب، فركز على سياسة الانفتاح الاقتصادي، واعتبر أنه وسيلة لتسلق الطفيليين. كما هاجم الإجراءات التي اتخذتها السلطة لإعادة الأراضي للإقطاعيين، معتبراً أن ذلك كله يتناقض مع أهداف ثورة يوليو، ويتسبب في إفقار الشعب، فما كان من السادات إلا أن انفعل مجددا، وسأله ساخرا: "وتريد طبعاً أن نعيد الحراسات ؟!"، فعاد حمدين للحديث عن سياسة السادات الخارجية، واتهمه بالتفريط في الحقوق العربية في فلسطين، وعدم السعي لتحقيق الوحدة العربية، وهو أمر قابله السادات بسؤال استنكاري: "تمثل الناصريين طبعا؟!".

كان الشابان يعبران عن حلم جيلهما الفوَّار، فلما تخرجا من الجامعة ظل كلاهما ممسكاً بجمر مبادئه.. أبو الفتوح تجلى مع "الإخوان المسلمين" حتى وصل مركزا قياديا كبيرا، لكنه دفع ثمن ذلك سجناً وقهراً. أما صباحي فأصر على أن أفكار عبدالناصر مازالت الأقدر على حل مشاكل الأمة وتحقيق آمالها، ولذلك ناضل مع رفاقه لتكوين حزب ناصري، فلما تحقق ذلك بتأسيس الحزب "العربي الديمقراطي الناصري"، شغل الرجل عضوية المكتب السياسي، لكن سرعان ما شعر بأن قيوداً كثيرة تمنعه من التحليق، فجمع مؤيديه، وانطلقوا لتأسيس حزب "الكرامة العربية" الذي أوصدت سلطة مبارك الباب أمام ظهوره رسمياً؛ وكصديقه دفع صباحي ثمن مواقفه فاعتقل وتعرض لاعتداءات متكررة، كان أحدها يوم بدء الحرب على العراق في مارس 2003.

> اتفق حمدين وأبوالفتوح على أن صداقتهما تعكس التوافق بين تياريهما



اتفق أبو الفتوح وحمدين على أن صداقتهما لا تعكس فقط انتماءهما لجيل واحد، ولكنها تعبر عن حدود التوافق الممكن بين التيارين الأهم في الساحة السياسية المصرية؛ الإسلاميين والقوميين، ولذلك كان وجودهما الدائم في صدارة المشهد السياسي مؤشراً على إمكانية توصل الطرفين لتفاهم، من شأنه أن يحدث نقلة في تاريخ مصر، غير أن هذا الأمر بقي في حاجة لحدث كبير ينضجه.. ولم يكن هناك أكبر من ثورة يناير.

لم يدخل حمدين بعد الثورة في صدام مع الإسلاميين، وظل باسطا يديه لهم، رغم تمسكه بالحدِّ الأقصى للمطالب الثورية، بينما اندفع أبو الفتوح بجموحه الثوري إلى التعبير عن الجناح الأكثر انفتاحا بين جموع التيار الذي يمثله، فأعلن ترشحه للرئاسة، وتحمل في سبيل ذلك أن يبتعد من الجماعة التي انتمى لها عمره كله، ثم زاد على ذلك فتبنى مطالب الثورة كاملة، حتى وصف بأنه "أردوغان مصر"؛ نظرا لتشابه توجهاته مع رؤى رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان.

اليوم؛ كلاهما يطمح في رئاسة مصر؛ ليكون أول من يسكن القصر الجمهوري بعد ثورة يناير، لكن معلومات "المشهد" تقول إنهما – وبذات المنطق التوافقي الذي جمعهما دائما – سيدخلانه سويا، والمعادلة التي يتم تجهيزها حاليا لهذا الغرض بسيطة وممكنة، وتسمح للرجلين معا بتحقيق الحلمين؛ الشخصي والعام.

وحسب ما قاله مصدر مشارك في الإعداد لهذه المعادلة؛ فإن حمدين وأبوالفتوح سيعقدان– إذا سارت الأمور في الاتجاه الصحيح – ما سماه "اتفاق العمر"، بحيث يقدمان رؤية مشتركة لمستقبل مصر، ويعلنان أنهما سيتوليان تنفيذها، وفق صيغة تحالفية يكون أحدهما رئيساً فيها والآخر نائباً له أو رئيساً لحكومته، على أن يتم تبادل المواقع في الولاية الثانية.

ولم يوضح المصدر تفاصيل كثيرة عن المراحل التي قطعتها المفاوضات بين الطرفين، لكنه أكد أنها تسير بشكل جيد. وقال المصدر إن صيغة الاتفاق لن تظهر للعلن في الوقت الراهن، في ظل الغموض الكبير الذي يكتنف قضية العلاقة بين السلطات، مضيفا أن الأمر سيكون محسوما لصيغة الرئيس والنائب إذا أقرت لجنة صياغة الدستور الأخذ بالنظام الرئاسي، بينما سيتم وضع سيناريو الرئيس ورئيس الحكومة، إذا تقرر الأخذ بالنظام المختلط. وعدد المصدر مزايا التحالف بين صباحي وأبو الفتوح، فقال: "يكفي أن أكبر تيارين في مصر سيتشاركان في تحقيق أحلام الشعب"، مضيفاً: "نحن أمام لحظة تاريخية، وقد اتفق المرشحان على أن القوميين والإسلاميين هما الأقدر على إدارة هذه اللحظة".

ورأى المصدر أن هذا التحالف سيرفع عن جماعة الإخوان حرج تأييد حمدين صباحي، كما أنه سيوفر لها غطاء للتراجع عن موقفها الرافض لترشيح أبو الفتوح بعد فصله من صفوفها، لافتاً إلى أن أسماء كبيرة في الحياة السياسية المصرية تدعم هذا التوافق، باعتباره أقصر الطرق لمنع رموز عهد مبارك من الوصول إلى كرسي الرئاسة. كما أنه يحقق – في الوقت ذاته – مطلب الثورة بوجود رئيس مدني. ولم يعوِّل المصدر كثيراً على موقف المجلس العسكري، وقال: "نحن نراهن على وعي الشعب المصري، ونوقن أن حمدين وأبو الفتوح يملكان حضوراً وشعبية تمكنهما من التغلب على أي مرشح مدعوم من الجيش".

و ذكر المصدر أن الاعتداء الذي تعرض له أبو الفتوح قبل أيام، منح الرجل مزيداً من الشعبية، كما أن الموقف الإنساني الذي أظهره حمدين من هذا الاعتداء يؤكد أن الرجلين ليس أمامهما إلا التحالف، ليس فقط لصداقتهما القديمة، وإنما أيضاً ليقين كلاهما بحاجة مصر لتلك الخطوة.

أكرم خميس

رجال أعمال: مطلوب رئيس من خارج ميدان التحرير

ذكر رجال أعمال ومستثمرون أن أهم المواصفات والاشتراطات الواجب توافرها في رئيس مصر القادم أن يكون نظيف اليد، حسن السيرة، لديه من القوة والحزم ما يمكنه من إدارة البلاد بشكل صائب وحكيم، مشيرين إلى أنه مصر تحتاج زعيماً وقائداً حقيقيا، وليس فقط رئيسا للدولة.

وقالوا في تصريحات لـ «المشهد» إن من أهم الشروط ألا يكون الرئيس القادم من ميدان التحرير، وألا يكون لثوار الميدان بصمة في اختياره، بعد ما سموه عبرة تجربة اختيارهم للدكتور عصام شرف.

وقال علي شكري، نائب رئيس غرفة تجارة القاهرة: «من أهم مواصفات رئيس مصر القادم ألا يكون من ميدان التحرير»، مؤكداً أن ثوار الميدان ليسوا معبرين بحق عن جموع المصريين كما يدعون.

وقال أيضاً: «لا يجب أن تكون للميدان بصمة في اختيار الرئيس المقبل»، مستشهداً بنموذج عصام شرف كتجربة للاختيار الفاشل.

وأضاف أنه لابد للرئيس القادم أن يكون ذا شعبية كبيرة وشخصية كاريزمية تجعله قادراً على كسب تأييد أكبر نسبة ممكنة من شرائح الشعب المصري، مؤكداً أن مصر في مثل هذه المرحلة التاريخية تحتاج زعيماً وليس رئيساً.

وأكد خالد عبده، رئيس غرفة صناعة الطباعة باتحاد الصناعات، أن من أهم المواصفات الواجب توافرها في رئيس مصر القادم أن يكون له علاقات خارجية قوية ومتماسكة مع دول العالم الخارجي بصفة عامة والدول ذات الأهمية لمصر بصفة خاصة.

وأضاف أنه لابد أيضاً أن يكون لديه حسن اختيار لأتباعه ورجاله من المسئولين ومكوني نظامه نظراً للأهمية القصوى التي يمثلها رجال النظام تأثيراً في مسار البلاد.

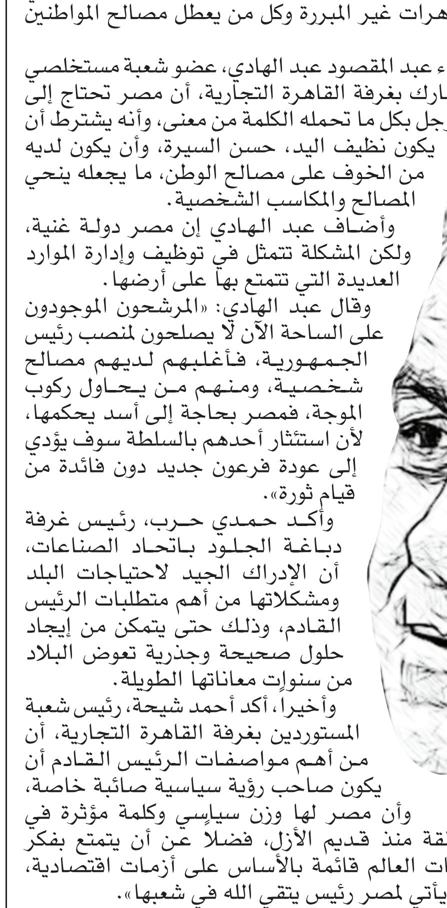
وقال: «تلك هي المواصفات المطلوب توافرها في رئيس الدولة، ولكنها متوافرة بالضرورة لدى مرشحي الرئاسة المتقدمين فعلياً»، مضيفاً: «إننا مضطرون لاختيار أفضل المتاح من بين المرشحين حتى لو لم يكن مطابقا للمواصفات الصحيحة».

من جهته، قال محمد السيد، عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين، إن من الاشتراطات الضرورية لرئيس مصر القادم أن يكون لدية القوة في اتخاذ القرارات دون تردد أو خوف، وأن يتمتع ببعد النظر اللازم لصواب القرار وصحته.

وأشار إلى ضرورة توافر شرط الأمانة، وهي سمة يندرج تحتها العديد من الصفات الضرورية، ومن أهمها تحقيق العدالة ومراعاة المساواة وعدم التفرقة بين أفراد وفئات الشعب.

واتفق معه علي شرف الدين، رئيس غرفة صناعة الحبوب باتحاد الصناعات، حيث أكد أن الحزم والقرارات الحاسمة من أهم الصفات المطلوبة في الرئيس القادم، موضحاً أنه لابد أن يكون حازماً تجاه المشكلات التي تعانيها مصر حالياً على رأسها الانفلات الأمني والاعتصامات والتظاهرات غير المبررة وكل من يعطل مصالح المواطنين وحركة سير البلاد.

ورأى اللواء عبد المقصود عبد الهادي، عضو شعبة مستخلصي الجمارك بغرفة القاهرة التجارية، أن مصر تحتاج إلى رجل بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وأنه يشترط أن يكون نظيف اليد، حسن السيرة، وأن يكون لديه من الخوف على مصالح الوطن، ما يجعله ينحي المصالح والمكاسب الشخصية.



وأضاف عبد الهادي إن مصر دولة غنية، ولكن المشكلة تتمثل في توظيف وإدارة الموارد العديدة التي تتمتع بها على أرضها.

وقال عبد الهادي: «المرشحون الموجودون على الساحة الآن لا يصلحون لمنصب رئيس الجمهورية، فأغلبهم لديهم مصالح شخصية، ومنهم من يحاول ركوب الموجة، فمصر بحاجة إلى أسد يحكمها، لأن استئثار أحدهم بالسلطة سوف يؤدي إلى عودة فرعون جديد دون فائدة من قيام ثورة».

وأكد حمدي حرب، رئيس غرفة دباغة الجلود باتحاد الصناعات، أن الإدراك الجيد لاحتياجات البلد ومشكلاتها من أهم متطلبات الرئيس القادم، وذلك حتى يتمكن من إيجاد حلول صحيحة وجذرية تعوض البلاد من سنوات معاناتها الطويلة.

وأخيرا، أكد أحمد شيحة، رئيس شعبة المستوردين بغرفة القاهرة التجارية، أن من أهم مواصفات الرئيس القادم أن يكون صاحب رؤية سياسية صائبة خاصة، وأن مصر لها وزن سياسي وكلمة مؤثرة في المنطقة منذ قديم الأزل، فضلا عن أن يتمتع بفكر اقتصادي، لأن الأزمات العالم قائمة بالأساس على أزمات اقتصادية، مضيفا أنه يتمنى أن يأتي لمصر رئيس يتقي الله في شعبها».

سلوى يوسف

حمدين وأبو الفتوح أقرب المرشحين لـ "هوى الثوار"

رأى الناشط السياسي الدكتور حازم عبد العظيم أن معركة انتخابات الرئاسة ستكون شرسة في ظل إصرار المجلس العسكري على فرض إرادته عليها. وقال: "إن فكرة الرئيس التوافقي مرفوضة تماما، وذلك لأننا أمام نفوذ عسكري سلطوي يفرض نفسه بالقوة على مجريات الأمور، ومعركة الرئاسة بالنسبة له حياة أو موت"، مبرراً ذلك بأن "انتخاب رئيس محترم ومستقل معناه ضياع مكاسب العسكر ونفوذهم السياسي واقتصادهم الخاص".

وأضاف إن الرئيس التوافقي، يعني "رئيس تنافقي تواطئي" يكون تحت البيادة، ليحافظ للعسكريين على وضعهم القائم، ويُوسِّع من نفوذهم.

و أكد عبد العظيم أن المجلس العسكري لن يترك معركة الرئاسة تمر بنزاهة من تحت يديه، فهي ليست مثل معركة البرلمان، مدللاً على صحة كلامه بأن المجلس العسكري ماطل في تحديد موعد انتخابات الرئاسة لأطول فترة ممكنة، حتى يأخذ فرصته في ترتيب أوراقه وتجهيز مرشحه.

وتابع قائلاً: "إن تقليص المرحلة الانتقالية إلى منتصف 2012 جاء بـ "طلوع الروح"، والثمن دفعناه من دماء شباب الثورة في ماسبيرو ومحمد محمود ومجلس الوزراء".



وأشار عبد العظيم إلى الاهتمام الشديد بتأمين انتخابات الشعب والشورى التي تم حبس البلطجية في جحورهم خلالها، وذلك بهدف استمالة التيار الإسلامي الذي نظر لانتخابات البرلمان باعتبارها "حياة أو موت" بالنسبة له.

وقال طارق الخولى المتحدث الإعلامي لحركة 6 أبريل "الجبهة الديمقراطية": "إن الرئيس القادم لابد أن يكون على مسافة واحدة من جميع التيارات والقوى السياسية، وأن يكون عليه توافق بين الجميع"، مشيرا إلى أن التيارات السياسية الموجودة على الساحة تمتلك أيديولوجيات مختلفة، وبالتالي تحتاج إلى شخص لا ينتمي لأي حزب أو فصيل سياسي معين أو متحالف مع بعض التيارات مثل التيار الديني. وأضاف الخولي أنه ينبغي على الرئيس القادم أن يضع مطالب الثورة نصب عينه، وأن يعمل على تنفيذها، ويحاول فضّ الاشتباك الدائم بين بقايا النظام السابق والثوار.

و أشار الخولي إلى أن الحركة لن تدعم أي مرشح رئاسي كانت له علاقة بالنظام السابق، وأن الحركة ترى أن حمدين صباحي والدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح هما الأنسب لقيادة الدولة في الفترة الحرجة القادمة؛ نظراً لما يمتلكاه من حس ثوري وحرص على استكمال مسيرة الثورة.

ووصف الخولي كلا من عمرو موسى وعمرسليمان وأحمد شفيق بـ "أعمدة نظام مبارك البائد"، ووصف الخولي ترشيح سليمان بالكارثة وشفيق بالكارثتين، مؤكداً أنه في حالة فوز أي منهما، فإن ذلك يعني ضياع الثورة التي قامت من أجل الإصلاح والتغيير.

و أكد الخولي أن المجلس العسكري يسعى للحصول على رئيس توافقي لا يصطدم بأي قوى سياسية؛ ليضمن الخروج الآمن له، ويحافظ على أكبر قدر من الصلاحيات، موضحاً أن هذا أمر مستحيل؛ لأن الثوار لن يسمحوا بذلك.

من جانبه، استنكر محمود عفيفي، المتحدث الإعلامي لحركة 6 إبريل "جبهة أحمد ماهر"، فكرة الرئيس التوافقي، مؤكداً أنها عبث غير مقبول، لأن "الرئيس القادم لابد أن يأتي بالانتخابات".

وأضاف عفيفي أن الحركة سوف تدعم أحد المرشحين، لكنها ستعلن عنه في آخر أيام الترشح لانتخابات الرئاسة، موضحاً أن الرئيس القادم لابد أن يتم انتخابه عن طريق صندوق الانتخابات وبالديمقراطية.

في نفس السياق، أكد معاذ عبد الكريم، عضو المكتب التنفيذي لائتلاف شباب الثورة، أن فكرة الرئيس التوافقي فكرة خبيثة وشيطانية، تنزع صلاحيات الشعب المصري، وتجعل المجلس العسكري يختار رئيس للدولة حسب رغبته دون رغبة الشعب.

وأوضح عبد الكريم أن الأزمة الحقيقية، تتمثل في نقل السلطة لسلطة مدنية منتخبة وبطريقة صحيحة، مؤكداً أن المادة 28 في الإعلان الدستوري تعتبر غطاء للتزوير، بما يدعم الفرصة لمجيء دكتاتور جديد.

واقترح عبد الكريم أن تكون اللجنة التشريعية هي المسئولة عن الإشراف الكامل على انتخابات الرئاسة القادمة، مؤكداً "أننا لسنا بصدد تصفية حسابات، ولكن بصدد إجراء انتخابات رئاسية نزيهة وشريفة".

ورأى الدكتور مجدي صبري، عضو مجلس الشعب عن حزب مصر الديمقراطي الشعبي، أن جميع مرشحي الرئاسة لا يصلحون لهذا المنصب الرفيع الذي يحتاج – حسب قوله – إلى عقلية خاصة تستطيع إدارة وتحمل مسئولية البلاد في الفترة الحالية. وقال إن " بعض مرشحي الرئاسة ذوو اتجاهات دينية، ويكفي على التيار الإسلامي ما حصل عليه في البرلمان".

هيام الحناوي - كريم رجب

الإخوان

اعتبرت جماعة "الإخوان المسلمين" أن الاعتداء على نائبها في مجلس الشعب الدكتور حسن البرنس يتصل بالتقرير الذي قدَّمته لجنة الصحة عن إمكانية نقل الرئيس السابق حسني مبارك إلى مستشفى سجن طرة.

وحمَّلت الجماعة وزارة الداخلية المسئولية عن الاعتداءات التي تعرض لها البرنس وقبله الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، مؤكدة ضرورة التصدي الحازم لحالة الانفلات الأمني المدبَّرة التي تشهدها مصر.

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م - 4 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

إذن فهو الخوف الذي يورط في البغي، وهو الذعر الذي يدفع إلى الطغيان، وهو التنكيل بالكاتب عن طريق التنكيل بكتابه، وهو الاستجابة للهوى والانقياد للشهوة والحكم في الناس بالحب والبغض لا بالحق والعدل.

طه حسين، المعذبون في الأرض

"بهادة" التي تقع بالقرب من القناطر الخيرية تجمع بين الريف والمدينة في نطاق واحد، ففيها تنتشر المساحات الخضراء الواسعة التي تتوسطها المباني الخرسانية، ولعائلة الوزير السابق شأن كبير بها، حيث ظلوا مسيطرين على منصب العمدة عقوداً طويلة، إلا أنها انتقلت قبل 5 سنوات فقط إلى "آل غنايم"..

بهادة تتذكر له حكايات الجميزة و« الكرة الشراب » ومشروع الصرف الصحي

بلد عمرو موسى... العائلة سند بالمال وعباءة "الانعزال"

لا تختلف كثيراً عن قرى محافظة القليوبية، سوى في كونها مسقط رأس المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية عمرو موسى.

ويعتبر "آل موسى" أو كما يطلق عليهم أهل بهادة عائلة "المواسة" أكبر العائلات بالقرية، بالإضافة إلى بعض العائلات الأخرى كـ "آل عبدالله"، و"آل غنايم"، و"آل شبراوي"، و"آل شعلة"، علماً بأن بيوتهم تقع في الجانب الغربي من القرية، وتغلب عليها الوجاهة وروعة البناء.

لكن عمرو موسى نفسه، لا يمتلك أي بيت بالقرية، ودائما ما يحل ضيفا على فيلا ابن عمه عبدالرحمن عقل موسى، والتي يسميها أبناء العائلة "المضيفة"، والأهم من مسألة البيت هو أن موسى لا يمتلك الشعبية المتوقعة في قريته، والسبب – كما قال عدد من الأهالي التقتهم "المشهد"، هو عدم قيامه بخدمات كبيرة للقرية، اللهم إلا أهله.

وذكر الأهالي أن آل موسى يعيشون منعزلين تماماً عن أهالي القرية، وأن الأمين العام السابق للجامعة العربية لا يزور بهادة إلا في المناسبات والمآتم الخاصة بأهله.

وتقول مستورة محمد صبيح (70 عاما) أنها لم تر عمرو موسى إلا من خلال شاشات التليفزيون، مشيرة إلى أنها تعيش في بيت من الطوب اللبن، ولم يقدم لها أية خدمات. وتضيف أن المنزل المجاور لها هو بيت أبو العز موسى، وأملها الوحيد هو أن تعيش في بيت من الطوب الأحمر كباقي الخلق.

أما أمينة محمد (35 عاما)، والتي تقول إن لديها ثلاثة أبناء في مراحل التعليم المختلفة، وزوجها عاطل عن العمل، ويعمل الآن "أرزقى"، فلم تر عمرو موسى قبل ذلك، وهي تؤكد أنه لم يقدم خدمات للقرية، مشيرة إلى أن الوحدة الصحية بالقرية تعمل ساعتين فقط في اليوم، وبها طبيبة واحدة لجميع التخصصات.

وأضافت: "نضطر كثيراً إلى الذهاب إلى القناطر الخيرية لتلقي العلاج"، موضحة أن معظم الخدمات بالقرية يقوم بها نائب مجلس الشعب السابق منصور عامر. وبحدة قالت: "لن ننتخب عمرو موسى للرئاسة؛ لأن اللي ملوش خير في أهله ملوش خير في حد". والخدمة الوحيدة التي سعى في تقديمها للقرية هي مشروع الصرف الصحي، ورغم ذلك قام كل بيت بدفع 1000 جنيه للمشروع.

و على الطريق، التقت "المشهد" براحل عويس، الذي بادر بالقول: "الرجل لا يخدم أحداً غير أهله، وكل عائلته ضباط ساعدهم على دخول كلية الشرطة"، مضيفاً: "متكبرين وبيوتهم واخدة جنب لوحديهم بره البلد".

وعلى النقيض تماماً، أكد عدد من أهالي "بهادة" أنهم سينتخبون عمرو موسى للرئاسة، وأنه أصلح من يتولى هذا المنصب لخبرته السياسية الواسعة ولعلاقاته الدولية ولموقفه المعادي لإسرائيل وأمريكا، وأيضاً لأنه "ابن البلد". وقال عبدالرازق موسى، عميد بالقوات المسلحة، إن البلد تحتاج في هذه الفترة إلى رجل وطني، وله باع طويل في مجال السياسة، ويرفع من شأن البلد.

وأضاف: "كل هذه المقومات تتوافر في عمرو موسى، بالإضافة إلى مواقفه المشهودة في العداء لأمريكا وإسرائيل". ورداً على من يقول إن موسى محسوب على النظام السابق، شدد عبدالرازق على أن الوزير السابق كان على خلاف دائم مع المخلوع مبارك، ولولا ذلك لما تخلص منه ونقله إلى الجامعة العربية.

وقال أحد شباب القرية، ويدعى علاء الدين مصطفى، إن عمرو موسى عمل كثيراً للبلد، فبهادة تعتبر أول قرية يدخل لها الصرف الصحي، مضيفاً سوف أنتخبه للرئاسة.

من جانبه، قال سيد موسى، ابن عم عمرو موسى، إن المرشح الرئاسي ولد في القرية، لكنه عندما توفي والده في السابعة انتقل مع والدته إلى قرية محلة مرحوم بالغربية، وهي من عائلة "الهرميل"، وهناك حصل على الشهادة الثانوية، ثم انتقل إلى القاهرة والتحق بكلية الحقوق.

كانت آخر زيارة لموسى إلى بهادة في الشهر الماضي، علماً بأنه يمتلك 22 فدانا ورثها عن أبيه، وهي مؤجرة بالكامل.



و يحكي سيد موسى بعضاً من ذكرياته عن طفولة ابن عمه، فيقول إنه كان يتسلق شجرة الجميز القريبة من منزل العائلة، وكان يقضى السهرة مع أصدقاء الصبا والشباب على القنطرة المقابلة للمنزل. وتابع: "عمرو هو أصلح من يدير البلاد في الفترة القادمة؛ لأنه طاهر اليد، والدليل على ذلك أنه ليس موجوداً في سجن طرة حاليا، كما أن علاقاته الدولية وخبراته الدبلوماسية وشعبيته تجعله الأقدر على قيادة مصر".

ورأى سيد موسى أن علاقة ابن عمه الجيدة بالإخوان تضمن له فرصاً كبيرة. وقال: "لو أخذ أصوات الإخوان سيفوز من الجولة الأولى، ولو لم تدعمه الجماعة سيكون في سباق الإعادة".

وقال صديق موسى أيام طفولتهما عبدالغني سلامة غنيم إن عمرو إلى أن بلغ سن السابعة كانا يقضيان إجازات الصيف سوياً، ويحكي أن موسى كان يهوى ركوب الخيل واللهو في الأرض الزراعية ولعب الكرة الشراب وقت الظهيرة.

ويكمل أنه كان يتميز من الصغر بذكائه الشديد واعتزازه بشخصيته وأنه لا يهاب أحداً. وأضاف: "كان الطفل الوحيد بيننا الذي لا ينزل "الترعة" بمقولته الشهيرة عنه "الميه دي مش نضيفة"، وأكد أنه لم يزره في بيته ولا مرة منذ سفره إلى طنطا بصحبة والدته.

واستطرد: "عندما طلبوا منه عمل مشروع الصرف الصحي بالقرية اجتمع بنا 10 دقائق فقط"، مضيفاً أن الخدمات بالقرية تمت بالجهود الذاتية، ومنها الوحدة الصحية وتوصيل الكهرباء.

أما الحاج محمد بهي الدين، صديق طفولة آخر، فقال إن عمرو موسى يتصف منذ الصغر بالجرأة والشجاعة والصدق والأمانة، ولديه كاريزما الزعامة والقيادة، وعندما يزور القرية يسأل على أصدقائه القدامى، ومن يحتاج خدمة كان يذهب له في جامعة الدول. ويضيف إن القرية تحتاج حاليا بعض الخدمات كمستودع للأنابيب ومدرسة ثانوية ومعهد ديني ومستشفى.

نهال دوام وعلى ترك

رجل لا يخدم إلا أهلــه وكــل عائلتـــه ضباط شرطة



حمدين مع أحد أهالى بلطيم

لا تسأل عن حمدين صباحي في بلطيم.. اكتف بالسمع، وسوف تعرف عنه كل شيء، بما في ذلك مشاعر البسطاء تجاهه. هو عبدالناصر زمنه، أو على الأقل الامتداد الحقيقي له، وهو أيضاً صاحب التاريخ النضالي الكبير، ورجل المواجهات الكبيرة منذ كان طالباً في إعلام القاهرة، وقبل كل ذلك الرجل الذي تحمل السجن والملاحقة لمجرد أنه ناصر الفقراء في مواجهة الظالمين.

بلطيم لو الأرض تتكلم.. تقول حمدين

يتفاخرون في بلطيم، بأن حمدين عبدالعاطى عبدالمقصود صباحي، صاحب الوجه البشوش والضحكة المتفائلة دوما، ولد بينهم، ومن خلال نشأته وسطهم عرف معنى وجع الغلابة، على الأقل؛ لأنه ابن رجل مثلهم، علّم أبناءه ليكونوا سنداً له ولأنفسهم في مواجهة الحياة الصعبة.

يقولون في بلطيم إن حمدين ورث عن والده الفلاح الأصيل معاني الرجولة، وعن أمه السيدة أمينة أبو رجب طيبة القلب، تماما كأخوته العشر: سعيدة، منيرة، معزوزة، نجاة، عايدة، دولة، نادية، سناء، وعبدربه، وإبراهيم، غير أن حمدين زاد على الجميع بأن سطع ولمع، حتى أنهى مشواره التعليمي، وهو أشهر شاب في مصر بعدما وقف للرئيس الراحل أنور السادات.

كان صباحي الأول بين زملائه في جميع مراحل تعليمه، ولم يجعله ذلك أن يكون دائماً في صدارة الأعمال القيادية، حيث كان أمين اتحاد الطلبة ابتداء من المرحلة الإعدادية بمدرسة بلطيم، ثم مدرسة الشهيد جلال الدين الدسوقي الثانوية، وانتهاء بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.

في بلطيم، يرون أن بداية ترشيح حمدين للرئاسة، كانت عندما واجه الرئيس السادات علانية، رغم أن ذلك ارتد على أهله سلبا، فقد خاف البعض من التعامل معهم، بما في ذلك بائع الجرائد.

ويروي الحاج عبدربه الشقيق الأكبر لحمدين، والذي كان يعمل فراشاً بمدرسة بلطيم الإعدادية: "حاولنا كثيراً إثنائه عن التحدث في السياسة. وفي أول مرة أخذ فيها أمن الدولة حمدين كان والدي يتمنى ألا يكمل تعليمه" متذكراً قول والده: "آدي اللي خدناه من التعليم". ويضيف الحاج عبدربه: "بعد فترة أصبح موضوع أمن الدولة والمعتقلات أمراً عادياً بالنسبة له ولنا، قائلاً: "اتعودنا".

حمدين، في نظر أهالي بلطيم رجل بسيط، والدليل أن شقته مكونة من 3 غرف وصالة، وهي في الأصل موروثة عن والده وتقع بمنزل العائلة بمدينة بلطيم.

ويتكون المنزل من 3 طوابق، كل منه يحتوي على شقتين. أما الشقة نفسها فبسيطة من الداخل، حيث توجد بها غرفة بسيطة بها أنتريه تشعر أنه قديم متواضع، ومكتبة صغيرة تحتضن مجموعة من الكتب المتنوعة: دينية، سياسية أشعار، يطلق على هذه الغرفة بأنها غرفة العمليات الخاصة؛ حيث يجتمع بها حمدين بضيوفه من المشاركين معه حلمه. أيضاً توجد حصيرة وطبلية، ثم صورة برسم اليد لوالده الحاج عبدالعاطي، ثم غرفة أخرى بها سرير ودولاب، وبعض الأشياء المخزنة، فضلا عن غرفة نوم متواضعة. يقولون في بلطيم إن حمدين الذي يملأ الساحة السياسية حضوراً، يعشق الهدوء، ويحب أن يقضي لحظات الغروب أمام بحيرة البرلس، باعتبارها مهربه من أي ضغوط، علماً بأن المرشح الرئاسي المحتمل يخصص يوم 15 رمضان للإفطار في هذا المكان، حيث يكون القمر بدراً.

يجتمع أهالي بلطيم على حب حمدين صباحي، ويرونه الأحق بمقعد الرئاسة، ومنطقهم في ذلك بسيط "عارف هيعمل إيه، مش لبلطيم، لمصر كلها".

نفس الحب تجده لدى أهالي كفر الشيخ، فهم يعتبرونه رمزاً للمحافظة ومصر.

يقول عم عبده الحداد، وهو صياد عمره 65 عاماً، أنه يذكر وقوف صباحي بجانب الصيادين وتطهير البحيرة بعد أن جفت منها الأسماك، وجعل الجميع يعمل من جديد. ويضيف: "من بيت ناس غلابة زينا، وطول عمره بيجي البلد بيقعد معانا ويسلم ويسألنا عن أي حاجة يقدر يساعدنا فيها".

ولم يختلف عباس فودة (مدرس- 53 عاماً) في شهادته، حيث أكد أن الجميع يضرب بحمدين المثل، والآباء يقولون لأولادهم دائماً: "عايزنكم تطلعوا زي حمدين".

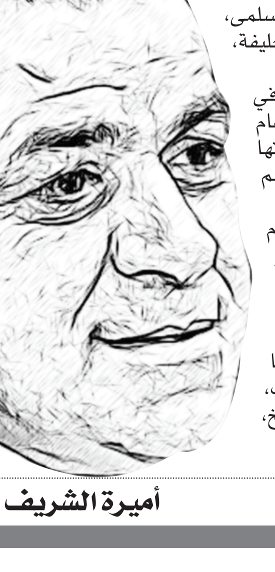
أما محمد عطية (34 عاماً) فلخّص الأمر بكلمات بسيطة، عندما قال: "لو الأرض بتتكلم، هتقول حمدين"؛ فهو يساعد في علاج الحالات الصعبة، ويدفع من جيبه لأي مريض غير قادر على تكاليف العلاج، يتعامل مع الجميع كأنه شخص عادي.

محمود عدوي ونادر أسامة

لو فاز حمدين صباحي بالرئاسة، فستكون زوجته سهام نجم صوت الشعب الأول داخل قصر الرئاسة..

سهام نجم.. سَنَد صباحي في « الحلوة والمرَّة »

لا تعد سهام نجم، مجرد زوجة لمرشح يحمل على كاهله أحلام أمة، لكنها ناشطة سياسية بارزة خاضت معه كل مراحل العمل الوطني، وساهمت بشكل بارز في العديد من منظمات المجتمع المدني، كما أنها صاحبة خبرة كبيرة في مجال التعليم، علما بأنها تشغل حاليا موقع الأمين العام لـ«الشبكة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار». كما أنها حتى عام 2010 كانت العضو الوحيد الممثل للمنطقة العربية داخل اللجنة الاستشارية الدولية لمبادرة «التعليم للجميع» التابعة لمنظمة اليونسكو.



والتقت بنت بورسعيد بحمدين في عام 1972، خلال المظاهرات الجامعية، وفي عام 1976 تحولت الزمالة إلى قصة حب توجت بالزواج عام 1979، وتكوين أسرة صغيرة، مكونة من الزوج، والزوجة، والابن محمد، والذي يعمل مساعد مخرج حاليا، والبنت سلمى، وتعمل مقدمة برامج وتغني لفيروز والشيخ إمام ومارسيل خليفة، كهاوية.

عاشت سهام حياة النضال منذ طفولتها؛ حيث شهدت في سنوات طفولتها معركة رأس العش وضرب إيلات، وفي عام 1969 عندما كانت في الصف الأول الثانوي، تم تهجير أسرتها ضمن الأسر المهجرة من بورسعيد إلى عشش رأس البر، ولم تعد الأسرة إلى بورسعيد إلا عام 1976.

لم تتخل سهام عن زوجها الذي فرضت عليه سلطة نظام السادات حصاراً شديداً، ومنعته من العمل في التلفزيون أو الإذاعة أو الصحف القومية، عقاباً له على مواجهته الشهيرة للسادات. كما لم تتخل عنه أيضاً طوال مشواره النضالي الطويل، الذي تعرض فيه للاعتقال أكثر من مرة، وكذلك للاغتيال، فضلاً عن مشقة السفر إلى كفر الشيخ كثيراً، ما عرَّضه أكثر من مرة لحوادث سير. وفي فترات الانتخابات، كان لسهام دور بارز في حشد وتوعية السيدات في كفر الشيخ، وإدارة جانب كبير من العملية الانتخابية.

أميرة الشريف



المنطقة التى ولد فيها أحمد شفيق

مثل الرئيسين السابقين أنور السادات وحسني مبارك ينتمي أحمد شفيق لمحافظة المنوفية، وتحديداً مركز منوف؛ حيث تعيش عائلته المعروفة بـ"عجور"، التي تتمتع حسبما قال الأهالي، بالأصل الطيب والسمعة الحسنة.

مسقط رأس شفيق.. تؤيد موسى

قال مواطنو منوف إن أسرة المرشح المحتمل للرئاسة، كانت تعمل بالتجارة، فعمه كان تاجرا في مجال مواد البناء والبويات، ويدعى عبد المجيد عجور، لكن هذه المعلومات لا يعلمها سوى السكان القدامى للمنطقة التي نشأ فيها شفيق، وهي ميدان أحمد عرابي، خلافاً للشباب الذين يجهلون ذلك.



والتقت "المشهد" بأحد أقارب الفريق شفيق، ويدعى المهندس أحمد لطفي (62 سنة)، حيث قال إن والد رجل الطيران الذي ظل مقربا من الرئيس السابق حسني مبارك لعقود "كان يعمل وكيلاً بوزارة الري بالقاهرة، لكنه كان موجوداً دائماً بالبلد"، موضحاً أن أحمد شفيق لم يقم بزيارة البلد منذ وفاة عمه قبل 30 عاماً تقريباً، وليس على اتصال بأي من أقاربه.

وذكر لطفي أن المنزل القديم لعائلة شفيق والكائن في شارع درب المعلم، كان يتكون من طابقين، وبه حديقة خاصة، لكنه ظل مهجوراً لفترة كبيرة حتى تم بيعه وإزالته وتم بناء عمارة مكانه.

والغريب في الحي الذي نشأ فيه شفيق أن أغلب سكانه يؤيدون منافسه عمرو موسى. والسبب في ذلك هو غياب شفيق الدائم عن البلد، وتنكره – حسب قولهم – لأصوله ونسيانه أهله وأقاربه.

وقال عدد ممن التقتهم «المشهد» إنهم دُهشوا عندما سمعوا شفيق يتحدث في قنا عن تركيز برنامجه الانتخابي على قرى الصعيد، ناسياً أن بلده في أمسّ الحاجة لاهتمامه. وأضافوا أن شفيق لا يذكر لا في سيرته الذاتية، ولا في حواراته المذاعة أنه منوفي!

إبراهيم عبد المنعم وعلى موسى

حدَّد الدكتور أسامة عبد المنعم عبد السلام، خبير تنمية الموارد البشرية والمشروعات الصحية، عدة صفات يجب توافرها في رئيس مصر المقبل.

خبراء الموارد البشرية: نريده مثقفا وعارفا بقيمة العمال

أكد الخبير أنه «يجب أن يكون لديه قناعة أكيدة وراسخة في أن أساس تقدم أي دولة، هو تنمية أبناء الوطن من خلال النهضة التعليمية والاهتمام بتدريب وتطوير العنصر البشري، ويعمل على لمّ شمل الطبقة العاملة، وتوفير سبل الحماية لها والاستفادة منها بدلاً من إهمالها».

وأضاف: «على المستوى العام لابد أن يكون قادراً على اتخاذ القرارات وأن يكون في مرحلة عمرية بين 45 – 55سنة حتى يكون قادرا على العطاء ولديه خبرة بالإدارة ونجاحات سابقة ولدية رؤية سياسية ومتابعاً لما يدور في الشأن العام. كما يجب أن يكون مثقفاً ومطلعاً على تجارب الدول الناجحة، ولديه فكرة عن التاريخ والسياسة والاقتصاد، وجيد في اختيار معاونيه من أهل الخبرة بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية أو ديانتهم أو جنسهم».

أما الدكتور مصطفى المراغي، خبير الموارد البشرية والتوظيف، فذكر أن رئيس مصر القادم يجب أن يتمتع بشخصية متوازنة ومنفتحة تعي دقائق الأمور، ويضع يده على المشاكل الحقيقة التي تعاني منها الدولة والأسباب التي أدّت إليها، والاستعانة بمستشارين ذوي خبرات وكفاءات عالية في كل المجالات».

وتابع: «من هذا المنطلق نريد من رئيس مصر القادم الاهتمام بالقطاع العمالي، والذي يمثل شريحة عريضة من الشعب وخاصة الطبقة العمالية الكادحة وغير المنظمة والتي تعاني من عدم وجود كيانات أو نقابات تهتم بها وتدافع عن حقوقها».

رأفت إبراهيم

الخضيرى

اقترح المستشار محمود الخضيري، رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب، أن يضم تشكيل لجنة المائة المسئولة عن صياغة الدستور الجديد 20% من أعضاء مجلسي الشعب والشورى، و20 % من الخبراء والفقهاء الدستوريين من أساتذة القانون الدستوري بالجامعات المصرية. وأوضح الخضيري، في كلمته خلال لقاء نظمته الهيئة القبطية الإنجيلية مساء الجمعة، أن مشاركة الفقهاء الدستوريين تضمن الصياغة الفنية للدستور بما يرفع عنها الألفاظ المطاطة أو التعبيرات التي يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة.

قالت العرب

وأصرخ بملء صمتي: أحبك
وأنت وحدك ستسمعني من خلف كل تلك الأسوار
أصرخ وأناديك بملء صمتي... فالمساء حين لا أسمع صوتك: مجزرة..

غادة السمان

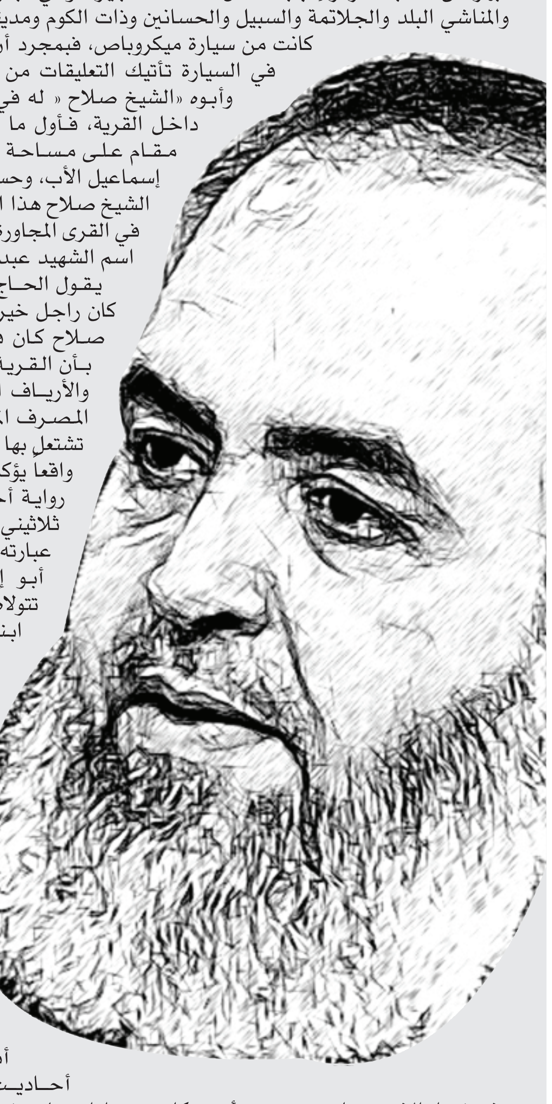


نقطة شرطة بهرمس بلد حازم أبو اسماعيل

«حازم.. ومن لا يعرفه؟!»، هكذا ردَّ أهالي قرية «بهرمس» بمجرد أن سمعوا سؤال «المشهد»، ثم زادوا على ذلك في إجابة تكاد تكون موحدة «رجل طيب وابن رجل طيب».

«بهرمس».. تحبك يا حازم!

خلال جولة لـ«المشهد» في قرية بهرمس (مسقط رأس المرشح المحتمل للرئاسة حازم أبو إسماعيل) تبين أن الشعبية لا تُستَمد فقط من الفكر ولا طريقة الزي والحديث، وإنما من أسبابٍ أخرى، من بينها «الأب الصالح». في الوقت ذاته، تلعب منطقة النشأة دورا مؤثراً في تشكيل شخصية أي سياسي. وتقع قرية «بهرمس» التابعة لمركز إمبابة شمال محافظة الجيزة، وهي تجاور قرى برطس والمنصورية والمناشي البلد والجلاتمة والسبيل والحسانين وذات الكوم ومدينة منشأه القناطر. البداية كانت من سيارة ميكروباص، فبمجرد أن تنطق اسم أبو إسماعيل في السيارة تأتيك التعليقات من الجميع بأنه رمز القرية، وأبوه «الشيخ صلاح « له في القلب حب جارف. أما داخل القرية، فأول ما يقابلك كان معهد أزهري مقام على مساحة فدان، ويحمل اسم أبو إسماعيل الأب، وحسبما قال الأهالي فقد بنى الشيخ صلاح هذا المعهد، ثم بنى ثلاثة معاهد في القرى المجاورة، فضلاً عن مدرسة تحمل اسم الشهيد عبد المنعم رياض.



يقول الحاج أحمد أبو مريم «أصله كان راجل خير»، ثم يضيف «أيامٍ الشيخ صلاح كان فيه اهتمام»، موحياً بذلك بأن القرية تعاني مثل باقي القرى والأرياف المصرية. وتعكس مشاهد المصرف المحاط بتلال من القمامة تشتعلِ بها النيران وتتصاعد الأدخنة، واقعاً يؤكد شكوى أبومريم. وحسب رواية أحد أبناء القرية وهو شاب ثلاثيني يدعى مهاب الذي استكمل عبارته، مستدركا: «الشيخ صلاح أبو إسماعيل أنشأ مستوصفا تتولاه الجمعية الشرعية ويدعمه ابنه الشيخ حازم بالأدوية اللازمة».

وبالنسبة لتصويتهم في الانتخابات الرئاسية، لا يتردد أهالي «بهرمس» في إعلان تأييدهم لحازم صلاح أبوإسماعيل، والسبب كما قالوا: «راجل متدين، ويعرف ربنا، وعيلته ناس محترمون». ولم يفت الشباب في سياق انبهارهم بشخصية حازم صلاح أبو إسماعيل أن يذكروا أحاديث الشيخ التلفزيونية: «شوفتوا الشيخ حازم مع عمرو أديب كان بيرد ازاي عليه في موضوع تطبيق الشريعة، عمرو مقدرش يرد عليه»، وأضاف أحد الشباب: «شفت كمان لما حاول يوقع بينه وبين الشيخ صفوت حجازي».

نهال دوام وهاجر عشرى

نقاش لا ينتهي داخل عربات المترو.. كل لديه مواصفات لرئيس مصر القادم، ويريد أن يقنع الآخرين بها، وكأنه وكيل مرشح بعينه داخل وسيلة المواصلات الأشهر في قاهرة المعز.

جدل بين ركاب المترو بسبب «السيد الرئيس»

خلال رحلة من التحرير إلى حلوان، ركزت "المشهد" مع نقاشات الركاب، فبدا أن الهم الاقتصادي هو المحدد الرئيسي وراء معظم الآراء التي طرحت على امتداد نحو نصف ساعة، طغى عليها ثلاثة أشخاص.

أولهم قال إنه يرغب في أن يكون الرئيس القادم مهتماً بمصالح البسطاء، وأن يعبر عنهم خاصة، وإن المجتمع المصري أصبح أكثر فقرا، و"شلة" من الكبار أصبحت متحكمة في كل شيء في البلاد.

وقال الثاني إنه يود أن يكون الرئيس القادم مهتماً بالتعليم وتطويره؛ لأن التعليم المصري منذ أكثر من 30 عاماً كان أكثر هشاشة، ولا قيمة له ولا يصلح، ومعظم الدول بما فيها دول الخليج التي كنا نسخر منها أصبحت مهتمة بالتعليم، وأصبح لديهم وعي. ومن ناحية أخرى، قال الشخص نفسه، ينبغي مواكبة التكنولوجيا من أجل تطوير بلادنا، فمثلاً أصحاب المؤهلات العليا مستوى تعليمهم سطحي للغاية، ولا يصلح لأن يضيف إلى مجال عملهم، فلو نظرت لدولة مثل السويد أو ألمانيا ستجد مستوى التعليم شكلا آخر، ولا يقارن بالتعليم المصري.

وتدخل الثالث قائلاً: "إن أصحاب المؤهلات لا يعملون أصلاً بتخصصاتهم، لكنه يرغب في رئيس يتقي الله في شعبه".

محمد يحيى


العوا .. مكان الميلاد والطفولة

بسبب طبيعة المدينة وتغير التركيبة السكانية فيها، لا يعرف كثيرون من سكان حي "جليم" بالإسكندرية، أن الدكتور محمد سليم العوا - المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية - ولد وعاش النصف الأول من حياته بين الشوارع التي يمضون فيها أيامهم، ولذلك لا تجد دعماً كبيراً منهم له في الانتخابات الرئاسية.

«جليم» تُهدي العوا السلام.. وجيرانه القدامى يتذكرون «أيامه الحلوة»

في بيت على ناصيتين بين شارعي "شوكت" و"الألفي" المتفرعين من شارع زهران رشدي، أحد رؤساء القلم السياسي في العهد الملكي، المطل على شارع أبو قير، ولد الدكتور سليم العوا لأسرة مكونة من أب وأم و4 أخوة، علماً بأن البيت أصبح حاليا جزءا من مستشفى "جليم".

غير أن كبار المنطقة يذكرون العوا جيداً، فإبراهيم فهمي (65 عاماً) والذي يمتلك ورشة لميكانيكا السيارات أمام المنزل يقول إن المفكر الإسلامي البارز كان يلعب معه الكرة في شوارع جليم، مضيفاً أنه كان يناديه بـ "ميمي".

وأضاف فهمي أن أسرة الدكتور العوا عائلة محترمة، وكانت تعيش في "حالها"، موضحاً أن والده كان موظفاً بسيطاً، غيرت العائلة مسكنها بعد موته.

وذكر مواطن في السن نفسه اسمه خيرت، وهو من أعيان جليم، أنه كان يسكن في الفيلا المجاورة لبيت الدكتور العوا، موضحاً أن عائلته بقيت في حالها طيلة فترة وجودها بجليم.

وقال فهمي وخيرت إنهما سيمنحان الدكتور العوا صوتيهما في الانتخابات الرئاسية، شرط أن يقتنعا ببرنامجه الانتخابي.

وعلى رغم من رقي الحي الذي ولد فيه وكان وقتها عبارة عن "فيلات وقصور" وأصبح الآن أبراجاً، تقع المدارس التي تعلم فيها العوا في مناطق شعبية، فـ"المعارف الابتدائية" تقع بشارع مصطفى كامل، و"الرمل الثانوية" بشارع رياض بحي باكوس، علماً بأنها انقسمت إلى 3 مدارس، هي: "الناصرية"، و"شهداء 25 يناير"، و"الرمل".

وكانت المدرسة في الأساس أحد القصور التي كنت تعج المنطقة، واختفت بزحف العمران عليها.

والطريف أن الشارع الموازي للمدرسة "إبراهيم العطار" تمت تسميته على اسم زوج عمته، والأطرف أن بائع الجرائد الموجود أمام المدرسة ويدعى "عم أنور" يحكي بفخر عن المرشح الرئاسي المحتمل. ويقول إنه لم يكن موجوداً في هذا الكشك، حين كان سليم العوا تلميذاً، لكنه يجلس يوميا مع لواء زامله في تلك الفترة، فيسمع منه الكثير من الحكايات التي تجعله ينتخب العوا، وهو واثق في أنه الأصلح لحكم مصر.

وعلى محطة ترام باكوس، قال أحفاد بائع الكتب الشهير عم خميس إن الدكتور سليم العوا بدأ رحلة ثقافته في العاشرة من عمره في هذا المكان، حيث كان يقرأ الصحف، ويشتري الكتب، ويقترضها أحياناً.

وأشار أحفاد الرجل إلى أنهم سينتخبون الدكتور العوا، طالما جاء برنامجه محققاً لمصلحة الشعب المصري.

إذا فاز الدكتور سليم العوا برئاسة مصر، ستكون سيدة مصر الأولى هي السيدة أماني محمد حسن العشماوي، وهي سليلة بيت إخواني عريق، فجدها هو حسن العشماوي أحد زعماء الإخوان التاريخيين.

زوجة العوا.. سليلة بيت إخواني مشغولة بـ "أدب الأطفال"

تعد أماني العشماوي الزوجة الثانية للدكتور العوا، بعد وفاة أم أولاده الخمسة (ثلاث بنات وولدان). كما أنه يمثل الزوج الثاني لها بعد أن رزقت من زوج سابق ثلاثة أولاد أيضاً.



وتعمل زوجة العوا كاتبة في أدب الأطفال، ولديها العديد من المؤلفات وتمارس عدة أعمال خيرية. كما أنها تتولى قراءة 90 % من كتب العوا قبل نشرها.

ومن أشهر مؤلفات أماني العشماوى: «هيا بنا»، «ماذا جرى»، «طيري يا طياره»، والأخيرة فازت بجائزة شركة «اتصالات الإمارتية» في أدب الأطفال، وقيمتها مليون درهم.

ويقول الدكتور العوا إنها إعترضت على ترشحه للرئاسة إشفاقاً عليه، قائلاً: "أحد أولادها قال لي: إنت مالك بالهوسة دي، كده الناس هيهاجموك ويختلفوا عليك". وعن دورها إذا ما تولى الرئاسة، قال: "لن يكون لأماني دور في الدولة وإذا أرادت العمل العام فلها ما تريد، ولكن بعيدًا من مظلة الرئيس؛ لأن اللي كانت "بتعمله" زوجتا السادات ومبارك كان أكبر خطأ، وبدأ من العمل الخيري، وانتهى برئاسة مكتبة الإسكندرية وقيادة وفود حكومية للخارج ونهب الأموال في شكل تبرعات".

ضياء مصطفى ومحمد الغرباوي

الناس في الشارع تريد رئيساً بمقاييس خاصة، ومنهم من يستلهم نماذج من التاريخ ليحدد طلبه، لكنهم أيضاً يتحدثون في الموضوع الأهم على الساحة حالياً بروح الفكاهة المعروفة عن الشعب المصري. بداية يقول – محمد بسيوني – أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة الأزهر أنه يريد من الرئيس القادم لمصر أن يكون رجلاً ليس له أية خلفية عسكرية تماماً، وأن يكون وطنياً مخلصاً، ولم يثبت عليه يوماً أن تورط في قضايا غش أو تدليس أو فساد أو حتى تذبذب في موقفه.

المواطن يريد: رئيساً تقياً نقياً قوياً... مكاراً!

يتمنى بسيوني أيضاً أن يكون رئيس مصر المقبل صاحب مبادئ إنسانية رفيعة، متمتعاً بمقومات الرجولة بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وأن يكون قوي الشخصية، ملهماً، قادراً على تحقيق أهداف ثورة الخامس والعشرين من يناير، وأن يكون على قدر عال من "الدهاء السياسي"، وأن يكون مستقلاً، ليس محسوباً على تيار بعينه؛ حتى يتمكن من أداء مهمته، وهو يقف على مسافة واحدة من جميع التيارات السياسية.

وبالنسبة للسن يتمنى بسيوني أن يكون الترشح للرئاسة من 35 سنة وأن يكون الحد الأقصى 65 سنة، مضيفاً: "لا أريد رئيساً توافقياً؛ لأن هذا يشكل قيداً على الديمقراطية الحقيقية، وتعدياً على حق الشعب المصري في اختيار رئيس بحرية كاملة، وكأننا نستنسخ مبارك، ولا نثق في قدرة الشعب على اختيار رئيسه".

وبخفة دم الشباب الفيسبوكيين، قال أحمد عباس (21 عاماً – طالب بكلية العلوم جامعة حلوان): "أريده رئيساً يصلي الفجر مع السلفيين حاضر، والصبح يدي التحية العسكرية للعسكر، والضهر يقف وقفة احتجاجية مع الثوريين، والعصر يطلع على المرشد عشان تحل عليه البركة، والمغرب يطلع على السفارة الأمريكية ياخد منها التعليمات، والعشا بما إنها ممدودة ممكن يحضر ندوة عن المواطنة، ويخرج منها على فيلم سينما وبعدين يروح يدي التحية العسكرية، وينام وبكده مفيش حد هيختلف عليه وكلنا هنبات مرتاحين".

ويضيف عباس: "أهم حاجة من وجهة نظري هي الوسطية يعني لا يساري ولا يميني متطرف عشان انت عندك شعب ميوله مختلفة، ولا يجب أن تأتي بطرف على حساب آخر". كما يشترط في الرئيس الجديد أن "يكون حازماً، وأن يهتم بالطبقة الفقيرة، وأن يجمع بين الخبرة والمجهود؛ لأن هذا ما تحتاجه مصر في المرحلة القادمة".

غير أن محمد سعيد (مشرف معماري) له رأي صادم، فهو يريد من الرئيس الجديد أن يكونن "ديكتاتورياً"، والسبب – كما يقول – أن الفترة القادمة هي أصعب الفترات التي تمر على مصر، وذلك لابد أن يحكمنا رئيس عنده شخصية قوية وقيادية ولا يخاف من أحد، مضيفاً: "أريده أن يجمع بين شجاعة جمال عبد النصر وذكاء السادات وسياسة مبارك".

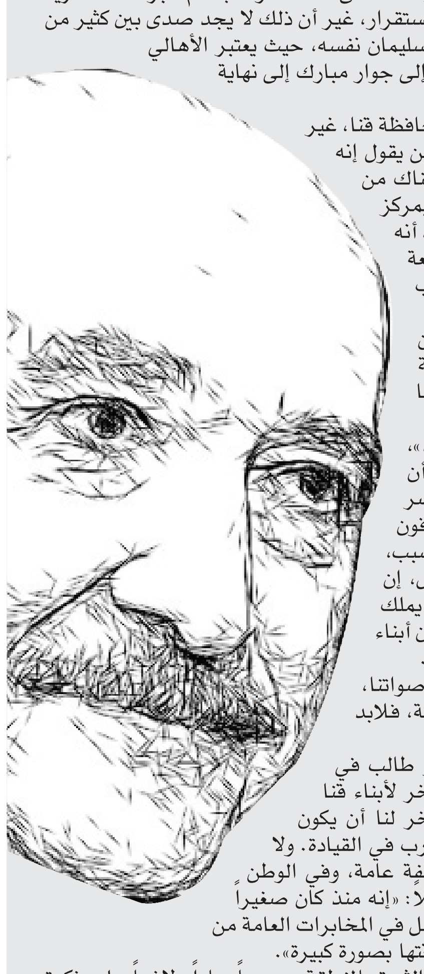
ولا يشترط السعيد سناً معيناً للرئيس، طالما كان قادراً على إدارة شئون البلاد.

أيمن الشريف وعلى ترك

مازالت قضية ترشح عمر سليمان، رئيس جهاز المخابرات السابق ونائب رئيس الجمهورية في آخر أيام حسني مبارك، محلَّ شك، فقد نُسب للرجل أنه زهد في السياسة، ولا يريد أن يخوض غمارها مجدداً، ثم نقل عنه لاحقاً أن الفكرة محل دراسة، انتظاراً لاتضاح الموقف السياسي.

«قفط» حائرة في أمر ابنها.. عمر سليمان

يراهن عمر سليمان، في حال ترشحه، على أنه الأقدر – بحكم خبراته العسكرية والسياسية على استعادة الاستقرار، غير أن ذلك لا يجد صدى بين كثير من الأوساط بما في ذلك بلد سليمان نفسه، حيث يعتبر الأهالي أن الرجل فقد بريقه باستمراره في العمل إلى جوار مبارك إلى نهاية عهده.



ولد عمر سليمان في 2 يوليو 1936 بمحافظة قنا، غير أن مكان الميلاد غير محدد بدقة، فهناك من يقول إنه ولد في قرية «الشعنية» بنجع حمادي، وهناك من يؤكد أن ذلك كان في قرية «أولاد عمرو» بمركز قنا، لكن الرأي الراجح، لدى كبار المحافظة، أنه أطلَّ على العالم بقرية «العويضات» التابعة لمركز «قفط» الواقع على بعد 25 كيلو جنوب قنا.

أهالي القرية يؤكدون أن عمر سليمان من أبناء قريتهم، لكنه انتقل منذ صغره للإقامة في مدينة «قفط» نفسها، وكان عمره وقتها سنتان.

أما في المدينة التي تجولت فيها «المشهد»، فاتضح أن غالبية السكان لا يعرفون أن الرجل الذي أذاع أشهر بيان في تاريخ مصر المعاصر تربى بينهم، في حين أن من يعرفون ذلك يشعرون بشيء من المرارة تجاهه. والسبب، كما قال محمود أشرف، وهو رجل أعمال، إن عمر سليمان «لم يعترف بنا وقت أن كان يملك الدنيا بيديه، وكم مرة ناشدناه أن يكون لسان أبناء قنا في حضرة السلطان، لكنه لم يستجب».

وأضاف: «لو ترشح للرئاسة لن نعطيه أصواتنا، وأسبابنا تتلخص في أنه نسينا وقت الراحة، فلابد أن ننساه وقت الضيق».

ويختلف معه أحمد رجب عوض، وهو طالب في جامعة جنوب الوادي، حيث قال: «إنه فخر لأبناء قنا أن يكون من بينها رئيس لمصر، وحتى فخر لنا أن يكون من بيننا مرشح للرئاسة؛ فالصعيد له تجارب في القيادة. ولا ننسى ما فعله عبد الناصر في مصر بصفة عامة، وفي الوطن العربي بصفة أعم وأشمل». واستطرد قائلاً: «إنه منذ كان صغيراً كان والده يخبره أن هناك شخصاً مهماً يعمل في المخابرات العامة من أبناء منطقتنا، ولم يكن سليمان قد ظهر وقتها بصورة كبيرة».

وشن محمود أبوعامر، وهو من شباب الثورة بالمنطقة، هجوماً حاداً ولاذعاً على فكرة ترشيح سليمان، وقال: «هو مكتوب علينا نبقى فلول طوال العمر»، واستكمل كلامه، قائلاً: «أبداً لن نرشح عمر سليمان رئيساً لمصر، وهذا ليس موقف شباب الثورة فقط، وإنما موقف كل شباب قنا».

قنا – عادل عبدالحفيظ

شباب الثورة: لن ندعم سليمان وقنا ضد الفلول

العريان

رأى القيادي الإخواني عصام العريان أن تكرار حوادث الاعتداء على الشخصيات السياسية يدل على أن هناك محاولات لعرقلة التغيير الحقيقي ونقل السلطة. وأضاف العريان عبر صفحته في «الفيسبوك»: «إن حادثتي الاعتداء على عبدالمنعم أبوالفتوح، مرشح الرئاسة، ومن بعده حسن البرنس، وكيل لجنة الصحة بالبرلمان، يدل على إصرار جهات ما في وزارة الداخلية على التقصير والإهمال».



سياسي ساهم في الثورة بنصيب كبير، ولكنه صانع لها، ولذلك يُمَثِّل حديثه عن رئيس مصر القادم عنصراً مهماً في أي نقاش جاد.

يقول إسحق الذي شارك في تأسيس حركة «كفاية»، وكان منسقاً عاماً لها خلال فترة طويلة، تعرض خلالها للتنكيل والتضييق، في حوار مع "المشهد" إن مصر لا تحتاج لزعيم وبطل، فنحن نعيش بعد عام من الثورة في أزمة شديدة، نظراً لأننا لم نحقق سوى 25 % من أهداف الثورة.

يعتقد اسحق أنه على الرغم من اختفاء مبارك ورموز نظامه من المشهد، فإننا لازلنا نعيش في عهده..

عبَّر عن حزنه لانسحاب البرادعي وقال إن الثورة لم تحقق غير 25 % من أهدافها

جورج اسحق: مصر تحتاج رئيساً وليس بطلاً

جورج اسحق ليس مجرد ناشطتبدو متشائماً؟

ليس تشاؤماً، وإنما إقرار بأمر واقع؛ فالتغيير الذي تم بسيطٍ جداً.. اختفى مبارك ورموز عهده، لكن نظامه لا زال مستمراً، وحتى تشكيل المجلس النيابي كان به استعجال شديد، ولذلك آثار سلبية خطيرة، مع كامل احترامنا وتقديرنا للمجلس المنتخب.

ولماذا حدث ذلك؟

نحن بدأنا السير في الوحل منذ التعديلات الدستورية التي أعتبرها جريمة لن يرحم التاريخ من قام بها، ففي كل المراحل الانتقالية والتجارب السابقة جرى العمل على إعداد دستور أولاً؛ حتى يحدد واجبات ومسئوليات الجميع، ولكننا قررنا السير وفق هوى معين، فأتينا بمجلس لا نعرف صلاحيته، ولم نحدد شكل الحكم هل هو رئاسي أم برلماني.

ألا تجد أنه من التعسف أن نحمل التعديلات الدستورية أخطاء المرحلة الانتقالية بأكملها؟

ما أتحدث عنه هو ما جعلنا نصل إلى هذه الحالة من التخبط وبقاء العقلية الأمنية الرجعية، فمن غير المعقول أن تنادي بإصلاح بلد لم يعد له ذراع أمني يحميه. ورغم أن هناك جرائم حدثت، فهذا لا يقارن بعدم وجود أمن لمدة عام. الشعب المصري أثبت أنه شعب متحضر، لديه قيم راسخة، ولو كنا في أي بلد آخر لحدث أضعاف ذلك من جرائم.



تصريحات قيادات من الإخوان أكدت أن هناك مشروع دستور أعدته الجماعة سيطرح للدراسة. ما رأيك؟

الذي يتحدث عن دستور جاهز أقول له هذا كلام عيب ولا يصح أن يقال على الإطلاق، ومن يقول إن الأغلبية البرلمانية هي من ستختار لجنة المائة التي ستضع الدستور أقول له هذا كلام لا يليق ولا يتفق مع أخلاق المصريين، وذلك لأن الأغلبية دائماً صاحبة هوى، أنا لا أضمن حياديتهم. ولكن أنا أقول أنه يجب أن يكون هناك معايير محددة لاختيار هؤلاء الأعضاء، كي يمثلوا كل هيئة وجماعة وحزب ويتم اختياره بالاتفاق (بالانتشار) لنخرج من هذا النفق المظلم. والأمر الآخر الذي يزيد أهمية هذا المعيار هو الوقت المتاح لصياغة الدستور، فأنا أرى أن الأمر يحتاج إلى عام كامل لنعد دستور يتوافق مع المتغيرات الحديثة.

لكن الحديث الدائر حالياً من جماعة «الإخوان المسلمين» يتركز على قيامهم بمسئولياتهم السياسية ولذلك طرحوا تصورهم لحكومة ائتلافية؟

لا تحدثني عن الإخوان، ولكن قل «الحرية والعدالة»، فأنا لا أحب أن أتحدث عن شيء لا أعرف خريطته، وعموماً تشكيل الوزارة ليس من حقهم؛ لأن الدستور والتعديلات الدستورية تقول إن صاحب الحق الوحيد في ذلك هو رئيس الجمهورية. ولذلك قلنا الدستور أولاً، حتى نعرف من الموكل بتشكيل الوزارة.

> **لا تحدثني عن الإخوان، ولكن قل «الحرية والعدالة»**



هل تشعر أن تصنيفك السياسي تغير عقب الثورة؟

أنا لا أعارض من أجل المعارضة، ولكن هناك رؤية تبلورت قبل الثورة لشكل دولة مدنية حديثة أردناها، وكان أقصى طموحي أن أظل معارضاً، حتى تتحقق هذه الدولة، وهذا كان طموح معظم المصريين، ولكن ما حدث حتى الآن سمَّمَ أحلامنا، وأعادنا للخلف، في وقت نحن في أشد الحاجة فيه للسير للأمام. وأقول إن هذه الإخفاقات المتكررة لا تعني أن يتوقف نضالنا من أجل دولة العدل والمساواة التي رفعنا رايتها منذتأسيس حركة «كفاية».

بعيداً من «الحرية والعدالة» كيف ترى مصطلح «الخروج الآمن للمجلس العسكري» ؟

أنا لا اعرف ما يسمى بـ«الخروج الآمن» ولكن ما أعلمه أن كل من ارتكب جريمة يستحق العقاب. والحديث عن خروج آمن عقب ثورة خلعت رئيساً؛ بسبب جرائمه، لا يصح؛ فالمناصب لا تعفي أصحابها من المساءلة. ومن تحمله النيابة مسئولية ما حدث بالبالون وماسبيرو ومحمد محمود ومجلس الوزراء وأحداث بورسعيد يجب أن يحاكم فوراً.

وماذا عن المطالبات بعودة الجيش إلى ثكناته؟

للجيش وظيفة أساسية هي حماية الحدود، وأي شأن سياسي لا يتوافق مع سيكولوجيته، ولا ينجح فيه. ولذلك نحن نقول للجيش: «شكراً جزيلاً، عودوا إلى ثكناتكم؛ لأننا بحاجه إليكم هناك؛ فنحن نتعرض لأخطار شديدة من ناحية ليبيا مع استمرار تهريب الأسلحة إلينا، ومن ناحية سيناء وتأمين الحدود مع إسرائيل، ومن صوب السودان.

هل ترى أن هناك سيناريو ما ينفذ لإبعاد كل من شارك في إسقاط نظام مبارك؟

المعركة الآن نضالية، وهو ما يستوجب الثبات من أجل مصلحة مصر، وأنا كجورج إسحاق لا أحد قادر على أن يزحزحني من المشهد؛ لأني مُصرٌّ على مواقفي ولا أغيرها إلا إذاَ وجدت نفسي مخطئاً، ونحن لن نعود إلى معتقلات مبارك مرة أخرى؛ فأبواب التغيير فُتحت ولن تغلق مرة أخرى، ومن يبتعد بالضغوط من الساحة، هذا يعني أنه لم يكن بالأصل مناضلاً، ويعمل لأجل الشو الإعلامي، ومن يريد أن يحظى بالمصداقية يناضل ويطرح وجهة نظره بحرية، ويتواصل مع الناس الذين يهتمون بكل من يدافع عن قضية حقيقية وحيوية ولا ينافقهم أو يضحك عليهم.

من هزمك في انتخابات بورسعيد؛ أكرم الشاعر أم الطائفية؟

أنا دخلت معركة انتخابات مجلس الشعب الماضية، وأنا أحمل عقيدة واحدة لا أبغي غيرها أني «مصري»، وخضت معركة سياسية حقيقية، ونجحت ولم أهزم كما ذكرت. نجحت في تكوين قاعدة شعبية ليس لها مثيل أفخر بها بمسقط رأسي والنجاح ليس شرطه الجلوس على كرسي البرلمان، ولكنه بالضرورة يعني التواصل المستمر مع الناس، وقد قمت بواجبي كاملاً بعد أحداث بور سعيد، وذهبت مرتين، وقدت مظاهرات، وحاورت الجميع، وخففت عنهم، وأردت كسر الحاجز النفسي لديهم، ولذلك فخسارة البرلمان بالنسبة لي ليس لها أي قيمة.

هل زادت أحداث ماسبيرو من عزلة الأقباط وأحبطت آمالهم في الحياة بدولة ديموقراطية تحترم الآخر؟

لا يجب أن ننكر أن مصر شهدت بعد الثورة تغييراً كبيراً في سيكولوجية القبطي، فبعدما كانت المظاهرات دائماً خلف أسوار الكاتدرائيات خرجت للشارع دون الامتثال لأي أوامر كنسية، ورغم أن ماسبيرو ذكرى سيئة، إلا أن الجماعة الوطنية من مسلمين وأقباط ليس أمامها سوى الاندماج بالحركة السياسية لعدم سلب حقوقها كما كان يحدث بالماضي.

ما رأيك في خروج الدكتور محمد البرادعي من سباق الرئاسة؟

أولا خروج البرادعي من السباق خسارة كبيرة للتجربة الديموقراطية ونقصان لها؛ لكونه رجلا وطنيا ومحترما ولديه رؤية، فضلاً عن كونه شخصية دولية مرموقة، وكل هذه مواصفات يجب توافرها في الرئيس القادم.

ظهرت فكرة الرئيس التوافقي على السطح مؤخراً، فهل توافق عليها ؟

أنا ضد مصطلح «رئيس توافقي»؛ لأن هذا يعني أن الانتخابات الرئاسية التي سنجريها مسرحية مسيئة للشعب.

وما مواصفات مرشحك للرئاسة؟

ألا يكون زعيماً أو بطلاً بل رجلاً يتقن الإدارة ومثقفاً ومطلعاً على الرأي العام بصفة مستمرة؛ لأن من عيوب مبارك الجوهرية أنه كان لا يقرأ. وعلى الرئيس الجديد أيضاً أن يضع مصالح مصر فوق أي اعتبار، ولا يفرق بين أحد؛ لكونه رئيساً لمصر، وليس رئيس فئة أو تيار معين.

> **مرحلة**
> **مع احترامي الشديد لشخص كمال الجنزوري، فهو ليس رجل المرحلة، والأحداث التي تمت عقب توليه خير دليل على ذلك**

ما تعليقك على أداء حكومة الجنزوري حتى الآن؟

أنا قلت، منذ البداية، إنه مع احترامي الشديد لشخص كمال الجنزوري، فهو ليس رجل المرحلة، والأحداث التي تمت عقب توليه خير دليل على ذلك؛ فالأمن مازال متردياً، والحلول للأزمات مازالت بطيئة، فنحن كنا نريد رئيس حكومة يفكر خارج الصندوق وليس داخله.

محمد عصمت



تُصرُّ بثينة كامل، المرشحة المحتملة لرئاسة الجمهورية، على الاستمرار في المنافسة، رغم علمها بصعوبة المهمة. أما هدفها فيتجاوز حدود دخول قصر الرئاسة كأول سيدة في تاريخ مصر الحديث، وإنما إثبات أن المرأة تستطيع – تماماً كالرجل – القيام بكل للوظائف.

وفي هذا الحوار، تؤكد بثينة كامل وجهات نظرها المعروفة، لكنها تضيف معلومات مهمة عن خطتها للتحرك في الفترة المقبلة، وكذلك موقفها من المرشحين الآخرين كرئيس الحكومة السابق أحمد شفيق، ومن القوى السياسية الرئيسية في مصر..

قالت إنها مستمرة في حملتها مؤكدة أن وظيفتها الأساسية ستكون القصاص لدم الشهداء

بثينة كامل: ترشيح شفيق للرئاسة.. نكتة

ما رأيك في التبكير بفتح باب الترشح للرئاسة؟

أنا مع أي خطوة تُسرع تسليم السلطة للمدنيين، رغم أن المجلس العسكري غير مؤتمن على الانتخابات؛ لأنه صاحب مصلحة.

ولماذا تستمرين في حملتكم لخوض انتخابات الرئاسة طالما أن المجلس العسكري غير مؤتمن؟

ترشحي هو كسر لكل «المحرمات»، ترشحي من أجل الثورة فقط.

ماذا تقصدين بـ«المحرمات»؟

أن تكون المرشحة امرأة هذا من المحرمات، والهدف هو كسر تلك المحرمات من أجل مزيد من المكاسب في المستقبل.

الفكرة تحتاج لتوضيح..

أنا لست مع فكرة استسلام المرأة لفكرة أنها ضحية ومهمشة، ولابد من انتزاع حقها، حتى يصير واقعاً وحقاً لها.

ماذا عن حملتك الانتخابية؟

حملتي مستمرة، لكنها تعرضت للتوقف كثيراً؛ بسبب الأحداث المتتالية

لماذا لا نسمع عن جولات ميدانية مستمرة لكي كباقي المرشحين؟

أقوم بزيارات ميدانية للعديد من المحافظات والجامعات، ولكني أركز على مساعدة شباب الثورة، والوقوف بجانبهم، ومشاركتهم في كل أحداثهم.



ماذا عن علاقتك بالأحزاب؟

فتحت خطوط مع الأحزاب كافة، خاصة حزب «الحرية والعدالة» للحصول على تزكية من البرلمان.

ولماذا لا تجمعي 30 ألف توكيل من المواطنين بدلاً من اللجوء للبرلمان؟

بصراحة لأنها مكلفة، وأنا حتى الآن لم أجمع تبرعات للحملة.

كيف تتوقعي ردة فعل برلمان إسلامي في ترشح امرأة؟

منصب الرئاسة لا يعني الولاية، فالرئيس ليس الإمام، الرئاسة وظيفة تنفيذية محددة بفترة وتنتهي بعدها.

وهل وجدت ترحيباً من أي قوى بترشحك؟

صدى القرار جيد جداً، وبصفة خاصة في الخارج، فهم معجبون من فكرة ترشح امرأة في مصر.

كيف تري فرصتك في الفوز؟

المنافسة شرسة، ولكني لا أشغل بالي بفرص فوزي، المهم أن نبذل كل ما في استطاعتنا، والأمر متروك لله والشعب.

ماذا لو قرر مجلس الشعب الأخذ بالنظام البرلماني في الدستور؟

لا أظن هذا، البرلمان سيقر في الغالب النظام الرئاسي، ولكن على أي حال لن أتوقف.

ما هي أول قراراتك في حال فوزك؟

تطبيق العدالة الاجتماعية في البلد بشكل عام، والاستعانة بالشباب في كل الوزارات والهيئات.

أقصد ما هي قراراتك في القطاعات المختلفة؟

أنا حالياً أعدُّ لـ «فيديو» عن حملتي، سأستعين فيه بخبراء في كل المجالات، كل مَنهم سيتحدث عما يجب فعله، وأنا سأسعى لتنفيذ تلك الرؤى فقط.

وماذا عن حقوق الشهداء والمصابين؟

مهمتي الأولى والأخيرة أن أعيد لهم حقوقهم.

ما رأيك في تشكيل الحكومة الائتلافية التي يسعى لها الإخوان حالياً؟

أنا مع أي حكومة ثورية، وبالطبع الثورية لا تتوفر في الدكتور كمال الجنزوري رجل النظام السابق.

ما موقفك من معاهدة "كامب ديفيد" والعلاقات الخارجية؟

أنا ضد التحالف مع الكتلة الشرقية فقط كـ«عبد الناصر»، ولست مع التحالف مع أمريكا كـ «السادات ومبارك»، لابد من فتح تواصل مع جميع دول العالم، أما عن الاتفاقية فهي ملك لمجلس الشعب يقرر فيها ما يشاء.

كيف تري أزمة المجلس العسكري والحكومة مع أمريكا حول منظمات المجتمع المدني؟

هم في الآخر «حبايب»، القصة بالضبط زى «الست لما تتقمص من جوزها شوية، أمريكا تضغط لتسليم السلطة والمجلس يرد بالهجوم على المنظمات الحقوقية.

ما رأيك في محاكمات النظام السابق؟

محبطة جداً، لأن النظام لم يتغير

وكيف نُغَيِّر تلك المحاكمات؟

أولاً إقالة النائب العام، وتعيين أحد المشهود لهم بالمعارضة، وأنا أرشح المستشار زكريا عبد العزيز فهو له خبرة طويلة في «الجنائيات»، وثانياً الإسراع من درجات التقاضي، لأن البطء في تحقيق العدالة نوع من الظلم.

فكرة «الخروج الآمن» للمؤسسة العسكرية طُرِحت مؤخراً من قبل قوى عديدة، فما موقفك منها؟

طبعًا ضدها، كان ممكن نتكلم في الخروج الآمن قبل كل المذابح التي ارتكبت في عهدهم.

هل ستسعى لمحاكمة المجلس العسكري بعد فوزك؟

اعتقد أن المجلس لن يكرر غلطة مبارك، أعتقد أنهم سيهربون. وأنا أنصحهم بعد تسليم السلطة «أن يستقلوا طائرة ويرحلوا «.

وإن قرروا بالبقاء؟

نحن الآن نجهز – كقوى ثورية – لحملة «حاكموهم» بعد حملة «كاذبون»، سنسعى لمحاكمتهم، حتى لو لم أفز بالرئاسة.

ما وجهة نظرك في الانفلات الأمني؟

مفتعل، وأنا لا أعلم لماذا كانوا غاضبين من «العصيان المدني» والشرطة تنفذ أكبر حالة عصيان عن العمل منذ يوم 28 يناير 2011.

وما هي وجهة نظرك لإعادة الأمن؟

لابد من إعادة هيكلة الوزارة بشكل عام، والتخلص من كل بقايا النظام السابق، والاعتماد على اللجان الشعبية بشكل مؤقت، وخلق كيان يحتويهم.

ما رأيك في أداء لجنة تقصي حقائق "مجزرة بورسعيد"؟

لجنة «غير محترفة»، لم تستطع التعامل مع أحداث الثورة المضادة التي ارتكبت في بورسعيد، وإن تقريرها المبدئي لا يُدين سوى مدير الأمن فقط، رغم مسئولية المجلس العسكري، وقوات الجيش والشرطة، عن الحادث.

وما هي مسؤولية المجلس العسكري؟

مسئولية الأحداث تقع على عاتق الحاكم الفعلي للبلاد، وهو المجلس العسكري، فشباب "الألتراس" حريص على أن يطالب بحقوق الشهداء بطريقة سلمية، ونواب البرلمان الذين ينتقدون "الألتراس" ويصفونهم بالمتهورين، هم نواب لا يفقهون شيئاً.

معنى هذا أن المجلس العسكري مسؤول عن كل الأحداث خلال السنة الماضية؟

ليس هذا فحسب، فهو استطاع أيضاً أن يخلق فجوة بين الجنود والضباط والمتظاهرين.

بمعنى؟

بعد أن زادت حدة اتهامي بالتحريض على الأمن والجيش، قررت شراء ورد وتوزيعه على الجنود، فكان رد بعضهم، "كل مرة توزعوا ورد أعرف أن في مصيبة هتحصل " ، هكذا أوصلوا الحالة بيننا.

ولماذا ينتقم "المجلس العسكري والداخلية من "الألتراس"؟

لأنهم وقفوا بميدان التحرير لحماية الثورة والثوار، وهتفوا ضد العسكر.

ما هو تقييمك لأداء البرلمان؟

لسه بدري، ولكنه الأفضل في تاريخ مصر طالما انتخب انتخاباً حراً وبإرادة الشعب.

هل المجلس العسكري سيدعم مرشحاً معيناً أم سيتفاوض مع الأقرب للفوز؟

المجلس العسكري يريد رئيس «صورة» فقط حتى يفعل ما يشاء، ربما يدعم رئيساً غير ثوريٍّ.

> **أعضاء «العسكري» يستحقون المحاكمة لكنهم سيهربون عندما تنتصر الثورة**



هل سيدعم أحد المرشحين المحتملين الحاليين أم شخصاً لم يظهر بعد؟

لا أعلم تحديدًا، ربما يدعم أحد المرشحين المحسوبين على النظام السابق، أعتقد قد يكون عمرو موسى، فالمجلس العسكري كل فترة لديه «بالونة» اختبار جديدة.

ماذا تقصدين بـ "بالونات" اختبار المجلس العسكري؟

المجلس العسكري يقوم بتقديم شخصية جديدة كل فترة بشكل غير مباشر ثم يُقيِّم رد فعل الشارع، حدث هذا مع أحمد زويل ومنصور حسن وأخيراً نبيل العربي، كما يقوم بعمل استطلاعات للرأي حول المرشحين من وقت لآخر.

ما رأيك في إعلان ترشح الفريق أحمد شفيق للرئاسة؟

نكتة

لماذا؟

لأنه محسوب على النظام السابق، الميدان رفض عمر سليمان وأحمد شفيق أيام الثورة كيف يقبل بهم الآن، لابد أن يحاسب أي شخص تعامل مع النظام السابق.

> **خبرة**
> **أرشح المستشار زكريا عبدالعزيز لمنصب النائب العام لخبرته الطويلة فى الجنائيات**

بصفتك إعلامية ما رأيك في الأداء الإعلامي للتليفزيون الرسمي؟

أداء سيء للغاية، والعسكر تدخل في دور الإعلام بشكل يفوق لجنة السياسات بالحزب الوطني المنحل.

كيف تستطيع "زوجة وأم" التنسيق بين منصب رفيع كالرئاسة وبيتها؟

المعادلة بسيطة، كل صاحب حق يأخذ حقه، ولقد عودت ابنتي على الاستقلال بحياتها، وهناك وظائف تحتاج عملاً ومجهوداً أكبر، ومع ذلك تتفوق المرأة فيها وفي بيتها أيضاً.

ضياء مصطفى – أميرة العناني

سيناء

تمكنت الأجهزة الأمنية بمحافظة شمال سيناء من ضبط 70 من المشتبه فيهم، تمهيداً لفحصهم للتأكد من أنهم غير متهمين أو مطلوبين في قضايا أو هاربين من تنفيذ أحكام. جاء ذلك خلال الحملة الأمنية التي استهدفت مداخل ومخارج المحافظة ووسط مدينة العريش والأحياء والمناطق المحيطة بها يوم الجمعة الماضي.

قالت العرب

خدعوها بقولهم حسناءُ والغواني يغرهن الثناءُ
أتراها تناست اسمي لما كثرت في غرامها الأسماءُ
إن رأتني تميل عني كأن لم تك بيني وبينها أشياءُ

أمير الشعراء أحمد شوقي، من قصيدة «نظرة فابتسامة»

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ



أسماء حركية يستخدمها التابعون للقذافى

هو أمر أشبه بالمسلسلات البوليسية أو أفلام توم كروز، وربما فاق تلك الروايات؛ لأن المسلسلات والأفلام كانت تحكي قصص استخدام رجال عاديين عملاء أو ضباطاً من صميم عملهم التزوير والتحرك باسم غير حقيقي، أما أن تمتد تلك الروايات البوليسية إلى وزراء ورجال دولة وأقارب رئيس، فهذا هو الفيلم الذي أخرجه القذافي، في واقعة هي الأولى من نوعها في تاريخ فساد السلطات الحاكمة.

«المشهد» تحصل على صور جوازات سفر مزورة لوزراء القذافي

الخلاف على تسليم قذاف الدم يهدد بأزمة حادة مع ليبيا

وكشفت مجموعة وثائق حصلت عليها "المشهد" النقاب عن استخدام رجال القذافي ووزرائه وأقربائه جوازات سفر مزورة بأسماء حركية لاستخدامها وقت المخاطر أو الأزمات، ويمتد تاريخ صلاحية بعضها إلى العام 2015، ما يؤكد أن رجال العقيد المقتول كانوا يدبرون لإجراءات احترازية تسهل لهم الحركة خارج الأرضي الليبية وتمكنهم من الاختفاء عن أعين القضاء والمساءلة ولو لسنوات.

ويوضح جواز السفر البديل لأحمد قذاف الدم ابن عم العقيد القذافي ومنسق العلاقات الليبية - المصرية السابق أن الاسم الحركي الذي اختاره هو أحمد محمد الكاظم، وتنتهي صلاحيته في سبتمبر عام 2014.

أسماء حركية

ويشير جواز السفر المزور لعلي الكيلاني، مسئول الإذاعة والتلفزيون، إلى أن اسمه الحركي هو علي محمد حامد جار الله، وينتهي في 2015، بينما مصطفى الزائدي، وزير الصحة السابق، يحمل جوازاً مزوراً باسم مصطفى محمد خليفة الخيتوني انتهت صلاحيته في 2009.

وقال مصدر سيادي لـ "المشهد" إن أجهزة المخابرات هي الجهات الوحيدة المخول لها استخدام الأسماء الوهمية أو الحركية في جوازات سفر رجالها بهدف التمويه أو توفير الغطاء الأمني للضباط والعملاء.

بينما أكد اللواء عادل سليمان، الخبير الأمني، في اتصال مع "المشهد" أن كل النظم الفاسدة تستخدم كل تلك الإجراءات. لكن لم يتسنَ الكشف عنها من قبل المعارضة أو لم تسرب.

مصدر سيادي: رجال المخابرات فقط هم من يحل لهم استخدام جوازات سفر حركية



وردا على سؤال "المشهد" حول دلالة تلك الجوازات "المضروبة"، قال سليمان إن هذا الأمر يشير إلى التحركات المشبوهة التي كان رجال القذافي ينتهجونها.

وأوضح سليمان أن أبناء القذافي ورجاله عندما كانوا يذهبون إلى مونت كارلو أو لاس فيجاس للمقامرة بأموال الشعب الليبي كانوا يفضلون استخدام تلك الجوازات الحركية حتى لا يتعرف عليهم الإعلام.

تعقب فلول القذافي

وبالنسبة لمسألة وجود قائمة من فلول القذافي في مصر، وعلى رأسهم ابن عمه أحمد قذاف الدم، قال سليمان إن المجلس الانتقالي الليبي أبدى أكثر من مرة امتعاضه من مصر بسبب وجود هؤلاء الفلول فيها.

وأرجع سليمان سبب قبول السلطات المصرية إلى إبقاء الفلول إلى مواءمات بين المجلس العسكري وبين رجال القذافي، موضحاً "ربما تكون بين المجلس العسكري وبين قذاف الدم مصالح معينة، أو أن العسكري ينتظر الوقت المناسب لتسليمه".

ووفق القول السابق فإن وزراء ورجال القذافي كانوا رجال مخابرات من الطراز الأول، وإن حكوماته كانت حكومات مخابراتية في الأساس.

جوازات

المؤشرات والتواريخ المهورة على معظم الجوازات تؤكد أنها صدرت في العام 2011 أي في بدء اندلاع الثورة

من جهته، أرجع مسئول ليبي رفيع المستوى لجوء القذافي إلى هذا الأسلوب إلى ما وصفه بطبيعته الدموية وإدراكه أن كل مسئوليه بلا استثناء تقريباً متورطون في عمليات إرهاب دولية ومطلوبون للعدالة أو للتوقيف خارج ليبيا، أو بهدف اتخاذ خطوات احترازية لمنع التعرف على الرجال في حال وقوع أية اضطرابات.

لكن المؤشرات والتواريخ المهورة على معظم الجوازات تؤكد أنها صدرت في العام 2011 أي في بدء اندلاع الثورة، وهو ما يؤكد إصدارها بهدف الهروب من المساءلة في حال نجاح الثورة.

وأضاف المسئول: "النظام كانت له عقلية أمنية مجرمة، هذا هو التفسير الوحيد لكي يتمكن مسئولوه وأعوانه من التنقل بحرية لدى قيامهم بمهام عمل رسمية في الخارج".

وظهر أن اعتماد هذا الأسلوب ليس قاصراً فقط على نظام القذافي فيما سبق، وعلى مدى سنوات حكمه الـ 42 تقريباً فحسب، بل اتضح أيضاً أن المجلس الوطني الانتقالي يستخدم ذات الطريقة، ويقوم بإصدار جوازات سفر تحمل أسماء بديلة "حركية" لبعض الشخصيات المثيرة للجدل.

ويعد القبض على عبد الله بلحاج، القيادي البارز في الجماعة الإسلامية الليبية، لدى محاولته الخروج من مطار طرابلس باتجاه تركيا، هو أحد دلائل تلك الحقيقة علماً بأن بلحاج يشغل منصب رئيس المجلس العسكري لطرابلس.

وكان الثوار المسلحون الذين يتولون تأمين مطار طرابلس والإشراف عليه قد منعوا بلحاج من مغادرة البلاد بعدما اكتشفوا أنه يحمل جوازا مزورا باسم شخص آخر.

صفقة سرية

لكن بعد اتصال مع المستشار مصطفى عبد الجليل، رئيس المجلس الانتقالي، تم السماح لبلحاج بالمغادرة بعدما أعلن عبد الجليل أنه في مهمة رسمية آنذاك لتفقد الجرحى الليبيين الموجودين في تركيا.

يأتي ذلك في الوقت الذي طالب فيه النائب العام الليبي، المستشار عبد العزيز عبد الحميد الحصادي، بتسليم 18 مطلوبا من رجال القذافي الموجودين في العاصمة المصرية القاهرة. وكان تسليم أحمد قذاف الدم قد أثار خلافاً بين السلطات المصرية والليبية على خلفية صفقة سرية بين الجهات المصرية والمسئول الليبي لأهداف غير معلنة وغير معروفة.

ووفق القائمة الأولية التي أرسلتها الجهات الليبية لنظيرتها المصرية تضم 36 من رموز من جهازي المخابرات العسكرية والعامة، إضافة إلى وزراء وأقارب لنظام القذافي هربوا إلى مصر عبر الصحراء قبل أيام معدودات من مقتل العقيد الليبي. غير أن السلطات الليبية قلّصت المطلوبين في آخر تطور للأحداث لتشمل 18 فقط، وقالت إنهم مطلوبون في جرائم جنائية يعاقب عليها القانونين الليبي والدولي.

وكشفت وثيقة رسمية صادرة من المستشار الحصادي إلى المستشار عبد المجيد محمود، النائب العام المصري، أن المطلوبين موجودون داخل مصر حالياً، وأن السلطات الليبية تطالب السلطات المصرية بإيقافهم وقفاً مؤقتاً، ريثما يتم استيفاء التحقيقات واستكمال الوثائق الواجب إرفاقها بطلب تسليم المثول أمام العدالة تنفيذاً لأحكام اتفاقية التعاون القضائي في المواد الجنائية والجزئية بين مصر وليبيا وبصفة خاصة أحكام لقسم الخامس والمادة رقم 57 من الاتفاقية المذكورة.

واختتم الحصادي رسالته، بقوله: "آمل أن يحظى هذا الطلب بالقبول والاستجابة من جانب السلطات المصرية، ولا يسعنا إلا الإشادة بعدالة ونزاهة ووطنية القضاء المصري، متطلعين إلى مزيد من التعاون بين الهيئات القضائية لتحقيق طموحاتنا المشتركة".

قائمة مطلوبين

وأرفق الحصادي رسالته بقائمة ضمت عمران بو كراع، مسئول الشئون العربية بوزارة الخارجية الليبية ووزير الكهرباء السابق، بالإضافة إلى ناصر المبروك، وزير الداخلية الأسبق، والطيب الصافي، وزير الاقتصاد والتجارة، ومحمد حجازي، وزير الصحة، والسنوسي سليمان الوزري، وزير الداخلية في حكومة القذافي.

وتضمنت القائمة أحمد قذاف الدم، وإبريك المنقوش الزوى الذي وصفته القائمة بـ "الخادم" لأحمد قذاف الدم وأحد أعضاء حركة اللجان الثورية التي كانت تعتبر العمود الفقري للنظام الجماهيري الذي ابتدعه القذافي في ليبيا اعتباراً من عام 1977.

ومن بين الأسماء الواردة في القائمة عطا الله قذاف الدم صهر أحمد قذاف الدم وأحميد إبراهيم القذافي شقيق أحمد إبراهيم والذي وصفته القائمة بأحد سفاحي نظام القذافي، فضلا عن خليفة الأصفر القذافي رجل الأعمال الناهب لأموال الشعب الليبي. بحسب ما ذكرت الوثيقة.

وتضم القائمة حزمة من الدبلوماسيين الليبيين على رأسهم علي التريكي، وزير الخارجية الليبي الأسبق، وعلي محمود ماريا، السفير الليبي السابق في القاهرة وبيروت، ومحمد إسماعيل، السكرتير الشخصي لسيف الإسلام النجل الثاني للعقيد القذافي وأحد أبرز وأقرب مساعديه.

محمد محسن أبو النور

إجهاض ثورة الليبيين

ويعتقد المجلس أن المطلوبين تورطوا في محاولة إجهاض ثورة الشعب الليبي ضد القذافي اعتباراً من السابع عشر من شهر فبراير الماضي، وأنهم حاولوا مساعدة القذافي وتزويده بالعتاد العسكري والمقاتلين والنصائح.

ووفق موقع "ثورة ليبيا" فإن مصادر ليبية ومصرية مطلعة كشفت أن التحقيقات التي يجريها حالياً النائب العام المصري والخاصة بفضيحة الأسلحة التي تم اكتشافها مؤخراً في مقر السفارة الليبية بالقاهرة، قد تمثل غطاء لأي تحرك مصري قانوني أو رسمي ضد بعض من المدرجة أسماؤهم على القائمة الليبية.

وكانت السفارة الليبية بالقاهرة قد اعتبرت أن العثور على أسلحة مخزنة في مقرها من قبل عناصر النظام الليبي السابق يمثل دليلا على ما سمته الطبيعة الإجرامية لنظام القذافي وتعامله مع الدول الأخرى بأسلوب العصابات التي لا تراعي حرمة للأراضي التي تعمل فوقها.

أسماء مطلوبة

ومن بين الأسماء المطلوبة مسئولون كبار في أجهزة الأمن والاستخبارات الليبية السابقة، على رأسهم التهامي محمد خالد، رئيس جهاز الأمن الداخلي، وبو زيد الجبو القذافي، مدير المخابرات الحربية، وعبد الله منصور، أمين هيئة الإذاعة سابقا والضابط بالجيش الليبي، وعلي الكيلاني رئيس التلفزيون الليبي السابق.

وكانت مصادر رفيعة بالمجلس الوطني قد تحدثت مطلع الشهر الماضي عن أن المجلس قرر مطاردة بقايا فلول نظام القذافي في مصر، مشيرة إلى أن محمد العلاقي، وزير العدل السابق بالمجلس، قد سلم إلى السلطات المصرية طلباً بتوقيف عشرات من المسئولين الليبيين الموجودين في القاهرة، المحسوبين على نظام القذافي، والتحفظ على أموالهم وإخضاعهم للتحقيق بتهمة مناوئة ثورة الشعب الليبي.

وجاء هذا الطلب عقب الزيارة الرسمية التي قام بها مؤخراً المستشار مصطفى عبد الجليل، رئيس المجلس إلى القاهرة على رأس وفد رفيع المستوى من المجلس، حيث التقى المشير محمد حسين طنطاوي، رئيس المجلس العسكري المصري ووزير الدفاع.



سوريا وطن واحد يجمع كل القوميات

أعرب المعارض الكردي البارز الدكتور آزاد عز الدين الكردي، القيادي في جبهة العمل الوطني السورية، عن أمله في انتصار الثورة السورية؛ لتكون بداية مرحلة جديدة للشعب السوري بكافة طوائفه وقومياته، بما فيهم الأكراد. وأشار عز الدين في تصريحات أدلى بها لـ «المشهد» أن جبهتهم تنطلق من أسس وطنية ولا تدعو للانفصال.

معارض كردي بارز لـ "المشهد":

نتطلع لنجاح الثورة كى نحصل على كافة حقوقنا كسوريين

نحن «ننظر إلى سوريا على أنها وطن واحد يجمع كل القوميات تحت مظلة واحدة». واستطرد قائلا: «غير أننا نطالب بكامل الحقوق كما يجب أن تكون، فنحن لسنا دعاة انفصال، وإنما نعمل في إطار الوطن الأم».

وأضاف أن الأكراد قومية كأي قومية أخرى موجودة في العالم يوجد أبناؤها في أرضهم التاريخية التي وجدوا عليها، وهم مواطنون سوريون لهم ما للمواطن السوري من حقوق، وعليهم ما عليه من واجبات، وإن كانت هذه الحقوق تم سلبها في ظل نظام البعث الذي يجثم على أنفاس السوريين جميعاً.

وأضاف الدكتور عز الدين أنه في العشرين سنة الأخيرة نظرت الحكومة السورية إلى الأكراد على أنهم تنقصهم الجنسية فقط، وقد وصل عدد من يواجهون هذه المشكلة نحو 500 ألف كردي، وهذا ما يجعل سوريا ثاني الدول العربية من حيث عدد "البدون" أو معدومي الجنسية. وأضاف أن مطالبنا تتركز في حق المساواة في المواطنة مع المواطن العربي، واعتماد اللغة الكردية في المراكز والجامعات، وكذلك حق الأكراد في تبوأ مناصب مختلفة في السلطة وعدم عزلهم عن المجتمع السوري.

وأضاف أن الأكراد يمثلون جزءاً أساسياً من الشعب السوري في ثورته ضد نظام بشار سعياً لنيل الحرية والحقوق والعدالة الاجتماعية. وأضاف: "لقد قدَّمنا عدداً كبيراً من الشهداء على مدى فترة الثورة". وأكد عز الدين عدم دعوة الأكراد إلى الانفصال عن سوريا، كما يُروِّج البعض، أو تشكيل دولة كردية مستقلة، وإنما يؤكدون على الوحدة الوطنية في سوريا، ويمدون يدهم بالعمل والتعاون مع أي طائفة أو قومية تعمل معهم في الثورة لإسقاط نظام بشار.

الأكراد قاموا بثورات عديدة من قبل



وأشار المعارض الكردي البارز إلى أن الثورة التي تجري فصولها حالياً ليست الأولى التي يشارك فيها الأكراد؛ حيث قاموا على ما يذكر بالعديد من الثورات ضد النظام البعثي، ومن أبرز هذه الثورات تلك التي قامت في عام 2003، والتي طالبت بحقوق الكرد في سوريا، وتجنيس الأكراد وعدم عزلهم عن سوريا، والتنديد باعتبارهم فئة أدنى من العرب، ولذلك قام الأكراد بثورة للمطالبة بحقوقهم، فواجهها النظام بالقتل والقمع والاضطهاد والاعتقالات الكثيفة.

مجلس وطني

نحن مع سياسة المجلس الوطني السوري، ولدينا في الجبهة قياديان في المجلس الوطني السوري

وأشار إلى أن النظام لجأ في عام 2005 إلى طريقة غريبة لاضطهاد الأكراد تركزت في تهجير الأكراد من أرضهم التاريخية، وإعطاء أراضيهم للعرب لزرع الفتنة بين القوميتين، وسنّ القوانين التي تمنع الكردي من بيع عقاراتهم لغير العرب. وفي العام نفسه، وعلى إثر قتل النظام السوري للشيخ محمد معشوق الخزنوي، والذي كان دائم الاعتراض على النظام بسبب حقوق الأكراد، قام الأكراد بثورة أخرى في العام نفسه فواجهها النظام كما واجه الأولى، فأصبحت هناك حالة ثورة كامنة وسخط عام وسط الأكراد على هذا النظام القمعي إلى أن قامت الثورة منه في مارس 2011 .

وعن الدور الذي يقوم به الأكراد في الثورة السورية وعلاقتهم بالمعارضة السورية، قال: "نحن مع سياسة المجلس الوطني السوري، ولدينا في الجبهة قياديان في المجلس الوطني السوري، وهما الدكتور حسين عبد الهادي، والدكتور إبراهيم درويش، فقد نسقنا جهدنا حول المجلس الوطني السوري لتحقيق أهداف الثورة، وأولها إسقاط النظام السوري، كما نؤيد الجيش السوري الحر، والذى نعتبره الجيش الوطني الحقيقي الذي يدافع عن الشعب السوري، ويسعى إلى تحرير البلاد، ونحن على تواصل دائم ومستمر مع المجلس الوطني السوري، وهناك حالة تنسيق تامة بيننا بما يخدم مطالب الشعب السوري بكامله، ونظر إلى سوريا على أنه بلد يتسع للجميع من عرب وأكراد ومسلمين ومسيحين لنسير إلى إنشاء دولة مدنية ومتعايشة وقائمة على اللحمة الوطنية.

أحمد نسيرة

تهميش

الأكراد هم ثاني أكبر قومية في سوريا يتراوح عددهم ما بين 2 إلى 3 ملايين كردي، يقطنون الشمال السوري، وينتشرون بعدة مدن سورية مثل حلب وريف دمشق، مدن القامشلي، عامودا، رأس العين، الدرباسية، وكلها تتبع محافظة الحسكة، ومنطقة كوبانى وعفرين. ويرفضون الحديث عن موضوع الانفصال عن سوريا مكتفين بالتأكيد على أنهم مواطنون سوريون يسعون للحصول على كامل حقوقهم.

المشهد

قالت العرب

إن الشباب بهيج بالأخص عند من فقدوه، فأصبح أمراً غير منتظر منهم. إن الشباب لفي متناول أتفه الناس وأشدهم حمقاً. أما استرجاع الشباب، فتلك لعمري هي المعجزة وبداية الباع والمقدرة.

مالك حداد، من رواية «سأهبك غزالة»

العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

السطو صناعه "أمريكية".. السطو على البلدان، والأبدان، والعقول البشرية.. وأشهر لصوص أمريكا ومضلليها، هو المدعو «والت ديزني» الذي ينسبون إليه ابتكار شخصية الفأر الشهير ميكي ماوس. اسمه في جواز السفر: والتر إلياس ديزني.

وشهرته: والت ديزني.. مولود في مدينة شيكاغو.. والمدن مثل النساء، إذا أردت أن تراها على حقيقتها.. شاهدها فور أن تستيقظ من نومها.. وشيكاغو مدينة لا تنام.. شيكاغو أشهر مدن العالم في «السطو» والإجرام. وأشهر لصوص شيكاغو هو «والت ديزني».. بدأ حياته «مزوراً».. زوَّر شهادة ميلاده ليعمل سائقاً لسيارة إسعاف، ثم بائعاً للجرائد، ثم رساماً فاشلاً للكاريكاتير في إحدى الجرائد!

وفي السابع عشر من يوليو عام 1955.. افتتح والت ديزني أشهر حديقة ملاهي في العالم وأسماها «ديزني لاند».. وهي الحديقة التي أنشأها يومها على مساحة 160 فداناً بمدينة لوس أنجلوس وكلفته 17 مليون دولار.. مما دفع الصحف الأمريكية وقتها إلى «النبش» في تاريخه، متسائلة: من أين حصل والت ديزني على هذا المبلغ الضخم الذي أنفقه على هذه الحديقة، وهو الذي بدأ حياته «مزوراً» وبائعاً للجرائد، ثم رساماً فاشلاً للكاريكاتير في إحدى الصحف؟! وقالت مجلة نيوزويك بالذات: «إذا كانت الجريدة التي عمل بها والت ديزني رساماً للكاريكاتير، قد طردته من العمل بعد وقت قصير، لأنه لا يملك أفكاراً خلاقة.. فمن أين إذن حصل على كل هذه الأموال التي أنفقها على حديقته التي أسماها ديزني لاند؟!»



تحقيق وتوثيق: شفيق أحمد علي

النكتة فى زمن الفراعنة «4»

والت ديزنى سرق ميــــكى ماوس من مصر



بردية ساخرة اكتشفها «ريتشارد لابسيوس» عام 1842 ومحفوظة في متحف «تورينو» الإيطالي برقم "23"..

كانت الإجابة التي يتساءلها معظم الأمريكان حالياً، هي أن والت ديزني حصل على ماله وشهرته من وراء «السطو» على الفن المصري القديم، الذي سرق منه ديزني ـ وباعترافه ـ شخصية الفأر المشاغب «ميكي ماوس».. وراحت آلة التضليل الأمريكية تدعي أن ديزني هو أول شخص على ظهر الأرض رسم ذلك الفأر المشاغب.. وأن هذه الشخصية الهزلية هي «اختراع» أمريكي مائة في المائة.. والحقيقة هي أن هذا القول «اختلاق» أمريكي مائة في المائة، وأكذوبة أطلقها الأمريكان وصدَّقها الآخرون.. ذلك لأن شخصية ميكي ماوس هي إبداع «مصري» خالص،

ابتكره الفنان المصري القديم «نب رع» منذ أكثر من أربعة آلاف سنة.. وهي الحقيقة التي وصفها والت ديزني نفسه «بالسر الكبير» واعترف بها على استحياء في حوار مطول، أجرته معه في أمريكا مجلة «الهلال» القاهرية، ونشرته على سبع صفحات في عدد مايو سنة 1962 تحت عنوان «من رمسيس الثاني إلى والت ديزني»، وهو الحوار الذي اعترف فيه أيضاً والت ديزني، بأنه استوحى معظم رسومه الأخرى من «الفن الفرعوني».. بدعوى أن الفن المصري القديم، وكما قال ديزني نصاً في نفس الحوار هو: «أبو الفنون الحديثة جميعا!»

وفي عام 1842 ميلادية، أي منذ "170" عاماً تقريباً، اكتشف العالم الأثري ريتشارد لابسيوس، الذي أكمل حل بقية أسرار حجر رشيد بعد وفاة شامبليون، بردية فرعونية نادرة وساخرة قالت جريدة الأهرام في 12 / 2 / 1936 أنها أودعت متحف « تورينو» الإيطالي برقم " 23 " ومازلت به حتى الآن.. وهذه البردية الفريدة عبارة عن صفحة من كتاب «المطالعة» الذي كان يقرأه أطفال الفراعنة زمان.. مرسوم فيها ملك الفئران الذي يسميه الأمريكان الآن ميكي ماوس، وقد خرج راكبا عربة حربية يجرها كلبان وممسكا بيده قوساً وسهماً متقدما جيشا من الفئران المزودين بالسهام والأقواس، ويحملون على أذرعهم الدروع، ليحاربوا بها أعداءهم «القطط » الذين كثيرا ما عكَّروا صفو حياتهم، بينما تحتمي القطط مذعورة، في قلعة حصينة وقد رفعوا أيديهم من فوق الحصن دليلا على الاستسلام للفئران.. والمصدر «موسوعة سليم حسن ـ مصر القديمة ـ الجزء السابع».

وهناك أيضا العديد من الرسوم والقصص والنصوص التي يسمونها الآن «عالمية»، ولا يعلم الكثيرون أنها في الأصل «مسروقة» من الأدب والفن المصري القديم.. وذرًّا للرماد في العيون، يسميها البعض على سبيل الدلع «مستوحاة» من الفن الفرعوني، ومنها مثلا قصة شمشون ودليلة، وألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، وسندريلا، والسندباد البحري، وجحيم دانتي، وأيضا علي بابا والأربعين حرامي.. كل هذه النصوص وغيرها «مستوحاة» على حد تعبيرهم من الأدب والفن المصري القديم.. بدعوى أنه كما قال والت ديزني «أبوالفنون الحديثة جميعا». وقبل أن تفتح فاهك دهشة، افتح موسوعة «مصر القديمة» للعظيم سليم حسن، خصوصا الجزء السابع، والسابع عشر، والثامن عشر، وأيضا كتاب «الكاتب المصري» للدكتور سيد كريم، وفيها ستقرأ بنفسك «أصل» العديد من النصوص والرسوم الهزلية التي استباحها ويستبيحها الكثيرون حتى الآن، ويسمونها نصوصا «عالمية».

من أول السطر:

نظرا لضيق المساحة، وبالإضافة إلى نموذج «ميكي ماوس» من نماذج النكت والرسوم الهزلية المسروقة من الفراعنة، سأكتفي هنا أيضا من النصوص الفرعونية «المكتوبة» بنموذج، أو بقصة "علي بابا والأربعين" وهي القصة الشهيرة التي تدور حول خدعة ذكية، تتلخص في إخفاء عدد من البشر أو المقاتلين داخل أوعية معينة ثم فجأة يخرجون من هذه الأوعية وينفذون مهام محددة!

ويرى كثير من مؤرخي الأدب أن القصة مأخوذة من ملحمة "حرب طروادة" اليونانية التي كتبها هوميروس.. حيث خبَّأ اليونانيون جنودهم داخل حصان خشبي ضخم، استولى عليه الأعداء وسحبوه إلى حصنهم، ثم فوجئ الأعداء بخروج الجنود منه واستيلائهم على الحصن كله.

لكن المؤرخين فاتهم أن "الأصل" هذا النص يعود تاريخه إلى عام 1450 قبل الميلاد، وأنه مسجل في بردية فرعونية قديمة تسمي بردية "هاريس"، ويحتفظ بها المتحف البريطاني حتى الآن تحت "رقم 500".. وقد كتبها القائد المصري "تحوتي" ووجهها إلى قائده تحتمس الثالث، وكان تحوتي من ضباط تحتمس الثالث، ومكلفا بالاستيلاء على مدينة "يافا" الفلسطينية.. لكن يافا المحصنة استعصت على "تحوتي".. فعسكر بجنوده خارج حصن المدينة، وبدأ يفكر في خدعة يقتحم بها الحصن، ويقهر بها مقومة "يوبا" أمير يافا.. فكانت تلك الخطة المعروفة، التي يسمونها أحياناً بخطة "حصان طروادة".. وأحياناً أخرى بخطة، أو قصة "علي بابا والأربعين حرامي".

تلك "عينة" من وقائع الاستباحة والسطو على الفن المصري القديم، التي جعلت عالم المصريات الكبير الدكتور سليم حسن يقول عام 1950: "وهكذا نرى أن النصوص والقصص والرسوم الهزلية التي اقتبستها وتقتبسها الآن العديد من الصحف والمجلات الإفرنجية ليست سوى اقتباس توارثته الأجيال منذ آلاف السنين، ونسبته لنفسها رغم أنه مما أبدعه المصريون القدماء".. قال ذلك صفحة "588" وما بعدها من الجزء السابع من موسوعته العظيمة التي صدرت طبعتها الأولى عام 1950 بعنوان "مصر القديمة".!!

رغم كل ما سبق: هربرت شيللر، أستاذ وعالم الاتصال بجامعة كاليفورنيا الأمريكية، في كتابه المهم "المتلاعبون بالعقول" يقول إن الأمريكان مازالوا يطلقون على والت ديزني في أمريكا، لقب "المعلم الأعظم" بدلاً من أن يسموه "اللص الأعظم".. فهل تعلم نوع هذا التعليم الذي يقدمه والت ديزني لأطفال العالم من خلال رسومه المتحركة؟ افتح صفحة "131" من نفس كتاب "المتلاعبون بالعقول" الذي صدر باللغة العربية عن سلسلة عالم المعرفة عام 1986.. وسوف تقرأ بنفسك تفاصيل ووقائع وأمثلة كثيرة، تؤكد أن أفلام وقصص والت ديزني «الأمريكية».. باسم الإضحاك والتسلية.. وبشهادة شيللر، أستاذ وعالم الاتصال بجامعة كاليفورنيا الأمريكية، وكما وردت في كتابه، تبث قيم: "العدوانية، والعنصرية، والتحيز، والعجرفة، وعبادة المال، وتزييف التاريخ، واختلاق النصوص". وتلك هي قيم، ووقاحة اللصوص.. أو قل: تلك هي وقاحة الأمريكان.. ليس فقط بشهادة واحد منهم هو أستاذ وعالم الاتصال بجامعة كاليفورنيا الأمريكية الدكتور هربرت شيللر، وإنما أيضاً بشهادة "نكاتهم".. وإليكم العينة.

من أول السطر:

في الدنيا من « النكت» نوعان.

نوع يحدث فعلاً في حياتنا اليومية.. ونوع يُبدعه «النكتجية»

وبالمناسبة: في أحد أيام «العولمة «، والعهدة على مجلة نيوزويك الأمريكية، تصادف أن كانت الوزيرة كونداليزا رايس، ذات البشرة السمراء، وقت أن كانت وزيرة لخارجية أمريكا.. تصادف أن جلست بجوار الرئيس الأمريكي الأسبق بوش الابن، وراحت تكتب بعض الملاحظات على ما يقول.. وبينما هي منهمكة في الكتابة، سقط من قلمها نقطة حبر «أسود» على طرف الصفحة التي تكتب فيها.. فمال عليها الرئيس بوش قائلا: كوندا.. جففي «عرقك»!

وفي عام 1969 رشح ماريو بروكاسينو نفسه لمنصب عمدة نيويورك، وأثناء حملته الانتخابية، أراد أن يتملق الناخبين السود في المدينة، فوقف يخطب فيهم قائلا: إذا كانت بشرتي بيضاء كما ترون.. فتأكدوا أن قلبي «أسود» مثل قلوبكم تماما!

وقبلها بأقل من عام، وتحديداً في 4 / 4 / 1968.. أي في اليوم الذي نجح فيه العنصريون البيض في اغتيال الزعيم الأمريكي الأسود مارتن لوثر كينج.. قالت مجلة «نيوزويك» الأمريكية أن لوثر كينج الذي دفع حياته ثمناً لفضح سياسة التفرقة العنصرية في أمريكا.. أثناء إحدى المرات التي كان يُلقي فيها خطاباً أمام الجماهير، حدث أن قذفه أحد الأمريكان البيض «بفردة» حذاء، فاصطدم الحذاء بجسد لوثر، وسقط أمامه على المنصة.. فالتقطه لوثر بهدوء وراح يقول للحاضرين: ما أعظم هذا الوطن الذي نسميه أمريكا.. وما أعظم سكانه الطيبون الذين يتعاطفون مع بؤس حال «خدمهم» بشكل كبير، وهذا هو الدليل أمامكم في يدي.. لقد تفضل أحد الكرماء البيض، وقذف لي بحذائه كما ترون، لأنه يعلم أنني رجل فقير، ولا أملك ثمن شراء مثل هذا الحذاء.. إنني أناشد ذلك الرجل الكريم، صاحب القلب الطيب، والبشرة البيضاء.. أن يتكرم ويرميني بفردة الحذاء الثانية!

وفي اليوم التالي: عادت مجلة «نيوزويك» بذاكرتها إلى الوراء، وقالت إن الكاتب البريطاني الساخر برنارد شو، حينما زار أمريكا لأول مرة ورأى بنفسه مدى العنصرية التي تمارس هناك ومازالت ضد السود.. تصادف وهو يزور مدينة نيويورك، أن وقعت عينه على تمثال الحرية.. فسأل مرافقه، قائلا: تمثال من هذا يا ترى؟ فقال المرافق: تمثال «الحرية » يا سيدي.. فقال له برنارد شو ساخرا: آه.. أنتم إذن مثلنا في بريطانيا.. حينما يموت لكم عزيز تصنعون له تمثالا!

وبينما كان برنارد شو يسير في أحد شوارع نيويورك، كان أحد الأمريكان البيض يمر بسيارته الفارهة بسرعة فائقة. وفجأة صدم بسيارته المسرعة عددا من التلاميذ «السود» أثناء خروجهم من إحدى المدارس، فتناثرت أشلاؤهم ودماؤهم على السيارة!

وعلى الفور: أسرع رجل الشرطة الأمريكي إلى صاحب السيارة وأسرع من خلفه الكاتب البريطاني الساخر برنارد شو، فسمع الشرطي وهو يقول لصاحب السيارة الفارهة: بأي سرعة يا سيدي كان يسير هؤلاء التلاميذ السود، عندما اصطدموا بسيارتك ولطخوها بالدماء؟!

من أول السطر:

في صباح الثلاثاء، الثاني من مايو عام ألفين.. نشرت جريدة «الأهرام « القاهرية على صفحتها الأولى نكتة «حقيقة» أخرى تقول إن أمريكا، مبعوثة العناية الإلهية لحماية الأمانة الصحفية، شهدت مؤخراً استطلاعاً للرأي بين الصحفيين الأمريكان، وأن هذا الاستطلاع الذي نشرته الأهرام في 2 / 5 / 2000 تحت عنوان "المصلحة قبل الخبر أحيانا" كشفت نتيجته عن أن 40 % من الصحفيين الأمريكان لا يلتزمون «بالأمانة» الصحفية، وأن الحفاظ على مصالحهم السياسية أو المالية أو غيرها من المصالح الأخرى لهم أو لصحفهم، أو لغيرها من الجهات والأشخاص، تدفع الصحفيين الأمريكان في أحيان كثيرة للتورط في إخفاء الحقيقة.. إما "بعدم نشر بعض الأخبار المهمة، أو تخفيف حدة الانتقاد فيها"!

وبالمناسبة، ومن فرط المراوغة والمكابرة والتضليل: حاول أحد الصحفيين الأمريكان العاملين في صحيفة «شيكاغو ديلي نيوز» أن يجري حوارا صحفيا مع المخترع الأمريكي الشهير توماس أديسون.. لكن أديسون اعتذر عن إجراء الحوار.

وبعد يومين، فوجئ أديسون بالصحيفة تنشر له حواراً مطولاً مع نفس الصحفي عنوانه: "حوار مع توماس أديسون أكبر مخترع في العالم».. فأرسل أديسون للصحيفة الأمريكية برقية قال فيها: "لقد برهنتم الآن على أن أكبر مخترع في العالم هو أنتم.. لا أنا"!

وفي عام 1875 نشرت «واشنطن بوست» خبراً كاذباً عن وفاة الأديب الفرنسي الشهير فيكتور هوجو.. ورغم أن الصحيفة الأمريكية علمت بعدها أن هوجو مازال حيا، وأن الخبر الذي نشرته كاذب وغير صحيح.. إلا أنها لم تحترم التقاليد المهنية، ولم تلتزم بالأمانة الصحفية، وسكتت عن الخطأ دون أن تعتذر عنه لهوجو أو للقراء! وبعدها بعشر سنوات كاملة ـ أي في عام 1885ـ مات فعلاً فيكتور هوجو، فكتبت الصحيفة نفسها بالبنط العريض تقول: "كنا أول من سبق الجميع إلى إعلان وفاة الأديب الفرنسي الكبير فيكتور هوجو". تخيلوا!

وفي صباح عطلة الأحد: استيقظ الأمريكيون في مقاطعة «ثور ستون» على صحيفتهم، وقد كتبت في أعلى صفحتها الأولى أن اليوم هو يوم «الإثنين» وليس الأحد. ولما سألوا صاحب الصحيفة عن سبب كتابته أن اليوم هو «الإثنين» وليس الأحد وفقا للحقيقة.. قال: حتى لا ندفع ضرائب «مضاعفة » نظير العمل في يوم الأحد الذي هو يوم إجازة ولا يجوز العمل فيه!

وفي كتاب «مذكرات صحفي» الذي نشرته جريدة «ديلي سكوب» الأمريكية، اعترف صاحب المذكرات بأن أول درس في الصحافة «الأمريكية» تلقاه على يد أحد المسئولين الكبار في البيت الأبيض.. حينما قال له تليفونيا وهو في بداية حياته الصحفية: همست لك أمس بخبر سري للغاية، وطلبت منك كتمانه وعدم نشره.. واليوم قرأت جريدتكم ولم أجد بها «فعلا» كلمة واحدة من الخبر.. ألست صحفيا ؟! أم أنك لا تفهم عملك؟!

وحينما سألوا الصحفي والمعلق السياسي الأمريكي المعروف ولتر ليبمان عن موقف أمريكا من الحرب إذا ما نشبت بين العرب وإسرائيل، قال: «الحرب بالنسبة لنا كالصلاة بالنسبة للإنجليز.. لا نحب أن نقول أننا نخوضها.. ولكننا في نفس الوقت نخوضها بالفعل يومياً "من أجل إسرائيل"!

حصان طروادة أصله فرعونى



أسود

عمدة نيويورك يتملق ناخبيه السود قائلاً: إذا كانت بشرتي بيضاء كما ترون.. فتأكدوا أن قلبي «أسود» مثل قلوبكم تماماً!

شمشون ودليلة وجحيم دانتى مسروقان من الفراعنة



سندريلا

حتى لا تفتح فاهك دهشة: هذه هي الأدلة على أن ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، وسندريلا، والسندباد البحري من الأدب الفرعوني

أمام تمثال "الحرية".. «برنارد شو» يقول لصديقه الأمريكي: أنتم مثلنا في بريطانيا.. حينما يموت لكم عزيز تصنعون له تمثالا

من النكت الحقيقية: صحيفة الواشنطن بوست تنشر خبر وفاة الأديب فيكتور هوجو قبل وفاته بعشر سنوات كاملة!

في الحلقة المقبلة: آداب الضحك.. عند الفراعنة!

برنارد شو

وبينما كان برنارد شو يسير في أحد شوارع نيويورك، كان أحد الأمريكان البيض يمر بسيارته الفارهة بسرعة فائقة. وفجأة صدم بسيارته المسرعة عدداً من التلاميذ «السود» أثناء خروجهم من إحدى المدارس، فتناثرت أشلاؤهم ودماؤهم على السيارة!

وعلى الفور: أسرع رجل الشرطة الأمريكي إلى صاحب السيارة وأسرع من خلفه الكاتب البريطاني الساخر برنارد شو، فسمع الشرطي وهو يقول لصاحب السيارة الفارهة: بأي سرعة يا سيدي كان يسير هؤلاء التلاميذ السود، عندما اصطدموا بسيارتك ولطخوها بالدماء؟!

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا إلا بقية دمع في مآقينا
كنا قلادة جيد الدهر فانفرطت وفى يمين العلا كنا رياحينا
كانت منازلنا في العز شامخة لا تشرق الشمس إلا في مغانينا

شاعر النيل حافظ إبراهيم

حسن يونس.. وتدمير البنية الأساسية للقطاع النووي (١ من ٢)



بقلم
د. سامر مخيمر

منذ خلال ما يزيد عن عقد من الزمان سيطر الجهل والفساد والنهب المنظم على شتى ربوع وأعمال الهيئات النووية في مصر، وفي القلب منها هيئة الطاقة الذرية، وهي الهيئة الأم لكافة الكفاءات النووية في مصر والعالم العربي والعديد من الخبراء في دول العالم المتقدم.

وواكب هذا الاضمحلال فترة صعود المد العائلي المنظم لآل مبارك وأتباعهم وحاشيتهم، وظهور آليات جديدة لتجريف ثروات ومقدرات الشعب المصري، من خلال فرض مماليكهم وأعوانهم على كافة القطاعات الاستراتيجية والحيوية في مصر، وبالطبع لم يسلم القطاع النووي من أعمال السلب والنهب وتسريب و"تطفيش" المئات من الكفاءات العلمية والنووية المتميزة والمؤهلة على أعلى المستويات التقنية النووية، وأصبحت المعايير مقلوبة، فالبقاء للأفسد والأجهل والأطوع، ولا قيمة ولا تقدير للخبرة أو العلم أو السمعة الجيدة، وفرض لسنوات على الهيئات النووية جهلة وفاسدون وناهبو المال العامَ بشتى الطرق والأساليب، وتم تجريف الهيئات النووية من جميع مقومات تميزها وقوتها، وهبطت عليها قيادات لا تجيد إلا السمع والطاعة، وتنفيذ مشيئة أولي الأمر وأصحاب الأمر والنهي ممن فرضوهم على رؤوس العباد والبلاد.

خطة محكمة ومتتالية لتفريغ القطاع النووي من عناصر قوته، بشخصيات كارتونية هزيلة على قمة السلطة النووية، وانهار الهرم القيادي، فالأقزام على قمة المؤسسات النووية يستعينون دائماً بمن هم أقزم منهم وأكثر فساداً وجشعاً وتطلعاً لأي منصب يتم من خلاله الاغتراف من صناديق الملايين النووية ومن مغارات ولي النعم "يونس بابا والأربعين نووي".

ومايسترو هذا التدمير والتفريغ، وزعيم منظومة الجهل والفساد، ومؤسس هيكلها، هو للحقيقة شخص تم اختياره بعناية مفرطة، مطابق لمواصفات ومتطلبات قيادات النهب الأعظم لمصر، ويحظى بثقة كافة قيادات الحزب المنحل، وبتعضيد أجهزة أمنه الخاصة، وقبل كل شيء يحوز مباركة المبارك الأعظم فرعون مصر الذي كان يمنح ويمنع ويعز ويذل (معاذ الله).

> **واكب الاضمحلال فترة صعود المد العائلي المنظم لآل مبارك وأتباعهم وحاشيتهم، وظهور آليات جديدة لتجريف ثروات ومقدرات الشعب المصري**

وهكذا ربض يونس على مقدرات وثروات قطاع الطاقة في مصر، وخلال عشر سنوات فقط نجح في تدمير المقدرات النووية لمصر من قوى بشرية ومقدرات مالية وإمكانيات فنية، وترك لأعوانه وحاشيته الباب على مصراعيه للسلب والنهب واغتراف أموال تلك الهيئات لجيوبهم وذممهم الخاصة، وتجاهل تنكيلهم وبطشهم بكل من تسول له نفسه التصدي لإجرامهم وفسادهم. وصمّ أذنيه طوال 10 سنوات عن كل شاكٍ أو مظلوم أو مضطهد، وأوعز لمماليكه التخلص من كل من يُسلط الأضواء على تخريبهم ونهبهم وفسادهم.

وها هو الآن وبعد أن دارت عجلة الزمان، وزالت دولته، وخُلع من كان يحتمي بحماه، وأصبح أقرانه هاربين أو ضيوفاً دائمين على مؤسسات التأديب والإصلاح في طرة وشقيقاتها الإصلاحية، يحاول حسن يونس أن يتجمل دون أن يمس جوهره الأصيل الناشر والداعم للفساد، بإجراء بعض تغييرات شكلية في قيادات قطاع الكهرباء - دون مساس بالقطاع النووي- بتبديل المواقع أو تغيير الوظائف، دون أن يحيل أياً منهم لجهات المحاسبة والقضاء، وفي حين آخر يبشرنا -من خلال جوقة إعلامه الملاكي لمحرري الكهرباء في الصحف القومية وبعض الصحف الخاصة بأنه، لا فض فوه، قد أحال - بعد الثورة- جميع المخالفات التي وردت إليه للنائب العام أو الرقابة أو النيابة الإدارية، وكأن الوزير تحول إلى "محولجي" لا حول له ولا قوة، ومعدوم الصلاحية والقدرات، وعاجز عن اتخاذ قرار حاسم بالوقف أو العزل أو الفصل. وكأن سيادته بذلك يتصور أنه أبرأ ذمته بالإحالة على جهات أخرى متخمة بسيل من مئات الآلاف من البلاغات اليومية، وكأن سيادته يخيل إليه أن ملاعيبه تلك تنطلي على المواطن العادي، فما بالك بالجهات القانونية الحقيقية؟!

فأين كان يونس خلال السنوات العشر الماضية، وهو الوزير المسئول قانونا، وهو يغض البصر والسمع والكلام عن فساد مرءوسيه وتوحشهم في النهب والتنكيل، وأين كان يونس وآلاف الشكاوى تنهال عليه بوقائع ومستندات فساد وتربح واستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام. هل كان يونس يتفرج فقط؟ أم يشارك أم يا ترى يقتسم الغنائم مع مماليكه؟!، والوقائع حاضرة وكاشفة. ألم يعتمد يونس محاضر مجالس إدارات الطاقة الذرية المتخمة بمئات الملايين كمكافآت خاصة لعدد محدود من قيادات القطاع النووي وبعض قيادات الوزارة، والتي بلغت في العامين الأخريين أكثر من 275 مليون جنيه، فهل كان يعتمد فقط، ويتفرج على الملايين المنهوبة لمجرد حبه في الفساد ودعم الفساد؟ أم كان له النصيب الأعظم ؟ وما سر سكوت الأجهزة الرقابية والسيادية عن هذا السلب والنهب المنظم برعاية يونس، هل كانت هي الأخرى تتفرج، وهي التي على علم بكل شاردة وواردة؟ أم كانت تحصل على منافع تتناسب مع صمتها وتجاهلها لما ينهب؟ أم كان يونس والأجهزة الرقابية يعتنق مبدأ حرية النهب، ودع الناهب ينهب ولا تضيق عليه !!. تساؤلات تحتاج لإجابة ! ولكن لا مجيب وكأننا نؤذن في مالطة أو نصرخ في البرية.

وأخير لم يكتف يونس بتدمير البنية الأساسية للقطاع النووي بخطى حثيثة وعزم لا يلين، بل إنه شرع فعلاً في التدمير الحقيقي للمفاعلات البحثية، بحوادث كارثية، بحيث تصاعدت الوتيرة في السنوات الأخيرة إلى وقوع 4 حوادث نووية (من الدرجة الثالثة) موزعة بالعدل والقسط بين المفاعلين الروسي والأرجنتيني!

> **عندما نشرت المستندات الدالة على فساده تحول الكورال إلى نشيد الأمن القومي والمساس به، وتحولت ما كان يوصف بالأكاذيب العارية من الصحة إلى معلومات سرية خطيرة**

وعندما كشفت لأول مرة حادثة أبريل 2010 أوعز يونس إلى مملوكه على رئاسة الطاقة الذرية بالتنكيل بمن تجرأ وكشف تدميرهم وجهلهم وفسادهم، وانهالت ماكينة التلفيق والتزوير والفبركة وكتيبة الصحفيين المرتزقة في حملات شرسة لإفقادي المصداقية وكيل اتهامات ركيكة وهزلية وسخيفة، وترديد شعارات براقة عن الإساءة للهيئة والعاملين ولمصر، وأن ما ينشر كله من اتهامات لهم بالجهل والنهب والسلب لا يعدو كونه محض أكاذيب عارية تماماً من الصحة !!

وعندما نشرت المستندات الدالة على فساده تحول الكورال إلى نشيد الأمن القومي والمساس بالأمن القومي، وتحول فجأة ما كان يطلق عليه وصف الأكاذيب العارية من الصحة إلى معلومات سرية خطيرة تمس الأمن القومي ولا صوت يعلو على صوت البرنامج النووي وسفريات البرنامج وعمولات البرنامج النووي. ولا نريد أن نستطرد في كارثة المفاعل الأرجنتيني وإهدار المليارات عليه دون أدنى عائد حقيقي، بل والجريمة في استلامه بعيوبه المتعددة طبقاً لما أدلى به د. علي الصعيدي، وزير الكهرباء والطاقة السابق (الدستور-عدد 1540-14 ديسمبر -2011ص7) ورفضه لاستلامه لعيوب قاتلة في تصميم المفاعل ومخالفات جسيمة في إنشائه، وأنه لا يمكن إصلاحه إلا بتغيير التصميم نفسه - أي بتغيير المفاعل بالكامل.

إلا أن يونس بمجرد توليه الوزارة في 2011 قام على الفور باستلامه، وأهدر المليارات، وسهل للشركة الأرجنتينية المصنعة الاستيلاء على المال العام، ولم يعمل المفاعل من يومها حتى الآن بشكل حقيقي يحقق الغرض منه والعائد من المليارات المستثمرة فيه، بل والتغطية على هذا الفساد بحملات صحفية مأجورة تبشر بطفرة تكنولوجية وتزف للشعب إنجازات وهمية!

المنسق العام للجبهة الوطنية لـ "نوويين ضد الفساد"
والمتحدث الرسمي باسم ائتلاف مهندسي محطات إنتاج الكهرباء



بقلم
مؤمن أحمد

الأمن مرة أخرى!

سواء كان لحادث الاعتداء الآثم على الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح خلفيات سياسية أم أنه مجرد حادث إجرامي، فإن الأمر لن تفارقه ظلال السياسة أيا ما كان التصنيف، وأيا ما كانت دوافع المعتدين. بنفس القدر الذي لن يفارقه فيه وصف «الإجرامي». فلا يمكن وضعه في خانة المصادفة، مع استبعاد الترتيب والإصرار والترصد. ولا يمكن استبعاد الرؤوس المدبرة، بصرف النظر عن الأدوات. فكيف يمكن تصور أن تقوم مجموعة مسلحة بترقب وترصد أبو الفتوح، وإيقافه على الطريق الدائري، والاعتداء عليه هو والسائق، ثم أخذ السيارة منهما، رغم أن السيارة التي كان يستقلها ليست سيارته، بل هي سيارة مستأجرة. كيف يمكن تصور عدم وجود ترتيب وتتبع قائم على المعلومات؟! فالرجل ليس مجرد شخص من عامة الناس، بل هو مرشح محتمل لرئاسة مصر، وهو في ذلك شأنه شأن بقية المرشحين المحتملين الذين ينبغي على المجلس العسكري والجهات الأمنية حمايتهم، ليس من الناس العاديين، بل من فلول النظام السابق، والعناصر التخريبية المنتسبة للأمن نفسه. وفي جميع الأحوال فإن الحادث هو بمثابة ضوء كاشف إضافي على حجم التردي الأمني الذي يعم البلاد.

إن أبسط قواعد الوقاية الأمنية في بلد يعاني فراغاً هائلاً في السلطة، أن يتم تأمين تحركات المرشحين للرئاسة، ولو حتى من خلال دوريات الطرق. ليس مطلوباً أن يتحرك هؤلاء في تشريفات، أو حتى في حراسة مثل حراسة الوزراء أو أعضاء المجلس العسكري، لكن على الأقل أن يكون هناك علم لدى الجهات المختصة بتحركاتهم (وأظن أن هذا يحدث لكن لغرض في نفس يعقوب)، وأن يترتب على هذا العلم قدر ما من تأمين التحركات، بما يسمح للمرشحين بالتحرك وسط الجماهير دون خوف من تربص هنا أو هناك. وبعيداً من الخلفيات السياسية لحادث الدكتور أبو الفتوح، فإن من حق المواطن المصري أن يطالب بمحاسبة وعزل ومعاقبة مختلف القيادات والعناصر الأمنية التي تركت شوارعنا نهباً للصوص وقطاع الطرق والبلطجية، الذين أصبحت هجماتهم المسلحة على الطرق والتجمعات السكنية والبنوك والشركات أمراً مخزياً لا يصح السكوت عليه. وعجز العسكر عن تأمين البلاد هو إهانة بالغة للعسكرية. إذ أنه إن لم يكن في إمكانهم تأمين البلاد، فما الذي يجلسهم على كراسيهم حتى اليوم؟! وإذا كانت المسؤولية الأولى تقع على عاتق الداخلية والمجلس العسكري؛ فإن ثمة مسؤولية سياسية تقع على عاتق مجلس الشعب، الذي ينبغي عليه أن يتخذ مواقف أكثر صرامة مع «الفلتان» الأمني، ليس في مواجهة وزير الداخلية فقط، بل في مواجهة المجلس العسكري أيضا. وأحسب أن مجلساً جاء بعد ثورة لحري به أن يصرف جل وقته للبحث عن علاج للمشاكل المتفاقمة التي تعانيها البلاد، وأن يعمل بأسلوب غير تقليدي، وأن يقلل من مهرجانات الخطابة، ويتجه رأساً للموضوعات التي تمس الناس. لقد طال صبر الناس على تقاعس الشرطة عن أداء دورها، حتى إن المراقب للأوضاع ليحسب أنه لا يوجد أمن سوى في محيط وزارة الداخلية!

> **أحسب أن مجلساً جاء بعد ثورة لحري به أن يصرف جل وقته للبحث عن علاج للمشاكل المتفاقمة التي تعانيها البلاد**



بقلم
محمد موسى

قصة هدم الثورة

أفرزت ثورة «25 يناير» أفضل ما في الشعب المصري على مدار أيام الثورة الثمانية عشرة، وسجل الشباب المصري الذي أشعل جذوة هذه الثورة بدمائه الطاهرة صوراً من البطولة والإقدام غير المسبوقين، كاشفاً عن المعدن الحقيقي للإنسان المصري الذي ظل طوال الثلاثة عقود الماضية يتعرض لتجريف متعمد لكل ما تأصل لديه منذ فجر الحضارة من قيم وأخلاقيات وآداب، ظننا جميعاً أنها دفنت ولن تعود، فإذا بنا نفاجأ بها غضة طرية كأن لم تجر عليها أيدي الآثمين.

هكذا رسمت الغاية الواحدة الذي سادت طوال أيام الثورة، صورة جميلة تهافت عليها العالم وتعاطف معها وتمنى لها النصر والتأييد، وتناقلتها كل بقاع الأرض مبشرة بعصر جديد للعرب ينطلق من مصر، يعيد للعرب مكانتهم الواهية ويهز أركان عروش وأنظمة متجبرة وطاغية، ويزلزل الأرض من تحت أقدامها، دون أن تنسى (الصورة) أن ترسل رسالة واضحة الدلالة إلى أمريكا وربيبتها بأن زمن الاستغفال والانبطاح بزبانيته قد ولى إلى غير رجعة وأن عليها أن تعيد ترتيب أوراقها بما يتناسب مع العصر الجديد.

استوعبت أمريكا واسرائيل الدرس، ورأتا أنهما إذا كانتا قد أخذتا على غرة في الثورة المصرية، فإن الفرصة ما زالت سانحة لإعادة الأوضاع إلى سابق عهدها كهدف استراتيجي، أو جلب نظام جديد ظاهره فيه الرحمة للشعب المصري وباطنه العذاب، أو إطالة حالة اللا أمن واللا استقرار إلى أبعد مدى وهذا أضعف الإيمان، حتى يتمنى الشعب المصري المسكين أن لم تكن هناك ثورة ولا يحزنون، مع دفعه دفعاً ليقول إن حياة الخنوع مع الأمن في ظل مبارك أهون من الحرية والكرامة مع الفزع والخوف في ظل الثوار.

ولم تكن هناك أدوات لهذه السيناريوهات أفضل من فلول نظام فاسد مجرم تغلغل في أوساط مصر وخرَّب بنيتها بالكامل، وأجهزة أمنية كانت كالملك غير المتوج بما تضمه من جيوش من البلطجية، وأجهزة إعلامية طالما مارست الكذب والتضليل لحماية النظام وتعزيز مكاسبها، أضف إلى ذلك استغلال طاقات شباب متحمس أيما حماس يريد الخير لمصر فكان في أدائه كالدب الذي قتل صاحبه خوفاً عليه، ولهفة شعب حالم وجائع ومتلهف يريد أن يرى ثمرات الثورة التي ينتظر منها الكثير.

والتقت كافة الإرادات لتحقيق واحد على الأقل من السيناريوهات المذكورة، إرادة الأعداء من عرب وعجم بزعامة أمريكا وإسرائيل، وإرادة أصحاب المصالح من النظام السابق وهم كثر، وإرادة رموز النظام السابق في الداخل والخارج، وإرادة الأجهزة الأمنية الجريحة، والأجهزة الإعلامية المفضوحة، وإرادة المخربين المأجورين المدسوسين الذي كان لهم دور كبير في إحداث حالة من اللاتوازن في صفوف الثوار ورسم صورة ضبابية غير واضحة المعالم عن الثورة، مع التخطيط الخبيث لتشويه صورة الثوار الحقيقيين الذين التف حولهم شعب مصر.

> **استوعبت أمريكا واسرائيل الدرس، ورأتا أنهما إذا كانتا قد أُخذتا على غرة في الثورة المصرية، فإن الفرصة ما زالت سانحة لإعادة الأوضاع إلى سابق عهدها كهدف استراتيجي**

ولم يكن المجلس العسكري الذي يتولى شؤون البلاد من الحنكة والخبرة بالشكل الذي يمكنه من إدراك مكنون هذه المخططات فتعامل مع بعض الأحداث والقضايا بمنطق من يسكب الزيت على النار فازداد الموقف تأزما، وازدادت الشكوك حول أداء المجلس العسكري ونواياه الخفية وأطماعه التي غذاها نفر بتعمد أو بجهالة بمطالبته بالبقاء لفترة أطول في الحكم والانقلاب على الثورة، مما أشعل الفتيل مرة أخرى، وبفضل دماء الشهداء الشرفاء العزيزة عادت الثورة إلى مسارها، ولكن لم تعد المؤمرات إلى جرابها، وظلت تعبث في الخفاء لنشر الحرائق والفوضى.

ولم ينتبه شباب الثورة المدفوعون بحماستهم إلى أنهم أصبحوا ساتراً لجرائم ترتكب باسمهم، فمنهم من ظل ثائراً ينتفض لكل شاردة وواردة، وينساق مشحوناً بعاطفته وراء كل صيحة أو نداء ناعق غير مدرك لحقيقة هذه المصائد والمكائد، ومنهم من تفرغ لتخوين الفصائل والاتجاهات الأخرى خاصة ذات التوجه الإسلامي، ومنهم من احتكر الثورة لنفسه ولم ير لغيره فيها فضلاً ولا دوراً، ومنهم من رفض أي صورة من صور التحول الديمقراطي طالما أنها لم تتماش مع رغباته وتوجهاته، ومنهم من وقف حائراً لا يدري إلى أي معكسر يلجأ أو لأي فصيل أو ائتلاف ينتمي، ولكن ظلت يد الخبث والكيد تعبث بهم جميعاً أو بأغلبهم حتى تحولت صورة هذا الشباب الطاهر لدى كثير من الشعب إلى صورة المستبد الذي لا يرى ولا يسمع إلا نفسه والذي يحتكر الحكمة لنفسه دون غيره.

ومع بدء بروز قوى سياسية معينة وتشكل واضح لخريطة مجلس الشعب المنتخب وفق أسس ديمقراطية نزيهة لم تشهد مصر لها مثيلاً، وبعد فشل كل المحاولات والمؤامرات السابقة لنشر الفوضى وإحداث الوقيعة المؤثمة بين فئات الشعب المصري وقواه السياسية، بدأت تأخذ الأحداث مجرى أكثر دموية وعنفاً لا يتفق تماماً مع طبيعة هذا الشعب، وانقلب السحر على الساحر، فبعد أن كان يراد لأحداث مذبحة بورسعيد زرع الفتنة وإحداث فوضى شاملة، عادت الأمور بفضل جهود عقلاء إلى الاحتواء، ولكن لم تهدأ محاولات التشتيت والإلهاء عن إكمال مسيرة الثورة ليظل السيناريو الثالث متحققاً على أقل تقدير طالما أن الفرصة لتحقيق أحد السيناريوهين الأولين لم تسنح بعد.

بالطبع لن نتطرق لكل محاولات زرع الفتن والتي تحتاج إلى عدة مجلدات للخوض في تفاصيلها، ولكن لن تهدأ قوى الشر عن هذه المحاولات ولن يصدها إلا رغبة صادقة من كافة قوى الشعب في التخلق بأخلاق أيام الثورة الأول، وتشكيل حائط صد قوي أمام كل هذا الحقد لهدم الثورة ومكتسباتها.



بقلم
صلاح العربي

لماذا يفوز الإخوان في الانتخابات؟

كثيرون يتساءلون لماذا يفوز الإخوان في الانتخابات؟ البعض يرجع ذلك إلى أنهم يخدعون الشعب، ويستخدمون الشعارات الدينية، ويستغلون الطبقات الفقيرة التي لا تعرف القراءة والكتابة للتصويت لصالحهم بشرائها عن طريق أكياس السكر وعبوات الزيت، وهذا مردود عليه بأنهم يحصلون على أعلى الأصوات في النقابات المهنية التي يمثل أعضاؤها خيرة العقول المصرية من أطباء ومهندسين وعلميين ومحامين وغيرهم.

إذن كيف نفسر فوز الإخوان والسلفيين في كل انتخابات يدخلونها، وكيف يحصلون على كل هذه الأصوات، رغم أن أحزابهم وليدة، وهناك أحزاب تنافسهم لها عشرات السنين؟

التفسير الوحيد من وجهة نظري أن الناس عندما تختار بين المرشحين أو القوائم الحزبية تختار الأقرب إليها، ومن يقف بجانبها في السراء والضراء، من ظل لعشرات السنين يقدم لها العلاج المجاني أو المدعم، ويقدم لها المواد الغذائية في شنطة رمضان أو في هيئة مواد مدعمة تباع بأصل ثمنها في الأسواق الخيرية، وينظم معارض الكتب التي تبيع بأرخص الأسعار في المحافظات بعيداً من صخب القاهرة، وينظم معارض للسلع المعمرة بالتقسيط المريح وبنفس أسعار الكاش، ومعارض للملابس الجاهزة تجنب الفقراء جشع التجار، ومن يقدِّم لهم واجب العزاء إذا توفي لهم قريب ويقدم التهنئة في أفراحهم.

والإخوان يقدمون هذه الخدمات منذ قرابة ثمانين عاماً ولديهم أكثر من 8 آلاف جمعية خيرية تنظم تقديم هذه الخدمات، حتى أنها تحولت مع مرور الزمن إلى مؤسسات خدمية لا يستطيع الناس الاستغناء عنها، وعندما بدأت الترشح لانتخابات مجلس الشعب أو الشورى بعد ذلك رشح الإخوان قياداتهم في المناطق المختلفة، ولأن أغلب هذه القيادات كانت تعمل وتشرف على هذه الجمعيات التي تقدم الخدمات للناس فقد اختارهم الشعب وأعطاهم ثقته؛ لأنهم كانوا يقدمون له هذه الخدمات دون مقابل، أما غيرهم من بقية الأحزاب فلم يروهم سوى أيام الانتخابات فقط.

> **إذن كيف نفسر فوز الإخوان والسلفيين في كل انتخابات يدخلونها، وكيف يحصلون على كل هذه الأصوات، رغم أن أحزابهم وليدة، وهناك أحزاب تنافسهم لها عشرات السنين؟**

للتواصل

هذه الصفحة ساحة مفتوحة لنقاش حر حول جميع القضايا التى تشغل العقل المصرى.
لا قيد فيها ولا شروط غير الكتابة الجادة القائمة على أسس علمية..
للتواصل والنشر : almash_had@yahoo.com.

في خطوة غير مسبوقة:

"ايتيدا" تعلن صرف الدعم المادي للشركات المستفيدة من برنامج "دعم الصادرات" دفعة واحدة

في خطوة غير مسبوقة أعلنت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» صرف دعم الصادرات للشركات المستفيدة من المرحلة الثانية لبرنامج «Export IT» على دفعة واحدة، عكس ما قامت به الهيئة في المرحلة الأولى من البرنامج بصرف الدعم على 3 دفعات. ويأتي صرف مبلغ الدعم دفعة واحدة؛ لإنعاش السوق، وتوفير سيولة نقدية تتيح للشركات الاستمرار في أعمالها، وتطبيق خططها المستقبلية.

وأشار المهندس ياسر القاضي، الرئيس التنفيذي للهيئة، إلى أن إجمالي الدعم المقدَّم للشركات المستفيدة من البرنامج في هذه المرحلة بلغ نحو 29 مليون جنيه مصري، وبنسبة زيادة 23 % عن إجمالي المبلغ في المرحلة الأولى للبرنامج، والذي بلغ نحو 21 مليوناً ونصف مليون جنيه مصري. كما أشار إلى أن عدد الشركات المستفيدة من البرنامج في هذه المرحلة هو 76 شركة؛ ما يعني نسبة زيادة 33 % عن عدد الشركات المستفيدة من البرنامج في المرحلة الأولى، والذي بلغ 57 شركة. ويتيح البرنامج للشركات المصرية العاملة في القطاع الحصول على دعم مباشر على صادراتها من منتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات يصل إلى 10 % بحد أقصى من القيمة المضافة المرتبطة

وقامت 88 من في الاستفادة م باستيفاء جميع المستندات المطلوبة، وقامت الهيئة باستقبال جميع الطلبات، وتحليل المستندات من قبل مراجعين معتمدين، ثم عرضها على اللجنة الخاصة بالبرنامج، ثم قامت بجمع الطلبات التي تم الموافقة عليها، وإصدار نسبة الدعم المستحقة لها، وصرفها على دفعة واحدة.

وبمقتضى البرنامج يتم احتساب قيمة الدعم عن عمليات التصدير التي تسلمت الشركات مقابلها المادي خلال عام 2010. ويصل الحدّ الأقصى لقيمة الدعم إلى 500 ألف دولار أمريكي للشركة الواحدة، ويتم دعم الشركات نقداً. وتنوعت منتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات التي تقدمها الشركات المتقدمة، البرمجيات، وخدمات التدريب، وخدمات تطوير التطبيقات، والخدمات الاستشارية، وخدمات تعهيد نظم الأعمال، ومراكز الدعم العالمية والإقليمية، ومنتجات وخدمات المحتوى الإلكتروني والتعريب، وخدمات الاتصالات، ومراكز الاتصال، وخدمة العملاء.

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

ومن خلال البيانات التي تقدمت بها الشركات المشاركة في البرنامج، تَبَيّن أن خدمات مراكز الاتصال جاءت على رأس الخدمات التي يتم تصديرها بنسبة 28.05 % وتقدمها 3 شركات من الشركات الـ76، وجاءت بعدها خدمات تطوير التطبيقات بنسبة 21.47 % وتقدمها 26 شركة من الشركات المستفيدة بالبرنامج، وخدمات الدعم الفني والاستشارات الهندسية في المركز الثالث بنسبة 18.75 % وتقدمها 34 شركة، وخدمات إنتاج وتطوير البرمجيات في المركز الرابع بنسبة 12.50 % وتقدمها 26 شركة، وإدارة نظم المعلومات والبنية التحتية في المركز الخامس وتقدمها 13 شركة، وخدمات التعريب وتقدمها 6 شركات.

كما كشفت عملية تحليل بيانات الشركات عن أن عوائد تصدير 73 شركة مصرية لمنطقة آسيا تمثل أكبر نسبة من عائدات صادرات الشركات الـ 76 بنسبة 42.67 %، وتأتي منطقة أوروبا في المركز الثاني بنسبة 24.73 % من خلال صادرات 44 شركة، تليها منطقة شمال إفريقيا بنسبة 17.25 % من خلال صادرات 25 شركة، وأمريكا الشمالية في المركز الرابع بنسبة 11.81 % من خلال صادرات 32 شركة، وفي المركز الخامس أفريقيا بنسبة 1.84 % من خلال صادرات 15 شركة من الشركات المستفيدة من الدعم المباشر.

قالت العرب

هناك ضحك السرور والرضا، وهناك ضحك السخرية والازدراء، وهناك ضحك المزاح والطرب، وهناك ضحك العجب والإعجاب، وهناك ضحك العطف والمودة، وهناك ضحك الشماتة والعداوة، وهناك ضحك المفاجأة والدهشة.

عباس العقاد «جحا الضاحك المبكى»

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ



اعتزلت الإغراء وقد تفكر في الحجاب

مروى: هاني جرجس صوَّرني «ملط» ثم سرَّب الشريط

بين طلتها الأولى في أغنية «أمَّا نعيمة»، وطلتها في فيديو التعري بفيلم «أحاسيس» رحلة حجمها ٧ أفلام ومسلسل واحد هو «سمارة»، غير محطات الأغاني والكليبات مثل «مطرب حمبولي» و«ماشربش الشاي»، وغيرها من الأغاني التي حققت نجاحاً، لكن تظل فضائح التعري والتحرش هي الأكثر التصاقاً باللبنانية مروى، ويظل الإغراء هو الأبرز في شخصية هذه الفنانة. المطربة اللبنانية مروى التي برَّأتها نقابة الموسيقيين في قضية التعري أمام كاميرا فيلم «أحاسيس» لازالت تسعى للبراءة أمام الجمهور والإعلام، فماذا لديها؟

متى عرفت بوجود هذا الفيديو لكِ؟

كنت في لبنان مع والدتي التي تعالج هناك، وعلمت بموضوع الفيديو من خلال اتصالات بعض الأصدقاء.

قيل إنك هربت من مصر فور ظهور الفيديو؟

هذا غير صحيح والدليل أنني بمجرد استدعائي من قبل النقابة أتيت على الفور، ولو لم يحدث لطالبت أنا بفتح تحقيق معي ليتم توضيح الأمور وأستطيع تبرئة نفسي.

لكن الذي نعرفه هو أنه تم إيقافك عن الغناء بمصر حتى انتهاء التحقيق؟

لم يحدث والسيد نقيب الموسيقيين موجود، ويستطيع تأكيد ما أقوله، فكيف يتم إيقافي قبل إجراء التحقيق، فالمتهم بريء حتى تثبت إدانته.

لكنك تعريت بالفعل أمام الكاميرا؟

الحكاية أنني عندما كنت أصوِّر هذا المشهد، وهو الاستحمام تحت الدش، وارتدي بشكير على جسدي، وكان المشهد قارب على النهاية، فجأة وقع البشكير من على جسدي، وحاولت إيقاف التصوير حتى أرفع البشكير مرة أخرى، لكن المخرج هاني جرجس أخرج طاقم العمل بالكامل باستثنائه هو ومدير التصوير هشام سري، وأصرَّ على استكمال التصوير؛ لأن إعادة المشهد ستكلفه كثيراً من الناحية المادية، ووعدني بأن الكاميرا ستكون على وجهي فقط، وعندما وجدني أضع يدي على صدري، قال لي بالحرف الواحد: «أنتي مالك مكسوفة كده ليه.. غيرك بيتصور ملط وبمزاجه».

هل تشعرين أنك أخطأتِ، لأنك لم تصري على موقفك؟

أخطأت؛ لأني وثقت بهذا الرجل غير المؤتمن. والغريب أنه أصرَّ على إجراء مونتاج الفيلم داخل بيته، ثم دعا طاقم العمل بالكامل ليرينا النسخة النهائية بعد المونتاج. وهذا ما طمأننا أنه لن يحدث تسريب لأي أجزاء محذوفة، لكنه ظهر على حقيقته، وأعتقد أن ما فعله جريمة كبيرة يجب أن يُعاقب عليها.

صرَّحت بأن شخصية داليا التي تؤدينها ارتدت الحجاب في نهاية الفيلم بناء على طلبك، وأن هذا لم يكن في السيناريو الأصلي؟

نعم وجدت أن هذا يتناسب مع داليا التي كانت تخون زوجها، وعندما تابت قررت ارتداء الحجاب.

وهل تفكرين الآن في ارتداء الحجاب؟

أرى أن الممثلة يمكن أن ترتدي الحجاب، وتستمر في التمثيل، ولكن تؤدي أدوار معينة، لكن بالنسبة للمطربة فمن الصعب عليها ذلك. وأنا شخصياً قد أفكر في ارتداء الحجاب يوماً ما.. فأنا أريد أن أكون قريبة من ربنا أكثر. وأنا بالفعل قررت منذ فترة اعتزال أدوار وكليبات الإغراء.

من تعتقدين أنه وراء تسريب هذا الفيديو؟

بشكل مباشر المخرج.. أما إذا كان هناك من حرَّضه على ذلك، فهذا أمر لا يعنيني، فمن الواضح أن هناك من يشعر بالغيرة من نجاحي، خصوصاً في مجال التمثيل، خاصة بعد إشادة الجمهور والنقاد بأدائي في مسلسل «سمارة»، رغم صغر مساحة الدور.كما أنني الوحيدة بين بطلات فيلم «أحاسيس" التي أشاد النقاد بدورها في الوقت الذي انتقدوا فيه باقي بطلات الفيلم وعريهن المبالغ فيه.

هل اتهمت علا غانم صراحة أنها وراء تسريب هذا الفيديو على خلفية المشاكل بينكما بسبب مسلسل «شارع عبد العزيز"؟

أنا لم أتهم أحداً إلا المخرج، وكل ما قلته أنني تعجبت من تسريبه لهذا الفيديو في الوقت الذي لديه مشاهد أكثر عرياً لماريا وعلا غانم.

لماذا تهاجم مروى أكثر من غيرها؟

لأنني صريحة، ولا أعرف اللفَّ أو الدوران، ولا أجيد النفاق.

وماذا عن اتهامك بإثارة الغرائز؟

للأسف البعض يهاجمني في الوقت الذي يتغاضى فيه عن مجرد انتقاد من ترتدي ملابس أكثر عرياً.

لكن الجمهور حاول التحرش بك في الإسكندرية؟

هذا الموضوع تحديداً كله تلفيق، وما حدث هو أن الحفل لم يكن على المستوى المطلوب من التنظيم، وصعد البعض إلى المسرح فقررت أن أترك الحفل. والصور التي تم التقاطها كانت لأحد البودي جاردات الذي كان يحميني من التدافع الشديد للجمهور.

تقولين أنك اعتزلت الإغراء، منذ متى؟

منذ فترة، والدليل أن دوري في فيلم «مشروع غير أخلاقي" الذي أنتظر عرضه، وهو من بطولتي مع تيسير فهمي وإخراج محمد حمدي، سيثبت ما أقول.. فدوري فيه لامرأة مغلوبة على أمرها وفقيرة وتسعى للعمل للإنفاق على ابنها المصاب بالقلب. وأنا أشكر المخرج؛ لأنه اكتشف بداخلي طاقات تمثيلية لم أكن أعرفها.

طالبت بالتحقيق معي لتوضيح الأمور



ملابسي: للأسف البعض يهاجمني في الوقت الذي يتغاضى فيه عن مجرد انتقاد من ترتدي ملابس أكثر عرياً.

عبدالله حسين

مثل البركان المكبوت، انفجرت عدة قنوات للغناء والرقص وترويج المخدرات الحسية، بمجرد اندلاع ثورة يناير في «كريشندو» محموم، يعكس حجم التناقض والتخبط في مصر.. فالثورة التي قامت لترفع من شأن الإنسان وتخلصه من الاستسلام الحسي لكل أنواع الهبوط والغيبوبة لم تنجح فيما يبدو أمام طوفان من تجار وأغنياء الحروب والظروف الطارئة في تخليصنا من هذه الظواهر المفجعة، والتي تطفئ الهمة، وتكرس حالة من الغيبوبة غير مسبوقة.. والمدهش أن هذه المحطات حصلت على تصاريح من النايل سات.. يعني في قمة الثورة كانت فلول الفضائيات وبقايا نظام مبارك (ولازالت) تمنح صكوك البث لكل أنواع (الهجايص) وبلا أدنى رقابة، في حين خرجت المصنفات الفنية من سياق المتابعة أو الاحتجاج.

مسئولو النايل سات منحوهم التراخيص ثم اختفوا

مولد قنوات الواحدة ونص.. نكسة ما بعد الثورة

من بين هذه القنوات التي ظهرت على مدار أقل من عام بعد ثورة 25 يناير «المصراوية»، و«شعبيات»، و«المولد»، و«دربوكا»، و«التت».. قنوات لا تعرض سوى الأغاني الشعبية الهابطة التي تدعو لتناول المخدرات محاطة بأجواء فلكلورية فاسدة ومنحطةٍ من راقصات وغوان نصف عاريات وأحياناً عاريات تماماً إلا من بعض أوراق التوت على نحو بدائي مثير، وصار العديد من هذه المحطات معروضاً في المقاهي الشعبيةٍ وفي الشوارع لجذب المراهقين وتكريساً للتدني بالذوق العام في ظل فوضى شاملة تعم أرجاء الشارع المصري ليبقى السؤال :ما سر ظهور هذه القنوات الآن بالذات، وعلى أي أساس تم منحها تراخيص من النايل سات ؟ ومن هم أصحاب هذه القنوات؟

التقت المشهد بأصحاب ومسئولي أكبر 3 قنوات شعبية حالياً في مصر وهي «المولد" و«المصراوية" و«شعبيات».

أبو كرتونة

قناة «المولد» أسسها الحاج حنفي محمود حنفي الشهير بـ«حنفي كرتونة» صاحب مصنع من أكبر مصانع الكرتون على مستوى مصر، وصاحب شركة «الأصدقاء» للإنتاج الفني، الذي يقول: «هذه ليست المرة الأولى التي أستثمر فيها أموالي في الميديا؛ لأنني قدَّمت قبل ذلك عدداً كبيراً من المطربين الشعبيين، أهمهم طارق الشيخ ومحمود الليثي وأحمد صقر عن طريق شركة إنتاجي». ونفى أبو كرتونة أن يكون فتح القناة لمجرد المكسب من الغناء الهابط والرقصات «الرخيصة»؛ حيث يقول: «تقدمت بطلب ترخيص القناة قبل الثورة، وأدفع شهرياً 30 ألف دولار للنايل سات، بالإضافة لمرتبات الموظفين والفنيين التي تتعدى 20 ألف دولار. وفي المقابل أحصل على نسبة إعلانات تدخل للقناة، بالإضافة لمقابل عرض الكليبات والذي يصل 50 جنيهاً في المرة الواحدة، وهو ما اعتبره حنفي تجارة رابحة يحصل منها على مقابل مثلها مثل أي تجارة أخرى».

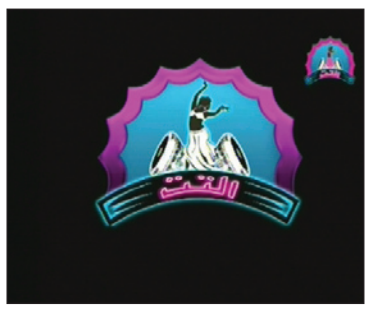
أما قناة «شعبيات»، فيقول أحد مسئوليها وليد نجم: «إن القناة تم بثها من البحرين برخصة من النايل سات في شهر سبتمبر 2011، وأنه يعرض فيديوهات يتم عرضها على قنوات أخرى مثل «مزيكا وميلودي». وبالتالي فهو يرفض اتهامه هو أو أسرة القناة بتشويه الذوق العام، مبرراً ذلك بجملة «الكليب اللي مش هقبل أسرتي وأهلي يشوفوه مش هعرضه على القناة». كما أكد أنه يرفض عرض إعلانات تجارية بها إيحاءات جنسية وألفاظ خارجة رغم المكسب الضخم العائد من ورائها، والذي يصل 90 ألف جنيه في الشهر في المنتج الواحد، فما بالك بالأغاني التي يذاع بعضها مجاناً، كما يقول.

وعن المضمون الشعبي الذي تقدمه القناة، قال: «من حق المواطن البسيط أن يشاهد ما يراه مناسباً له، وهذا حقه علينا. وهدف القناة هو الوصول لكل مواطن في مصر»، معلقاً بأن «كلمة شعبي ليست «إهانة»؛ لأنها تعني البساطة والانتشار، فلدينا في التراث عدد كبير من الأغاني الشعبي التي لاقت نجاحاً كبيراً. وفي النهاية قنواتنا مكسرة الدنيا».

أما بليغ حمدي، مالك قناة «التت»، فيقول: «إن وصول الإسلاميين للحكم في مصر لا يخيفه؛ لأنه وكما يقول لا يُقدِّم شيئاً مسفاً، وإنما يُقدِّم فناً يحترمه ويُقدِّره من يعشق الفن الشعبي». وعن كيفية استخراج تراخيص لهذه القناة، قال حمدي أنه عندما قرر إنشاء تلك المحطة لم يفكر في بثها من النايل سات؛ لتخوفه من الاعتراض على ذلك، ولهذا السبب قرر أن تُبَثّ قناته من لبنان. وأضاف: «إن فكرة إنشاء القناة راودته منذ أكثر من 5 أعوام، إلا أن إمكاناته المادية حالت دون تحقيق حلمه». وعن مدى تخوفه من وقف بث القناة، قال: «لا يستطيع أحد فعل ذلك. وأنا مضربتش حد على إيده عشان يتفرج عليا». وأشار إلى أن قبول الأعمال التي تعرض على القناة يتم بناء على قرار من لجنة متخصصة لإبداء الموافقة من عدمها في كل كليب يقدم للقناة.









أما المخرج الشاب تامر حربي، مالك قناة «درابوكا»، فيقول: «إن الهدف من القناة هو إتاحة الفرصة كاملة لمن لديهم موهبة، ولا يجدون فرصة حقيقة»، مؤكداً على أن كل ما يعرضه على قناته لا يحصل من خلاله على أي مقابل.

الجرزاوي

أما قناة «المصرواية» والتي أسسها الحاج فرج الجرزاوي، وهي المرة الأولى له داخل عالم الميديا والقنوات الفضائية، فيقول عنها خالد المصري، المتحدث باسم إدارة القناة: «بدأنا قبل الثورة، وبالتحديد 15 يناير 2011، وفي أقل من شهرين أصبحت القناة الشعبية الأولى في مصر والوطن العربي. ولا يعرض فيديو كليب على القناة إلا بموافقة لجنة مشاهدة واستماع داخل القناة. أما بالنسبة لبعض الفيديوهات والأغاني الخاصة بالأفلام، فجميع القنوات تعرضها، والرقابة نفسها أجازت عرضها؛ لأن الفيلم يعرض أولا على الرقابة». وعن اتهام القناة بالابتذال وعرض محتوى غير لائق، قال: «أشاد بنا الفنان الكبير حكيم، والذي أكد أن القناة تُقدم أعمالاً مميزة، وتعطي فرصة لكل فنان شعبي موهوب في الظهور على الساحة. وأيضاً الفنان الكبير هاني شاكر، والذي أشاد بالقناة وعرض عليها كليباته الخاصة بالثورة، مثل «صوت الشهيد» و«إيد واحدة».

فيما أكد أحد المسئولين عن القمر الصناعي المصري «نايل سات» أن سحب الترخيص أو وقف بث القناة له شروط معينة، أهمها عدم عرض مشاهد إباحية صريحة، أو ألفاظ خادشة، أو التعرض لأي من الأديان السماوية. ولا يؤخذ قرار الوقف مرة واحد، بل يتم توجيه إنذار للقناة عدة مرات، قبل اتخاذ هذا القرار. أما السبب الثاني فهو المستحقات المالية ففي حالة تعذر القناة دفع اشتراكات القمر لفترت طويلة يتم وقفها عن البث

وعن القنوات الشعبية، أكد أنها تبث بالفعل بترخيص من النايل سات، وملتزمة بدفع الاشتراكات الخاصة. أما بالنسبة لما يعرض عليها فهي تقدم محتوي غنائي لا يختلف كثيراً عن باقي القنوات بخلاف الجرعة الزائدة من الأغاني الشعبي، والتي لايرى فيها مسئولو النايل سات أي مبرر لوقف بث القناة.

تعليمات

فيما أوضح أحد أعضاء مجلس إدارة «نايل سات" - الذي رفض ذكر اسمه - بأن قناة «التت" ليس لها أي تردد على نايل سات، مؤكداً أن هناك تعليمات مؤكدة من رئيس مجلس إدارة نايل سات، ووزير الإعلام اللواء أحمد أنيس بأن يتم اتخاذ الإجراءات القانونية في حالة وجود ما يخالف الذوق العام والآداب.

أما عن أغاني الأفلام والتي تعرض على الرقابة أولاً، فأكد أن الرقابة توافق على الأغنية أو الرقصة داخل إطار الفيلم كجزءٍ منه ومن خلال دور معين داخل الفيلم، وليس كعمل فني مستقل بذاته يعرض على القنوات الفضائية.. وبالتالي يمتنع عرض هذا المصنف بشكل مجتزأ على القنوات المختلفة. فيما أكد إيمان البحر درويش - نقيب الموسيقيين - أن النقابة ليس لها أي دور في منع تلك الكليبات أو حتى الموافقة على عرضها من عدمه، مشيراً إلى أن النقابة من واجبها أن تتدخل في حالة واحدة فقط وهي عندما يُقدَّم لها بلاغاً يفيد بعرض كليبات منافية للآداب، في هذه الحالة سنبدأ بدورنا في الإجراءات القانونية لوقف بث هذه القناة.

محمد عدلي- محمد مطر

اعترافات عمر زهران رئيس نايل سينما

أفتخر أني بتاع الشيخ وليس كل «الحرس القديم» فلولاً



زهران

لست محسوباً على المجلس العسكري، ولكني أحترم من يؤيده. تلك كانت أبرز كلمات المخرج عمر زهران، رئيس قناة «نايل سينما»، خلال حوار شامل حاولنا فيه أن نواجهه بكل الاتهامات التي طالته.

انت متهم بأنك «فلول" ومحسوب على أسامة الشيخ.. فما تعليقك؟

أنا أفتخر أني محسوب على أسامة الشيخ، ولا أتضرر من هذا الكلام أو أتحرج منه؛ ذلك لأن الشيخ هو سبب وجودي أنا والكثيرين من كوادر ماسبيرو، وقد أجبرنا الشيخ على الحضور في التليفزيون المصري حرصاً منه على الارتقاء بالأداء الإعلامي وسعياً للاستفادة من كل الكوادر والطاقات، وليس كل من كانوا يعملون تحت مظلة أسامة الشيخ «الحرس القديم" فلولاً.

وما رأيك فيما يقال عنك أنك «مسنود" من قبل المجلس العسكري؟

لست محسوباً على العسكري، وهذا الكلام يضحكني كثيراً، ولكني لا أبالي؛ لأن من يتفرغ للردِّ على كل هذه الأقاويل لا يعمل، وأنا أفضل العمل والنجاح، ولكني أرفض أي تدخل من قبل «العسكري" في سياسة القناة أو ممارسة أي ضغوط. والغريب في الأمر أن كل من يتصرف بمنطلق المسئولية يُحسَب على العسكري، وكأن المجلس العسكري إسرائيلي.

كيف ترى تدخل المجلس العسكري في السياسة العامة للإعلام القومي وتوجيهه؟

أنا لا أستطيع أن أتحدث صراحة في هذا الموضوع؛ لأن شهادتي مجروحة؛ لأن قناة نايل سينما لم يُمارس عليها أي ضغوط قبل أو بعد الثورة.

ولكن هناك وقائع بعينها في قناة «نايل سينما" تم فيها حذف مداخلات تليفونية لبعض المشاهير ونجوم السينما هاجموا فيها «العسكري"؟

أنا ضد أي تسفيه أو توجيه التهم والإهانات دون دليل أو خروج عن الآداب العامة؛ لأن ذلك يُوقع القناة والعاملين بها تحت طائلة القانون.

ولكن هناك من وقت قريب واقعة كان لها السبق في تاريخ الإعلام المصري، حينما رفع أحد مذيعي قناة «النيل" على الهواء مباشرة لافتة مكتوب عليها «الحرية لقناة النيل للأخبار»، مما يؤكد التدخل الصارخ في سياسة التليفزيون المصري.. فما تعليقك؟

أنا أعتبر تصرف مذيع «النيل" سقطة مهنية وتصرفاً غير مسئول جعلت منا أضحوكة الإعلام المصري.

لماذا هذا الموقف العدائي للقناة من «الإخوان المسلمين"؟

دور القناة هو نقل نبض الجميع وآرائهم؛ فعندما تخرج «جبهة الإبداع" مثلاً منددة بأي تحرش من قبل الإخوان بالفن والسينما والمبدعين علينا أن ننقل آرائهم، ولكن في النهاية أنا أحترم الإخوان وأعتز بهم، فهم جزء عزيز من النسيج المصري، وربما تكون القناة انحازت دون قصد للتيار المخالف للإخوان، وسيعاد النظر في هذا الأمر.

لماذا هناك إلحاح من القناة لعرض أفلام تحمل بين طياتها رؤية متشائمة لمستقبل مصر مثل فيلم «مرسيدس"؟

أنا أعرض الأفلام المتاحة لدي، ولقد طالبت مراراً وتكراراً بعمل صيانة فنية لكثير من الأفلام حتى يتسنى عرضها، ولكن لا حياة لمن تنادي.

ولماذا هذا الإهمال المتعمد لمكتبة التليفزيون المصري، وهي تحمل تراث وتاريخ الأمة العربية؟

مكتبة التليفزيون تحتاج لجهد عظيم ومجهود جبار؛ لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، سواء من يد الإهمال أو السرقة. والغريب في الأمر أنني عندما أعددت تجربة «التليفزيون العربي" سعيت لاستعادة تراث مكتبة التليفزيون المصري وترميمه وتجديده ونسخه بأحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة، وحادثت الكثير من التليفزيونات العربية؛ لاسترداد هذا التراث. وهم من جانبهم أبدوا استعدادهم وترحابهم بهذا الأمر، وأناشد وزير الأعلام اللواء أحمد أنيس بأن يتم نسخ جميع مواد التليفزيون وحفظها في أكثر من مكان تحسباً لأي اعتداءات أو حرائق مثلما حدث من حرق المجمع العلمي.

موقف القناة من الإخوان غير عدائى



إيمان صديق

تحولات

عن تغيرات صورة الشارع المصري بعد ثورة يناير أطلق المركز الثقافي النمساوي بالتعاون مع الجامعة الألمانية بالقاهرة مسابقة للأفلام القصيرة تحت عنوان "تحرك، تحدث، العب واعمل" تتناول موضوعاً واحداً هو استخدام المساحات العامة في أوقات الثورات، وتضم ثلاثة فئات هي المقتطفات، والفيلم التسجيلي، والبورتريهات؛ بشرط ألا تزيد مدتها عن ثلاث دقائق، وتقبل الأفلام المصورة بأي وسائط سواء كاميرات أو موبايل أو غيرها، حيث يعتبرها رينيه امرى، مدير المركز الثقافي النمساوي بالقاهرة، انعكاساً لحرية التعبير التي صاحبت ثورة يناير وما تلاها من أحداث غيَّرت الكثير من المفاهيم السائدة.

قالت العرب

تعالَ سلِ القبيلةَ والجمالا.. لأية غاية شدوا الرحالا ..وكيف تبدلوا أرضاً بأرض..
وكيف تغيّروا حالا وحالا..
تطلعتِ العيون لعل ماءً... يتاحُ على الهواجر أو ظلالا.
إبراهيم ناجي، من قصيدة «القافلة الصغيرة»

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

بدأت دراستها في سن مبكرة بكونسرفتوار القاهرة، وبعد حصولها على البكالوريوس بدرجة «امتياز»، سافرت إيناس عبد الدايم في منحة دراسية إلى فرنسا لتحصل على الماجستير ثم الدكتوراه بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف في «آلة الفلوت».. قدَّمت العديد من الحفلات المتنوعة، كما حصلت على العديد من الجوائز أبرزها جائزة «أبرز عشر نساء في مصر لهذا القرن في مارس 2000». وفي عام 2001، نالت إيناس عبد الدايم جائزة الدولة التشجيعية للفنون، كما تولت منصب مدير أوركسترا القاهرة السيمفوني وعميد المعهد العالي للكونسرفتوار، قبل أن تكلف حالياً برئاسة دار الأوبرا المصرية في أعقاب خروج عبد المنعم كامل على المعاش ومن خلفه تحقيقات في قضايا فساد كبرى.

إيناس عبد الدايم: جئت لرئاسة الأوبرا من أجل الغلابة

وجودك في الأوبرا لفترة طويلة شهدت خلالها تغيير أكثر مَن رئيس.. ما هو تقييمك لهؤلاء الرؤساء؟

أنا من البدايات في الأوبرا، وخلال هذه الفترة الطويلة عاصرت د. طارق على حسن ود. ناصر الأنصاري ود. سمير فرج ود. مصطفى ناجي ود.عبد المنعم كامل، وكان من حظي أنني عاصرت كل هؤلاء الرؤساء وتعلمت أشياء كثيرة منهم.

وكان الدكتور ناصر الأنصاري أكثر من تعلمت على يديه أشياء مهمة جداً في حياتي؛ لأن فترة توليه رئاسة الأوبرا كانت غنية جداً، وكان إدارته للمكان أكثر من رائعة، واستفدت خبرة كبيرة في الإدارة، وخاصة كيف يتعامل الرؤساء باحترام مع الفنان.

هل فكرت في تغيير السياسة الفنية للأوبرا من أجل اكتساب جمهور جديد وتحويل جزء كبير من الفن الأوبرالي إلى فن شعبي ؟

لا يوجد مصري واحد بعد الثورة لم يتغير تفكيره ورغبته في التغيير، فأهم إيجابيات الثورة أنها خلقت حالة من الوعي بعدما كان هناك انفصال في المجتمع المصري، وأنا بشكل شخصي وكفنانة شعرت بهذا بشكل كبير، بمعنى أنه رغم أن الأوبرا فن رائع إلا أن جمهورها من النخبة فقط.. ولذلك كانت هناك محاولات كثيرة للتقرب لشباب الجامعات وجمهور المحافظات من الصعيد إلى الإسكندرية، وأنا لي تجربة شخصية كعازفة فلوت في المشاركة بالقوافل الفنية وشعوري بالسعادة الغامرة عندما تجاوب جمهور المحافظات معي، وانبهرت بالتجربة..ومن واقع هذه التجربة أرى وأصرّ على عودة المحاولات للتقرب بفنون الأوبرا من الشباب، ولا بد من الخروج من جدران الأوبرا الضيقة إلى فضاء الجامعات والمراكز الشبابية بالمحافظات، وهناك خطة وأفكار كثيرة تدور حول كيفية كسب الشباب المصري الهائل صاحب الثورة العظيمة ليكون جمهور الأوبرا الدائم، وسيكون هناك اهتمام بفنون الأوبرا بما يتماشى مع الأحداث عقب ثورات الربيع العربي.

ما هو أهم قرار ستتخذه د. إيناس عبد الدايم كرئيسة للأوبرا ؟

أول قرار فوري هو تغيير وتعديل اللوائح الخاصة بالأوبرا، فللأسف الشديد رغم أن الأوبرا دار عريقة جداً، إلا أن لوائحها قديمة جداً لا تتماشى مع الواقع المعاصر خاصة بعد ثورة يناير، فلابد من النظر في اللوائح الفنية والإدارية لتجنب العديد من المشاكل.

كيف ترين الأوبرا في ظل حكم الإسلاميين؟

الأوبرا المصرية مثل أي أوبرا في العالم لها هدف من إنشائها، ولها فن خاص تتميز به، وهو أرقى أنواع الفنون سواء كانت موسيقى عربية أو عالمية أو فنون الرقص المختلفة وعلى رأسها الباليه، وأنا لا أخاف على هذه الفنون، ولن نصبح إيران ثانية، مع العلم أنه يوجد في إيران الآن أوركسترا وسينما عالمية.. وأنا شخصياً ضد حالة الخوف التي تسيطر على البعض في مصر؛ لأن مصر دولة ذات ثقل حضاري كبير، وقد ظلت تحترم التنوع وتحتويه..كما أنني مقدرة أنه بعد الثورات هناك مرحلة ما يوجد بها عدم اتزان للهوية، ورأيناها في أوروبا بعد ثوراتها، ومع ذلك أرى أن الفترة القادمة للأوبرا لا بد أن تتواكب مع ما يحدث في الدولة، وتكون بالأحرى معبرة عن هذه المرحلة إلى حد كبير؛ لأننا لا نقدِّم شيئاً معيباً، ورؤيتي لفن الأوبرا لن تكون فردية؛ لأن التغيير تم في حياتنا بالفعل.

يردد البعض أن د.عبد المنعم كامل ألغى درجة مدير عام الباليه أثناء فترة رئاسته للأوبرا، وعيَّن زوجته أرمينيا كامل مديرة للباليه تمهيداً للإشراف عليه بعد المعاش؟

هذا الكلام أنا سمعته مثل ما سمعته أنت بالضبط، ولكن هذا الحديث عار من الصحة تماماً؛ لأنني لن أسمح به، فالدكتور عبد المنعم كامل انتهى من منصبه كرئيس للأوبرا، وخرج على المعاش وفق السن القانوني، ولن يتولى على الإطلاق أي منصب إشرافي في الأوبرا.

وعلى فكرة فرقة الباليه لها كيانها وهيكلها ومكتملة الإدارة، ولا تحتاج لإشراف عبد المنعم كامل، بالإضافة إلى أننا بعد الثورة لن نفرط في مكتسبات حصلنا عليها.

ما خطتك في تطوير الأوبرا رغم التلاعب الذي حدث في فترة كامل في الهيكل الإداري حيث إلغاء عدة درجات وظيفية مهمة وحيوية في نفس الوقت منها: درجة مدير عام الباليه ومدير إدارة المعارض وضم الإدارة المركزية للتسويق والإنتاج؟!

أنا معك ومعترفة أن الهيكل في المرحلة السابقة تغير أكثر من مرة، وهذا يستوجب مني وقفة الآن لإعادة الهيكل وفقا للهدف الذي أنشئت من أجله الأوبرا، ومراجعته ودراسته من خلال لجنة كبيرة، وسوف نعود للدكتور صفوت النحاس، رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة؛ لأن له دراية كاملة وتصور رائع للهيكل الإداري للأوبرا وسيكون من أولوياتي في خطة التطوير للأوبرا.



لن أسمح لعبد المنعم كامل بتولي أي مناصب بالأوبرا

رغم اعتماد لائحة شئون العاملين بالأوبرا منذ 2010/3/18 والتي تنظم الجهود غير العادية للعاملين بالأوبرا لم تطبق حتى الآن.. فما موقفك من هذا اللائحة وإعادة حقوق الفنانين والموظفين «الغلابة»؟

أنا جئت لرئاسة الأوبرا من أجل هؤلاء الغلابة.. والذي أعلمه أنه تمت الموافقات على اللائحة دون اعتماد الموافقات المالية عليها.. وبناء عليه سوف أتابع بنفسي الاعتماد المالي لهذه اللائحة لكي تعود الحقوق لأصحابها.. فالذي أعلمه يقيناً أن مخصصات الجهود غير العادية بالأوبرا حدث فيها تفاوت كبير وغير منطقي، بل رهيب، وأصبحت اللائحة ظالمة لبعض الناس، وعلينا الآن أن نرد الحقوق إلى أهلها.

عبد المنعم كامل جعل فن الباليه هو بطل العروض في الأوبرا، فهل ستجعلين الاوركسترا السيمفوني هو بطل العروض في الفترة القادمة ؟

أنا لي هدف واحد فقط طوال مسيرتي الحياتية، وهو نجاحي في عملي فعندما توليت الكونسرفتوار ومن بعده الأوركسترا السيمفوني كانت غايتي نجاحي في إدارتهما، والآن أنا رئيسة الأوبرا، فلن يكون همي سوى نجاح الأوبرا بشكل عام. وسوف أجعل رؤيتي محايدة لجميع أنواع الفنون المقدمة، ولن يكون هناك اهتمام بفن من فنون الأوبرا على حساب الآخر؛ فموقعي الحالي يضاعف مسئولياتي، خاصة وأنني أثبتُّ جدارة في كل موقع تقلدته.

هناك شخصيات كانت تمثل الدائرة الأولى حول د. عبد المنعم كامل والتي ساعدت وساهمت في تورطه في قضايا فساد مثارة حالياً أمام النيابة العامة والإدارية.. ماذا سيكون مصير هؤلاء؟

هؤلاء الأشخاص الذين ذكرتهم يعملون بالأوبرا كموظفين حكوميين، وأنا من طبيعتي أحب التعامل بشفافية، وتعلمت من الحياة أن دائماً رئيس المكان هو الذي يفرض أسلوب العمل في نفس المكان، والأوبرا مازالت تحمل بداخلها أناس شرفاء، رغم ما يقال، وما يوجد من فساد داخل أروقتها. ولن أخاف من أحد؛ لأن المرحلة بطبيعتها حرجة، وأنا مدركة أنني أحصد فترة صعبة في تاريخ الأوبرا المصرية، ورغم ذلك لن نخاف أحداً، حتى لو كان الثمن هو ترك هذا المنصب بشرف وكرامة.

تعيينيك رئيساً للأوبرا هل سيحرم الجمهور من أشهر عازفة فلوت في الوطن العربي؟

أنا آخر حاجة كنت أتخيلها في حياتي هو أن أترك العزف في الأوركسترا السيمفوني؛ لأن ذلك مهم جداً بالنسبة لي، ولكن مهمة رئاسة دار الأوبرا المصرية صعبة جداً، خاصة خلال هذه الفترة العصيبة من تاريخ بلادنا. وأتمنى أن أحقق شيئاً من النجاح مثلما تعودت على ذلك خلال مسيرتي الحياتية مهما زادت الفترة أو قصرت، فلابد من التفرغ التام لهذه المهمة، وأنا مدركة بأن العزف سيعطلني بعض الشيء، وبدون شك رئاسة الأوبرا ستقف حائلا بيني وبين عشقي لآلتي واحتضانها.

الفترة السابقة بالأوبرا كانت طاردة لكفاءات مصرية عالمية في الباليه مثل رضا شتا وجمال جودة وجمال الجندي وحسن شتا، فما هو موقفك تجاه هذه القامات الكبيرة وغيرهم من المصريين ؟

إذا كانت مصر رجعت لجموع الشعب المصري الذي أصبح البطل على جميع الساحات، فلابد للأوبرا من رجوع للمصريين سواء كانوا فنانين أو إداريين يعملون بها أو جمهوراً يريد أن يستمتع بفنونه أولا ثم الفنون العالمية المختلفة. وليس لي موقف ضد أو مع أي فنان أو إداري، وباب الأوبرا مفتوح أمام الجميع.

ما هي خطتك للخروج الآمن من الأوبرا بعد كل هذا الفساد الذي نشر مع وجود عبد المنعم كامل دون أن يمس شخصكم أي شبهات ؟

مع أنني قرأت الكثير عن الفساد في الأوبرا، إلا أنني ليس على دراية كاملة بتفاصيله. فهذا فاجأني بكل تأكيد، وخطتي للخروج الآمن من الأوبرا دون أي خسارة هو الاحتماء بتاريخي الفني الطويل، وتطبيق القانون واللوائح بشكل مضبوط. ثانيا لا يوجد أي شيء يجبرني على مخالفة ضميري، ولا يوجد لدي «ترابيزة» مفاوضات لكي أتفاوض من تحتها أو من فوقها، وأذكر عندما خُيِّرت من قبل بين حياتي الزوجية والخاصة في العيش في باريس مع زوجي المصري الذي كان يعمل في اليونسكو وأسرتي وبين حبي لفني ووجودي في مصر بجانب أمي.. إخترت فني ومصر ودفعت ضريبة غالية جداً جداً، وربنا أكرمني، وحققت نجاحاً أفخر به، ولست مستعدة لخسارة أي شيء من هذا النجاح مهما كلفني الأمر.

كرم فصاد



إيناس عبدالدايم

فضل شاكر في مواجهة الجميع
حرب تكسير العظام تتفاقم بين المطربين اللبنانيين

أنا "وأخويا على ابن عمي" هذا المثل الشهير الذي يدعو للوحدة بين أبناء المجموعة أو البلد الواحد، فَعَل عكسه تماماً المطربون اللبنانيون في الآونة الأخيرة، بل تحولت معظم تصريحات العديد منهم إلى خناجر مسمومة ضد زملاء لهم في نفس الكار، بل وربما حرب تكسير عظام. بدأت القصة مؤخرا بعد تصريحات المطرب اللبناني فضل شاكر بأن كل فناني بلده يكرهونه ويحقدون عليه، ووجَّه عدداً من التصريحات السلبية تجاه رامي عياش وراغب علامة ويارا ومايا دياب، ووصفهم بـ"عديمي الموهبة". جاء ذلك التصرف الغريب من فضل شاكر بعد مشكلته الأخيرة مع الفنان عاصي الحلاني والتي تبادلا فيها الاتهامات، ولكن فوجئ فضل بوقوف معظم نجوم لبنان بجانب عاصي، وعلى رأسهم راغب علامة، وهو ما فسَّره فضل بالكره والغيرة من نجاحه. لم تمرّ هذه التصريحات مرور الكرام، فأصدر المكتب الإعلامي للنجم رامي عياش بيانا يهاجم فيه فضل شاكر، وهو ما أكد عليه عياش، قائلاً لنا: «أحياناً وسائل الإعلام تعطي للموضوع حجماً أكبر، وأنا لم أسمع الكلام من فضل نفسه، ولكنني قرأته، وأعتقد أنه قال ذلك؛ لأنه حتى لم ينف أو يُكذِّب المجلة. وأعلم جيداً أن فضل يهوي اختلاق المشاكل، فمبدأه إما أن تكون صديقه أو عدوه دون مبرر واضح، وهو عندما يرى أن هناك ابنا لوطنه قد يكون أنجح منه يبدأ في شن الحرب عليه، وكشف مساوئه للجمهور، وافتعال مشاكل غشير حقيقية في الواقع. وأتعجب كثيراً؛ لأن فضل كان يغني أغاني خاصة بي في سهراته، ثم يخرج للإعلام ويهاجمني".

أما المطربة يارا فقد أكدت أنها كانت، وحتى وقت قريب جداً، من جمهور فضل، كما أن بدايتها جاءت معه في دويتو «خذني معك»، ولكنها فوجئت بعدها بانقطاع تام، وتصريحات بشكل مبالغ فيه، وتشكيك في موهبتها التي كان مؤمناً بها، كما تقول، وهو ما دعمه تقديمه دويتو معها. وتضيف يارا موجهة حديثها لفضل: «أقول له ارجع لصوابك أفضل لك يا فضل؛ حتى لا تجعل الناس تكرهك".



فضل شاكر

وعلى الجانب الآخر، ردّ جمهور يارا على فضل بتدشين صفحة على الفيس بوك بعنوان «إلا يارا يافضل» واتهموه فيها بالإصابة بمرض الزهايمر، وهو السبب الذي جعله يهاجم يارا، وهو من أهم أسباب نجاحها وشهرتها في البداية. ويبدو أن فترة الهدنة بين هيفاء وهبي وراغب علامة أيضاً لم تدم طويلة فبعد حفلة رأس السنة الأخيرة والتي أحياها هيفاء وراغب سوياً في مجمع «بيال في بيروت" فوجئنا بتصريحات راغب علامة والذي أبدى فيها بعدم اقتناعه بموهبة هيفاء من الأساس، وأنها تصلح فقط كعارضة أزياء.. وفي تصريح لـ"المشهد»، قالت هيفاء: «أتعامل مع كل الزملاء باحترام سواء كان لبنانيا أو غيره، ولم أعد أشعر بالمفاجأة من تصريحات راغب؛ لأنه يحب «الشو الإعلامي" كثيراً على حساب نجاحي وشعبيتي لدى الجمهور، خصوصاً وأن كلامه في وجهي يختلف تماماً عما يصدر عنه من أقاويل غير «متزنة".

محمد عدلي

محمد سلطان يتذكر (الحلقة الرابعة)
حكايتي مع محمد عبد الوهاب



تعود علاقة محمد سلطان بموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب إلى فترة طفولته، فلقد كان بيت والده في منطقة «جليم" بالإسكندرية يبعد من فيلا عبد الوهاب في المنطقة نفسها بنحو 700 متر، ما سهَّل عليه مقابلته والتحدث إليه وإخباره بحبه للموسيقى وعشقه للفن، يقول سلطان:

"كنت أتابع بنفسي خروج عبد الوهاب ودخوله لفيلته، وكلما رأيته أكون في قمة سعادتي؛ لأنني أعشقه، فأجلس بعيداً أتأمله لفترات طويلة، أستلهم منه الألحان؛ حيث كنت قد بدأت في تلحين بعض الأشعار التي درستها في مدرسة الرمل الابتدائية، وبعد فترة قررت أن أقابل موسيقار الأجيال وأعرض عليه ألحاني، وأعزف أمامه بعض أغانيه التي كنت أحفظها عن ظهر قلب، فبدأت في البحث عن رقم هاتفه في دليل التليفونات، ووجدته بسرعة بالفعل؛ لأنه كان مكتوباً جوار اسمه «الموسيقار" بين أكثر من خمسين يحملون الاسم نفسه، فطلبت الرقم، وكنت سعيد الحظ؛ لأن الذي رفع السماعة كان الموسيقار الكبير، ولذلك لم أتركه يسمع صوتي فقط، بل يسمع صوت العود الذي بدأت أعزف عليه فبدأ يسمع العود بتمعن، ثم قلت له: «صباح الخير يا أستاذ عبد الوهاب، أنا محمد سلطان»، فأجابني: «محمد سلطان مين؟".

يضحك سلطان، ثم يكمل: أجبته ببساطة طفولية «طبعاً حضرتك لا تعرفني ولكنني هاوي موسيقى وتلحين وحافظ معظم أغاني حضرتك مثل الجندول وبلبل حيران ومين عذبك وكليوباترا، وبدأت أعزف له وأغني بعضاً من هذه الأغاني وربما بعض الأغاني التي لحنتها أيضاً.

وماذا كان ردّ فعله؟

من حسن حظي أنه لم يقطع المكالمة، بل سمعني إلى أن انتهيت، ثم عاد ليسألني من جديد من أنا وعندي كام سنة، فأجبته بسرعة؛ عندي 12 سنة وحافظ كل أغانيك، وأيضاً لحنت بعض الأغاني، فسألني إن كنت أعرف أين بيته، وعندما أخبرته أنني أسكن في بيت مجاور لفيلته، دعاني لزيارته فورا.

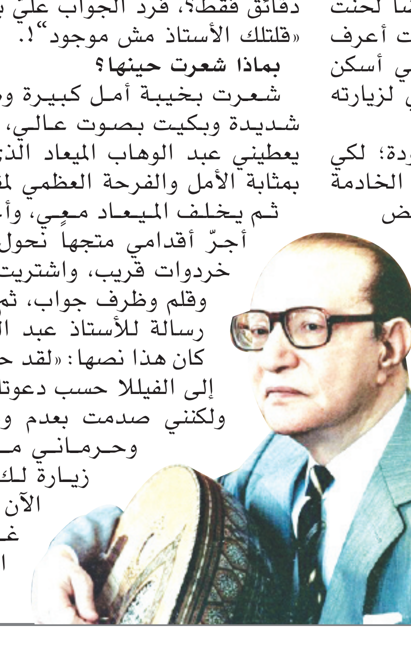
توقف سلطان لدقائق معدودة؛ لكي يحتسي فنجان قهوته، ثم سأل الخادمة عن بعض ألبومات صوره وبعض متعلقاته الشخصية، وطلب مني استكمال كوب الشاي، وهو يقول لي: لم أصدق ما سمعته من الموسيقار عبد الوهاب الذي ذاع صيته شرقاً وغرباً ثم يدعوني ببساطة إلى فيلته وأنا مجرد طفل يهوى الموسيقى، فوضعت السماعة بسرعة دون أن أقول كلمة وداع واحدة ثم جريت كالمجنون نحو فيلته.

كيف كان لقاؤك الأول بالموسيقار الراحل عبد الوهاب؟

عندما وصلت إلى باب الفيلا، أوقفني البواب وسألني ماذا أريد؟ فأجبته:أنني مدعو من قبل عبد الوهاب لمقابلته، فقال لي أن الأستاذ خرج بسيارته منذ لحظات، وأشار نحو سيارة بيج موريس صغيرة، وقال هذه سيارته في منتصف الشارع، فأجبته متعجباً؛ كيف يخرج وهو الذي دعاني لمقابلته من خمس دقائق فقط؟، فرد الجواب عليَّ بجفاء: «قلتلك الأستاذ مش موجود"!.

بماذا شعرت حينها؟

شعرت بخيبة أمل كبيرة وصدمة شديدة وبكيت بصوت عالي، فكيف يعطيني عبد الوهاب الميعاد الذي كان بمثابة الأمل والفرحة العظمي لمقابلته، ثم يخلف الميعاد معي، وأخذت أجرّ أقدامي متجهاً نحول محل خردوات قريب، واشتريت ورقة وقلم وظرف جواب، ثم كتبت رسالة للأستاذ عبد الوهاب كان هذا نصها: «لقد حضرت إلى الفيللا حسب دعوتك لي، ولكنني صدمت بعدم وجودك وحرماني من أول زيارة لك، وأنا الآن في غاية الأسف والحزن؛ لأنك أخلفت ميعادك معي، وأنا لن أحضر إليك ثانية، وسوف تعرف قيمتي الفنية بعد ذلك، وإذا أردت الاتصال بي فهذا هو رقم هاتفي»، وكتبت له رقمي ووقعت باسمي ثم سلمت الخطاب لحامد بواب الفيلا.



وهل سلَّم البواب خطابك لموسيقار الأجيال؟

في صباح اليوم الثاني رنَّ هاتف تليفون منزلي، فرفعت والدتي السماعة، ثم نادت عليَّ، وقالت: يا محمد واحد اسمه محمد عبد الوهاب يريد أن يكلمك، وكنت قد استيقظت لتوي من النوم، فنهضت مسرعاً، والتقطت السماعة من يد والدتي، وما أن قلت ألو، حتى بادرني عبد الوهاب قائلا: «معلش يا محمد ما تزعلش مني على ميعاد إمبارح هو بيتك قريب من الفيلا؟»، فأجبته بنعم، فقال: «خلاص تعالى خدني لبيتك»، ثم أنهى المكالمة.

ماذا كان تأثير تلك المكالمة عليك ؟

عندما قال لي عبد الوهاب «تعالي خدني لبيتك" كانت مفاجأة كبيرة جداً بالنسبة لي، ولم أتخيل على الإطلاق أنني سأكلمه على بعد متر أو أقل، وأسلم عليه وأغني أمامه، كان الأمر صعباً جداً. وفكرت للحظات كيف سيأتي إلى بيتنا، وما موقف أبي وأمي.

ميس حمدان تغني «ما أريده"



انتهت النجمة ميس حمدان من تسجيل أغنية «ما أريده» وهي أغنية باللهجة الخليجية من كلمات أحمد علوي، وألحان ناصر الصالح، ومن توزيع هشام السكران. وقامت ميس بتسجيل الأغنية في ستوديو «ماجد المهندس" بالقاهرة، بحضور ملحن الأغنية ناصر الصالح. وهذا هو التعاون الثاني بين ميس وناصر الصالح بعد تجربتها الأولى في الغناء باللهجة الخليجية في أغنية «كيف الحال". وأعربت ميس عن سعادتها بالتعاون الجديد الذي يجمعها مع الصالح وقالت: «إن ناصر الصالح ملحن كبير يتمتع بحس رائع وإحساس يضيف لأي لحن، وله بصمته الفنية الخاصة به، والتي تميزه عن أي ملحن آخر»، وتعتبر التعاون معه إضافة ونقلة كبيرة لأي فنان عربي؛ فهو صاحب أشهر الأغاني الخليجية، ومنها «الأماكن" للمطرب الكبير محمد عبده. وسوف تقوم ميس بتصوير الأغنية في لبنان الشهر المقبل وطرحها أغنية منفردة.

من جهة أخرى، تواصل ميس تصوير مسلسلها الجديد «النار والطين" بعد أن توقف عدة أيام حداداً على مأساة بورسعيد، كما تبدأ تصوير مسلسلها الثاني «طرف ثالث" بداية الشهر القادم.

قرار

أصدر الدكتور شاكر عبد الحميد، وزير الثقافة المصري، قراراً بتعيين الناقد والكاتب الدكتور أمير العمري مديراً لمهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي للأفلام القصيرة والتسجيلية على أن يصبح العمري مسئولاً عن جميع الجوانب الفنية والتنفيذية في المهرجان بصلاحيات كاملة. وكان العمري قد أدار دورة مهرجان الإسماعيلية عام 2001 وهي الدورة التي أعادت المهرجان إلى الحياة بعد توقف دام لمدة خمس سنوات بعد دورة عام 1995.. ومن المقرر أن تنعقد الدورة القادمة من مهرجان الإسماعيلية السينمائي في شهر يونيو القادم.

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

وإذا كانت أقدم حضارة في الدنيا، وأقدم دولة عرفها البشر، قد قامت في هذا الوادي.. فهذا النهر هو السبب ! كأن العالم المسكون كله قبائل موزعة، ولكن هذا النهر هو الذي جعل القبائل التي تسكن الوادي تلتقي عنده، وتلتف حوله.

أحمد بهاء الدين، من كتاب «هذه الدنيا».

مترجم جوزيه

أصرَّ هشام علي، المترجم الخاص بالبرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني للنادي الأهلي، على الرحيل من الجهاز الفني والاكتفاء بالفترة الماضية.

وحاول جوزيه إثناء مترجمه عن قراره، وأجرى معه اتصالات عديدة لإعادته مرة أخرى لاستكمال مهمته مع الفريق، ولكن محاولات الخواجه باءت بالفشل مع إصرار هشام على الرحيل.

وأكد هشام أن سبب تمسكه بالرحيل هو إصرار زوجته البرازيلية على العودة لبلادها؛ خوفاً من حالة الانفلات الأمني خاصة بعد تعرض فريق الأهلي للأحداث الدامية في بورسعيد، مضيفا أنها خيرته بين العودة للبرازيل أو الانفصال، مشددا أنه فضَّل العودة معها للبرازيل حفاظا على استقرار أسرته خاصة ابنه "عبد الله" الذي يبلغ خمس سنوات.

عصفورة الجبلاية

كشف عدد من رؤساء وممثلي الأندية أعضاء الجمعية العمومية لاتحاد الكرة أن أحد رؤساء الأندية – رفضوا ذكر اسمه – في جبهة المعارضة بالجبلاية ينقل كل تحركات المعارضة وترتيباتها لعقد جمعية عمومية غير عادية خلال الفترة المقبلة إلى المسئولين في اتحاد الكرة برئاسة أنور صالح.

وأشاروا إلى أنهم يطلقون على هذا الشخص لفظ "عصفورة"؛ لأنه ينقل ما يدور في الغرف المغلقة للمعارضة إلى مسئولي الجبلاية مما يجعلهم يأخذون احتياطاتهم وترتيباتهم لتفادي تحركات المعارضة التي تسعى لتعديل لائحة النظام الأساسي بما يتوافق مع قوانين الاتحاد الدولي للعبة "فيفا"، وبما يضع حداً للفساد المستشري داخل الكيان الذي يدير الكرة المصرية.

«صالح» الرجل الأول

أصبح أنور صالح، القائم بأعمال رئيس اتحاد كرة القدم، هو الرجل الأول في الجبلاية حاليا، حيث يجمع في يده كل الخيوط بتوليه ثلاثة مناصب في وقت واحد وهي: القائم بأعمال رئيس الاتحاد، والمدير التنفيذي، إضافة إلى منصبه الأساسي كمدير للعقود والمشتريات.

ولم يكن صالح يتطلع لهذه المناصب، لكنها جاءت نتيجة علاقته الطيبة بجميع العاملين في الجبلاية، حيث اعتمد عليه سمير زاهر، رئيس الاتحاد المستقيل، في وظيفة مدير العقود والمشتريات لفترة طويلة ليكون كاتم الأسرار في مكان مهم جداً تصل حجم تعاملاته سنوياً إلى ما يزيد على 180 مليون جنيه.

وتم الاتفاق بين جميع أعضاء مجلس إدارة الاتحاد المستقيل على تعيين صالح في منصب المدير التنفيذي للاتحاد في ظل تصفية الحسابات بين جبهتي سمير زاهر، ومجدي عبد الغني، عضو المجلس.. ومع تولي صالح منصب المدير التنفيذي وقعت الأحداث الدامية باستاد بورسعيد ليقوم الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء، بإقالة زاهر ومجلسه، ثم قاموا بتقديم استقالات جماعية، ليصبح صالح قائم بأعمال رئيس الاتحاد طبقاً لقانون الاتحاد الدولي "فيفا" لحين إجراء انتخابات الجبلاية، والمقرر لها في شهر سبتمبر المقبل.



تعرض محمد ناجي "جدو" مهاجم الفريق الأول بالنادي الأهلي لانتقادات شديدة وقاسية من جماهير النادي بشكل عام و"الألتراس" بشكل خاص بعد أنباء زواجه سراً من فتاة تونسية وسفره المفاجئ إلى أندونسيا بصحبة زميله عماد متعب وزوجته؛ ليستجموا هناك متجاهلين تماما حالة الحزن والأسى التي تخيم على الجميع عقب أحداث مذبحة بورسعيد التي راح ضحيتها أكثر من 75 شهيداً ونحو ألف مصاب من جماهير الأهلي. "المشهد" التقت "جدو" عقب عودة الفريق للتدريبات ليرد على التساؤلات الحائرة حول زواجه وسفره المفاجئ وتجاهل الألتراس له..

جدو: لم أتزوج سراً من صديقة «يارا»

لماذا سافرت إلى أندونسيا ؟

من أجل تغيير جوّ، وحتى أخرج من حالة الحزن التي سيطرت عليَّ بعد الأحداث الدامية التي وقعت باستاد بورسعيد عقب مباراة المصري.. وقد سافرت مع زميلي عماد متعب وزوجته يارا نعوم.

هل تزوجت سراً من فتاة تونسية صديقة ليارا؟

كلام عار تماماً من الصحة، أنا لست صغيراً أو لاعباً مغموراً حتى أتزوج بهذه الطريقة، وسأعلن عن زواجي للجميع، وأمام الملأ فور إقدامي على تلك الخطوة.

ما تعليقك على انتقادات ألتراس الأهلي لك بعد سفرك المفاجئ؟

أنا متقبل أي ردّ فعل من جماهير الأهلي بسبب الحالة النفسية السيئة التي يمرون بها، خاصة الذين نجوا من مجزرة بورسعيد.

ماهي حقيقة اتصالك ببعض قيادات ألتراس ؟

تكلمت مع بعضهم من أجل إبلاغهم بالحقائق وتصحيح بعض الأخطاء والشائعات التي ترددت عني في الآونة الأخيرة، وعن زواجي في تلك الظروف الصعبة التي يعاني منها الجميع.

هل تجاهلك الألتراس؟

ليس بالضبط.. لكنهم في حالة غضب وضيق، وأنا مقدر أي رد فعل منهم.. وفي الأول والأخير أنا أحاول أن أردَّ جميل تلك الجماهير عليَّ بعد مساندتها لي عقب انضمامي للأهلي، وهو جميل على رأسي.. وأنا أعتبر هجومهم وزعلهم مني بسبب حبهم الشديد.

كيف ترى موقف اللاعبين في أول تجمع بعد الكارثة؟

رد فعل طبيعي من الحزن والأسى.. بسبب الحالة النفسية التي يعيشها الجميع بعد الأحداث الدموية التي رأيناها بعيوننا عقب المباراة المشئومة، خاصة أننا تعاهدنا على عدم استكمال اللعب إلا بعد القصاص؛ فالجميع يساند أسر الشهداء حتى استعادة حقوقهم.

ولماذا عاد الفريق للتدريبات الآن؟

بسبب بطولة دوري أبطال أفريقيا التي سيبدأ فيها مشواره مارس المقبل، وخوفاً من العقوبات القاسية التي سيوقعها الاتحاد الأفريقي على النادي في ظل هذه الظروف الصعبة.

ما رأيك في قرار الإدارة بإقامة معسكر خارجي؟

بصراحة فرصة مناسبة حتى يخرج الفريق من حالته النفسية السيئة التي يعيشها حالياً، وأتمنى أن نعود بقوة للمباريات، ونحقق الفوز ببطولة دوري أبطال أفريقيا لإسعاد جماهير النادي، وإهداء اللقب إلى أرواح الشهداء.

ما تعليقك على قرار محمد بركات بالاعتزال؟

قرار صعب جداً، وأعتقد أنه قرار انفعالي بسبب الأحداث المأساوية، وكل لاعبي الفريق لديهم شعور بالحزن من هذا القرار، وكلنا نحاول إثناء بركات؛ لأنه لاعب كبير ومؤثر جداً في الفريق، ولا يمكن الاستغناء عنه أبداً، ونطالبه بالعودة للتدريبات؛ لأننا في حاجة له، وكذلك الشهداء من أجل تحقيق الألقاب وإسعاد جماهير الأهلي وإهدائها لأرواح الشهداء

هل كنت تتوقع تلك المأساة في بورسعيد؟

لا أحد كان يحلم بهذا الأمر، لأنها مباراة كرة قدم تساوي ثلاث نقاط، ولم أتخيل وجود تلك المأساة ووجود مخطط من قبل بعض جماهير بورسعيد، لكن الأجواء التي تعرضنا لها عقب المباراة كانت كارثة بما تحمله الكلمة.

وهل تعتقد أنها مؤامرة تم تدبيرها بإحكام ضد الأهلي وجماهيره؟

لا أستبعد وجود تواطؤ ومؤامرة؛ لأن ما حدث لا يمكن أن يكون بصورة عشوائية، وأعتقد أنه تم بمساعدة بعض البلطجية المأجورين لإحداث فوضى في البلد.

ما الطريقة التي ستعيدون بها حقوق الشهداء؟

بداية أؤكد أننا لن نفرط في حقوق الشهداء أبداً.. وأرى أن القصاص العادل والسريع هو الذي سيعيد الحقوق.. وأتمنى أن يكون سريعاً جداً حتى يرتاح أهالي الضحايا، ويدركوا أن دماء أبنائهم لن تضيع هباء، وأن هناك قانوناً يعاقب المجرمين حتى لا تتحول البلد إلى غابة كل واحد يأخذ حقه بيده.

هل أنت مستعد لتقديم شهادتك أمام النيابة؟

بالطبع.. لو تم طلبي للنيابة لن أتردد لحظه واحدة؛ لأني أمتلك أدلة كثيرة أريد تقديمها في خدمة القضية، خاصة أن النيابة استدعت بعض زملائي شريف إكرامي وشريف عبد الفضيل وأحمد فتحي.

ماذا عن مبادرات اللاعبين لمساعدة أهالي الضحايا؟

نحن كلاعبين نبحث عن أفضل الطرق لدعم ومساندة أهالي الضحايا، وقد قررنا التبرع بنسبة محددة من عقودنا مع النادي، ولكن أؤكد أن اللاعبين لن يتركوا القضية تمر دون حساب أو عقاب لكل من تسبب في حدوث هذه المذبحة التي راح ضحيتها أبرياء لا ذنب لهم.

ما الرسالة التي تحب أن توجهها للجماهير؟

أدعو الله أن يرزق أهالي الشهداء الصبر، وأتمنى أن يكون هناك قصاص عادل حتى يرتاح الجميع، كما أنني أناشد الألتراس أن يتفهموا موقف اللاعبين وحالتهم النفسية؛ لأنهم بشر من لحم ودم.

محمد عبد المجيد

فساد «الهدف»



كشفت مصادر مطلعة داخل اتحاد كرة القدم أن سمير زاهر، رئيس الاتحاد السابق، ارتكب العديد من المخالفات المالية والإدارية في مشروع "الهدف" الذي يدعمه ويرعاه الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بـ 250 ألف دولار سنوياً.

وأوضحت أن هذه الأموال تدخل خزينة الجبلاية مباشرة، ويكون المسئول عن أوجه صرفها بشكل مباشر رئيس الاتحاد، وبالتالي أصبح زاهر هو المتصرف الأول في هذه الأموال التي من المفترض أنها تنفق من أجل تحقيق أهداف المشروع، وهي تطوير مهارات اللاعبين المصريين وإدخال الاحترام على لعبة كرة القدم، باعتبار أن المشروع مدرسة لتعليم فن الحياة.

وأشارت أن ما أثار الشك في وجود مخالفات مالية بالمشروع حاول زاهر التعتيم عليها، قبل استقالته بأيام على خلفية أحداث بورسعيد الدامية، هي الضغوط الكبيرة التي مارسها زاهر بأن يتم إسناد الإشراف على الإدارة المالية للجبلاية لمكتب حازم حسن للمحاسبات؛ لأنه هو المكتب نفسه الذي يراجع حسابات مشروع "الهدف" منذ أن افتتحه السويسري جوزيف بلاتر رئيس "فيفا" في عام 2009 على هامش استضافة مصر لنهائيات كأس العالم للشباب.

محمد رمضان الجبالي

أسرار تبرع لاعبي الأهلي للشهداء

تبرع لاعبو الفريق الأول بالنادي الأهلي بنسبة 1 % من عقودهم السنوية إلى أهالي وأسر ضحايا مجزرة بورسعيد، وتم تنفيذ هذا البند على جميع اللاعبين، وامتد الأمر إلى مطالبة نجوم الفريق بتطبيقه على الصفقات التي يجري النادي التعاقد معها مستقبلا تضامناً مع أهالي الضحايا والتأكيد على دور اللاعبين في التخفيف عنهم في هذه الكارثة التي هزَّت أرجاء الوسط الرياضي في مصر وخارجه. ووافقت لجنه الكرة برئاسة حسن حمدي، رئيس النادي، على هذا التبرع وأقرته بالفعل، متمنية أن يقوم اللاعبون بالتنازل عن بعض مستحقاتهم المتأخرة لدى النادي؛ نظراً للظروف الصعبة التي يمر بها بعد مجزرة بورسعيد وتوقف النشاط الكروي.

وكشفت مصادر بالنادي عن أسرار قرار نجوم الأهلي بالتبرع بأنه اتخذ بعد موقف أسر الشهداء بالموافقة على عودة تدريبات الفريق مرة أخرى والمشاركة في البطولة الأفريقية لتفادي الخسائر التي سيتعرض لها النادي؛ إذا لم يشارك في البطولة. وأوضحت أن القرار جاء بعد الجلسة التي عقدها محمد أبو تريكه، نجم الفريق، مع البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني للفريق، في الفندق الذي يقيم فيه بالزمالك وتم خلالها استضافة رابطة أسر الشهداء، واتفقوا على عودة الفريق للتدريبات، وتبرع اللاعبون للتأكيد على دورهم في مساعدة أسر الشهداء الذين ضحوا من أجل الفريق.

وذكرت المصادر أنه في الوقت الذي تبرع فيه جميع لاعبي الأهلي بنسبة 1 % من عقودهم، تبرع البرتغالي جوزيه للمرة الثانية من حسابه الخاص بعدما سبق وتبرع بـ 375 ألف جنيه عقب الأحداث مباشرة، وهو ما ساهم أيضاً في سرعة موافقة أسر الشهداء على عودة الفريق للتدريبات تقديراً لإنسانية جوزيه تجاه شهداء الأهلي.



مباريات ودية

طلب ربيع ياسين، المدير الفني لمنتخب مصر للشباب مواليد "93" من لجنة تسيير أعمال اتحاد كرة القدم برئاسة أنور صالح، خوض 20 مباراة ودية مع مدارس كروية مختلفة استعدادا لتصفيات الأمم الأفريقية للناشئين، والتي ستنطلق في شهر يوليو المقبل، ويتأهل من خلالها 8 منتخبات لنهائيات كأس أمم أفريقيا للناشئين 2013 ، والتي تستضيفها الجزائر، ويتأهل من خلالها 4 منتخبات أفريقية لكأس العالم للناشئين في نفس العام والتي ستقام بتركيا.

وأبدى ياسين قلقه البالغ من الظروف الحالية التي تمر بها مصر وتجميد النشاط الكروي بعد أحداث بورسعيد الدامية مما يؤثر بالسلب على استعدادات المنتخب الذي يسعى للتأهل لأمم أفريقيا وكأس العالم.

عمرة

قرر الإعلامي أحمد شوبير، نجم النادي الأهلي ومنتخب مصر السابق، السفر إلى السعودية لأداء مناسك العمرة؛ للخروج من الحالة النفسية السيئة التي يمر بها عقب أحداث بورسعيد الدامية، والتي خيمت بالحزن على جميع المصريين بوجه عام والوسط الرياضي بوجه خاص. وحرص شوبير على أداء مناسك العمرة للترحم على أرواح شهداء النادي الأهلي الذين زاد عددهم عن 75 شهيداً من "الألتراس"، وذلك اقتداءً بنجوم الفريق الذين أدوا عمرة من أجل الشهداء. يذكر أن عدد من قادة "ألتراس أهلاوي" كانوا قد شنوا هجوماً شرساً على شوبير، وحمَّلوه جزءاً من مسئولية أحداث بورسعيد بسبب هجومه الدائم والمستمر على روابط المشجعين خاصة "الألتراس".

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

ضع قدمكَ الحجريةَ على قلبي يا سيدي.. الجريمةُ تضرب باب القفص
والخوف يصدحُ كالكروان.. ها هي عربة الطاغية تدفعها الرياح.. وها نحن نتقدم
كالسيف الذي يخترقُ الجمجمه.

محمد الماغوط، من قصيدة «القتل»



البالية والسباحة متفائلان بالإسلاميين

رغم المخاوف الكبيرة التي اجتاحت بعض الألعاب الرياضية من صعود التيار الإسلامي وسيطرته على مجلس الشعب"البرلمان" وتوقعات البعض بتطبيق أيدلوجية إسلامية في الوسط الرياضي قد تؤدي إلى إلغاء بعض الألعاب، وعلى رأسها السباحة للسيدات والبالية المائي، لما لهما من حساسية خاصة في وضع السيدات والتصور الإسلامي لهن، إلا أن المسئولين عن السباحة والبالية أبدوا تفاؤلهم بالتيار الإسلامي، مؤكدين أنهم لن يستبقوا الأحداث، ويصدروا أحكاما مسبقة، وإنما سينتظرون ما سيقوم به أعضاء البرلمان والتشريعات التي سيطالبون بوضعها خلال المرحلة المقبلة، وبناء على ذلك سيكون ردّ فعلهم.

وأكد ياسر إدريس، رئيس الإتحاد المصري للسباحة، أن الإسلاميين أصبحوا أمرا واقعا بإجماع أغلبية الشعب الذين قاموا باختيارهم في الانتخابات الأخيرة ليحصلوا على الأغلبية داخل البرلمان، وهو ما يؤكد شعبيتهم الكبيرة في الشارع.

وقال إدريس لـ"المشهد": "رغم صعود التيار الإسلامي بهذه الصورة إلا أنني متفائل بهم وبقدرتهم على تقديم شيء جيد لهذا البلد، وأنا على المستوى الشخصي انتخبت حزب "الحرية والعدالة" الذراع السياسية لجماعة "الإخوان المسلمين".

وأوضح أن الإسلاميين لن يقوموا بإلغاء رياضة السباحة، كما يشيع البعض؛ لأنهم لن يستطيعوا طمس الهوية الرياضية للشعب المصري، مشددا على أنهم إذا توجهوا نحو إلغاء رياضة السباحة أو أي من فروعها سيكون لاتحاد السباحة والمسئولين عن الرياضة في الدولة ردّ آخر وتصرف شديد رافض لمثل هذه القرارات، مشيرا إلى أنه لا يريد أن يستبق الأحداث، قائلا: "دعونا ننتظر أداءهم وقراراتهم في الفترة المقبلة، وبعدها نحكم عليهم وعلى تجربتهم بالنجاح أو الفشل".

من جانبها، أكدت لمياء مختار، المدير الفني لمنتخب مصر للبالية المائي، أنها لا تستطيع الحكم في الفترة الحالية على التيار الإسلامي وما سيُقدمه للبلد بشكل عام وللرياضة بشكل خاص. وأضافت أن حال لعبة البالية سيكون مثل حال أشياء كثيرة تثير حولها المخاوف والشكوك بعد صعود التيار الإسلامي وحصوله على الأغلبية، ومنها الفن والسياحة وعدد من الرياضات خاصة النسائية، مشددة على أن ما سيسري على هؤلاء سيسري على البالية بكل تأكيد.

وطلبت لمياء، في حديثها لـ"المشهد" من الإسلاميين خلال الفترة المقبلة والمهمة في تاريخ هذا البلد بالتركيز في الجانبين السياسي والاقتصادي والعمل على حل المشاكل التي تواجه المواطنين في الحياة العامة، خاصة غلاء الأسعار، وضعف الأجور، وتراجع عجلة الإنتاج، وتدهور حال الاقتصاد، مضيفة أن الاهتمام بالتعليم سيكون أهم مائة مرة من التركيز في الرياضة.

شهاب أبو مغيث



رمزي يطالب بكأس الشهيد

اقترح هاني رمزي، المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي، إقامة بطولة تنشيطية تحمل اسم "كأس الشهيد" تكون بديلا عن بطولة الدوري العام هذا الموسم 2011 /2012 والمجمد حاليا بسبب الأحداث الدامية التي شهدها استاد بورسعيد عقب مباراة المصري والأهلي في الأسبوع السابع عشر للبطولة.

وأوضح رمزي، الموجود حاليا بالإمارات لقيادة المنتخب في المعسكر المغلق، أن البطولة المقترحة ستساهم في تجهيز وإعداد اللاعبين للمنتخبات الوطنية، إضافة إلى أنها ستعمل على خروج النشاط الكروي من حالة الجمود التي يعيشها حالياً، وستساعد الأندية أيضا في استعادة نشاطها وتقليل خسائرها. وعبَّر رمزي عن حزنه الشديد بإستمرار التجاهل الإعلامي لهذا المنتخب الذي حقق إنجازا بتأهله للأولمبياد بعد غياب مصر عنها 20 عاما منذ آخر تأهل في 1992، وقال: "نشعر بتجاهل إعلامي غريب، ولا أحد يسلط على هذ الفريق ولاعبيه الضوء، كأننا تأهلنا لبطولة تنشيطية أو دورة رمضانية"، مشيرا إلى أن تجميد بطولة الدوري زاد من معاناة الفريق في فترة الإعداد، حيث تأثر لاعبو المنتخب بالتوقف، وهو ما يتطلب من الجهاز الفني مزيدا من العمل والجهد لتجهيز وإعداد اللاعبين لمنافسات الأولمبياد التي ستنطلق أواخر يوليو المقبل. وأكد أن برنامج إعداد المنتخب لأولمبياد لندن 2012 لم يتأثر كثيرا بحل مجلس إدارة الاتحاد الذي كان يقوده سمير زاهر، حيث يتم التنسيق حاليا مع أنور صالح القائم بأعمال رئيس الاتحاد.

حارس «بنها» و«كعبورة» في دائرة الأضواء

دخل أحمد الشربيني، حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم بنادي بنها، دائرة اهتمام عدد من أندية الدوري الممتاز للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الصيفية بعدما لفت اللاعب النظر إليه بشدة خلال الفترة الماضية، ودخل ناديا غزل المحلة، والإنتاج الحربى في مفاوضات مع الحارس عن طريق أحد وكلاء اللاعبين.

ويحاول نادي غزل المحلة حسم الصفقة لصالحه من خلال المفاوضات الجادة مع اللاعب، خوفا من رحيل إبراهيم فرج حارس مرمى المحلة الذي كان قاب قوسين أو أدنى من الرحيل عن الفريق في موسم الانتقالات الشتوية الماضي.

وفي السياق نفسه، دخل ناديا الشرطة، والمقاولون العرب في مفاوضات لضم اللاعب أحمد محمد الشهير بـ «كعبورة» بعد أن ظهر اللاعب بمستوى مميز مع نادي بنها، خاصة أن اللاعب لم يتجاوز عشرين عاما؛ حيث إنه من مواليد 1994. من ناحية أخرى، يحرص الجهاز الفني لنادي بنها على مواصلة تدريباته رغم قرار إيقاف بطولة الدوري الممتاز «ب» بعد أحداث مجزرة بورسعيد، كما يحاول أشرف حسن، المدير الإداري للفريق، الاتفاق مع أندية الدوري الممتاز والقسم الثاني «ب»؛ لإقامة مبارياتٍ ودية للفريق من أجل الحفاظ على اللياقة الفنية والبدنية للاعبي الفريق أملا في اتخاذ قرار بعودة المسابقة من جديد.

ومن المقرر أن يلعب فريق بنها الذي يحتل المركز الثامن في المجموعة الأولى من دوري القسم الثاني مع فريق المقاولون العرب على استاد الجبل الأخضر يوم الثلاثاء المقبل.

حمادة هاشم









الصراع على كرسي الجبلاية يشتعل مبكرا

أثار الرحيل المفاجئ لسمير زاهر، رئيس مجلس إدارة اتحاد كرة القدم السابق، ومجلس إدارته، أطماع الطامحين في كرسي رئاسة الجبلاية والذين بدأوا في تجهيز أنفسهم وإعداد العدة وإجراء التربيطات مع مؤيديهم من أعضاء الجمعية العمومية لاقتناص كرسي الرئاسة في الانتخابات المقبلة والمحدد لها شهر سبتمبر المقبل، وفقا للخطاب الذي أرسله الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لأنور صالح، المدير التنفيذي ورئيس لجنة تسيير الأعمال بالجبلاية.

وجاء رحيل زاهر ومجلسه فجأة بسبب الأحداث الدامية التي شهدها استاد بورسعيد عقب لقاء المصري والأهلي في الدوري العام حيث قام الدكتور كمال الجنزوري، رئيس مجلس الوزراء، بإقالتهم وتحويلهم للتحقيق في مسئوليتهم عن الأحداث، وبعدها قام المجلس بتقديم استقالات جماعية؛ حتى لا يتدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بتوقيع عقوباتٍ قاسية على الرياضة المصرية.

وبدأ الصراع على كرسي الرئاسة مبكرا بين مجموعة من أبرز المرشحين لخلافة زاهر في الولاية المقبلة، والذين أعلنوا صراحة عن ترشحهم، وعلى رأسهم المهندس هاني أبو ريدة، نائب رئيس الاتحاد السابق وعضو المكتب التنفيذي بالاتحادين الدولي والأفريقي، ويأتي بعده المهندس إيهاب صالح، المدير التنفيذي السابق بالاتحاد، ثم محمود طاهر، عضو مجلس الإدارة السابق، إضافة إلى حسن فريد، رئيس نادي الترسانة، وعفت السادات، رئيس نادي الاتحاد السكندري، واللذان يدرسان الترشح لرئاسة الجبلاية خلال الفترة المقبلة.

ويحاول أبو ريدة، الذي يعد أقوى المرشحين، التنسيق مبكراً مع أعضاء الجمعية العمومية للاتحاد في ظل العلاقات الطيبة التي تجمعه بهم خلال فترة توليه نائب رئيس الاتحاد، ويعمل أبو ريدة على طمأنة أعضاء الجمعية العمومية بشأن تعديل لائحة النظام الأساسي التي يطالب بها "فيفا"، والتي من المقرر أن تتم الدعوة لجمعية عمومية غير عادلة لإقرارها خلال الفترة المقبلة، ويسعى إلى أن تكون هذه التعديلات لصالحه بما يتفق مع قانون "فيفا".

أما إيهاب صالح فيقوم بتدعيم موقفه من خلال الجلوس مع أكبر عدد ممكن من أعضاء الجمعية العمومية، وإقناعهم بأنه الأصلح لتولي هذا المنصب، خاصة وأنه على دراية بكل كبيرة وصغيرة في الاتحاد، كما أنه سيحاول القضاء على الفساد المنتشر في الجبلاية خلال الفترات السابقة، ودعا صالح عددا كبيرا من ممثلي ورؤساء الأندية بالعمومية لتناول وجبة الغداء في أحد الفنادق الشهيرة بالقاهرة في محاولة لإقناعهم بوجهات نظره بشأن تعديل اللائحة، بما يمنع تسلل الفساد لكيان الاتحاد في ظل عهد جديد بعد ثورة 25 يناير.

وعلى مسافة ليست بعيدة من صراع أقطاب الجبلاية يحاول عدد كبير من الحكام السابقين التكتل في جبهة واحده لقيادة الجبلاية في الفترة المقبلة والاتفاق فيما بينهم على تقديم قائمة كاملة من الحكام في انتخابات سبتمبر المقبل على أن تشتمل القائمة على رئيس للاتحاد وأعضاء مجلس إدارة جميعهم من الحكام.

ويتنافس كلا من الحكمين الدوليين السابقين جمال الغندور وعصام عبد الفتاح على ترشح أحدهما على كرسي الرئاسة في قائمة الحكام، وأكدت مصادر من داخل كتلة الحكام أنه سيتم حسم المرشح على منصب الرئاسة بالتوافق حتى لا يحدث انقسام في صفوفهم يضعف موقفهم في صراعهم المقبل.

وأشارت المصادر إلى أن فكرة ترشيح قائمة كاملة من الحكام يأتي في ظل معاناتهم المستمرة والمتواصلة من سوء إدارة الاتحاد خلال الفترات السابقة والتي جعلت من التحكيم "شماعة" جاهزة لتعليق إخفاقات الاتحاد والأندية عليها.

الغندور وعصام عبدالفتاح يتنافسان على الكرسى



أحمد محمود



معوض ومهيب

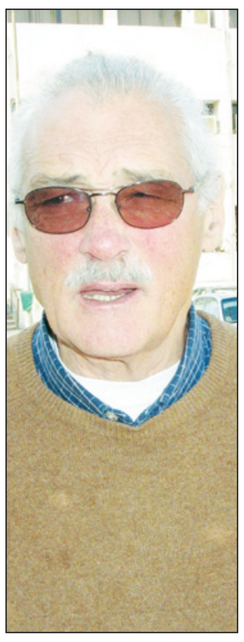
قام اللاعب سيد معوض، الظهير الأيسر للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، باصطحاب مهيب عبد الهادي، مدير البرامج الرياضية في قناة الحياة، في زيارة خاصة لبعض أسر شهداء مجزرة بورسعيد والتي راح ضحيتها أكثر من 75 شهيدا ونحو ألف مصاب من جماهير الأهلي وتقديم واجب العزاء لهم. وبدأ معوض بزيارة أسر الشهداء في منطقتي فيصل والمطرية وذلك بسبب معرفة مهيب ودرايته بمنازل أسر وأهالي الشهداء في المنطقتين.

تأتي زيارات معوض لأسر الشهداء في محاولة منه للاقتداء بزملائه في الفريق محمد أبو تريكة وحسام غالي ووائل جمعة والذين قاموا بزيارات مكوكية لأسر الشهداء لتقديم واجب العزاء والتأكيد على مساندتهم في مصابهم الكبير.

غرامة «غالي»

رفض اللاعب حسام غالي، قائد الفريق الأول بالنادي الأهلي، تحمل قيمة الغرامة التي فرضتها عليه شركة "اتصالات" الراعي الرسمي للقلعة الحمراء والمقدرة بمليون ونصف المليون جنية.

وأكد غالي لـ"المشهد" أنه لن يتحمل أي مليم من قيمة هذه الغرامة، التي تطالب الشركة بخصمها من القسط الأول من عقد رعاية النادي، مشيراً إلى أنه تعاقد مع شركة "فودافون" المنافسة لشركة "اتصالات" قبل أن تحصل الأخيرة على عقد رعاية النادي الأهلي. وشدد على أن السوق عرض وطلب، ولذلك فقد قام باختيار العرض الأنسب له، وقام بالتعاقد مع الشركة التي توفر له ما يريد، مؤكداً على أنه لم يتسبب في هذه الغرامة المبالغ فيها بشكل واضح ولذلك فلن يدفع أي جزء منها، وعلى إدارة النادي حلّ المشكلة وديا مع الشركة الراعية.



معسكر إيطالي يجهز ألعاب القوى لأولمبياد لندن

صرَّح الدكتور سيف الله شاهين، رئيس الاتحاد المصري لألعاب القوى، أن الظروف الأمنية التي تمر بها مصر حاليا وتجميد النشاط الرياضي جعلته يفشل في التعاقد مع خبير أجنبي يحضر إلى القاهرة لتأهيل اللاعبين بشكل جيد قبل خوض منافسات بطولة أفريقيا وأولمبياد لندن 2012 المقبلتين.

وأكد شاهين، في تصريح خاص لـ«المشهد»، أنه أجرى اتصالات مكثفة مع صديقه الإيطالي هليو لوكاتلي، رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي لألعاب القوى، لإرسال خبير أجنبي إلى القاهرة، لكنه فوجئ برفض جميع الخبراء بعد الأحداث المؤسفة التي شهدها استاد بورسعيد. وأوضح شاهين أنه اتخذ قرارا بدخول لاعبي المنتخب في معسكر مغلق مع الخبير الإيطالي في إيطاليا أول مايو المقبل على أن يستمر المعسكر ثلاثة أشهر، يعود بعدها اللاعبون لخوض منافسات البطولة الإفريقية في أواخر يوليو المقبل وأولمبياد لندن الذي ستنطلق فاعلياته في أغسطس المقبل. وأشار إلى أن اللاعبين الذين تأهلوا للأولمبياد خمسة فقط، وهم: عمرو إبراهيم مصطفى في منافسات 100 و200 متر عدو، ومحمد فتح الله ضيف الله في الوثب الطويل، وعمرو الغزالي وياسر فتحي في القرص، ومصطفى هشام الجمل في المطرقة، مضيفا أن هناك ثلاثة لاعبين أمامهم فرصة للتأهل للأولمبياد من خلال أمم أفريقيا، وهم: حسن محمود في المطرقة، إيهاب عبد الرحمن في الرمح، حمادة أحمد محمد في 800 متر عدو.

فيجو

قام سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بالفريق الأول للنادي الأهلي، بتغيير رقم هاتفه المحمول والحصول على رقم جديد من شركة "اتصالات" الراعي الرسمي للنادي الأهلي. وأكد عبد الحفيظ الملقب بـ"فيجو" أنه قام بتغيير رقم هاتفه بعد أن أصبح الرقم السابق متاحاً للجميع، وذلك في أعقاب أحداث مجزرة بورسعيد، ثم ذهابه للإدلاء بأقواله أمام النيابة العامة بالاسماعيلية في الأحداث التي تسببت في توقف النشاط الرياضي.
كان عبد الحفيظ قد تلقى اتصالات عديدة ومكثفة من وسائل الإعلام وجماهير الأهلي للاستفسار منه على تفاصيل الأحداث الدامية التي وقعت باستاد بورسعيد وعن أحوال فريق الأهلي واللاعبين ومواقفهم المختلفة من الأحداث.

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

دعوني أرقد، فقد شبعت روحي من الأيام والليالي .. أشعلوا الشموع، وأوقدوا المباخر حول مضجعي، وانثروا أوراق الورد والنرجس على جسدي، ثم انظروا واقرأوا ماتخطه يد الموت على جبهتي. خلوني غارقا بين يدي الكرى، فقد تعبت نفسي من هذه اليقظة.

جبران خليل جبران

بسرعة

ترشح مكتبة «ديـوان» عشرة كتب لشهر مارس، هي: «ألوان يناير» لإبراهيم عيسى، و«مصر الكبرى» لأحمد المسلماني، و«أوسكار الموالسة»، و«يا مصر هانت وبانت» لتميم البرغوثي، و«ماذا حدث للثورة المصرية» لجلال أمين، و«الصعود سقوط» لصلاح منتصر، و«هل أخطأت الثورة المصرية» لعلاء أسواني، و«أنا عشقت» لمحمد منسي قنديل، و«أحلام ممنوعة» لنور عبد المجيد، و«إذا الشعب أراد الحياة» لوائل غنيم.

● صدر عن دار "الروافد" للنشر مجموعة من الكتب، منها "من جوة نبدأ" لعصمت نصار، و"تنمية المهارات القيادية" لطريف شوقي، و"أبو حصيرة، و"مولد وصاحبه زائر" لعواطف السيد أحمد، كما صدرت روايتان "سيرة الانتهاك" لأيمن مرديني، و"متحف النسيان" لمحمود عبد الغني.

● تنظم مكتبة الإسكندرية بداية من اليوم وحتى 29 فبراير الجاري في الثامنة مساء، مهرجان المونودراما النسائية تحت عنوان "في-مونو"، ويتضمن المهرجان 4 عروض مسرحية منها، "الطريقة المضمونة للتخلص من البقع"، أداء جماعة "تمرد" للفنون، وإخراج ريهام عبد الرازق، و"بنت البقال"، أداء عارفة عبد الرسول، و"تشربوا حاجة؟ أو اتفضلوا في الصالون"، تأليف وإخراج شريف الدسوقي، و"أنا كارمن"، أداء فرقة إيماء السماء وإخراج أسماء إبراهيم.

● تقيم مكتبة الشروق، حفلا لتوقيع كتاب "18 يوم" للكاتب فتحي المزين، الساعة السابعة مساء الخميس الموافق 8 مارس، وذلك بفرع المكتبة بالزمالك. من أهم ضيوف الشرف بالحفلة، والدة الشهيد خالد سعيد "أيقونة الثورة"، والإعلامية جيهان منصور، وعماد أبو غازي وزير الثقافة السابق، وخالد تليمة عضو ائتلاف الثورة، والإعلامي كريم الشيخ، والعديد من رجال الإعلام والوجوه النسائية الأدبية والإعلامية.

● أعلن الصندوق العربي للثقافة والفنون- "آفاق" عن فتح باب تقديم الطلبات للعام 2012 في ثلاث فئات عامة هي الأدب والفنون البصرية والفنون الأدائية. ويستمر باب التقديم مفتوحا (للأفراد العرب والمؤسسات العربية فقط) لمدة ثلاثة أشهر في الفئات الثلاث، حيث تنتهي مهلة تقديم الطلبات في 7 مايو 2012. كما تنطلق دورة المنح العامة المقبلة لفئات الموسيقى، السينما، والبحوث والنشاطات الإقليمية في يوليو 2012.



جورج بهجوري

● صدر حديثا عن دار ميريت دفعة جديدة من الكتب في مجالي الأدب والدراسات، ففي مجال الرواية صدرت «صبي مولع بالهوانم» لطلال فيصل، «كيس أسود ثقيل» لعمرو عاشور، «الخروج من أتلانتس» أحمد المنشاوي وكريم كامل، «ناصية باتا» لحسن عبدالموجود، كما صدرت مجموعة كتب تضم دراسات ومقالات: «أوسكار الموالسة» لبلال فضل، و«البغاء الصحفي» لأشرف عبدالشافي، و«قصة الثروة في مصر» لياسر ثابت.

● تختتم يوم الثلاثاء القادم 28 فبراير فعاليات مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، والذي بدأت أنشطته يوم 21 فبراير 2012، يهدف المهرجان لتقديم السينما الإفريقية التي لا تحظى بذات القدر من الإضاءات الذي تحظى به أفلام تنتمي لنطاقات جغرافية أخرى. جدير بالذكر أن لجنة المشاهدة في المهرجان تضم المخرج سعد هنداوي والمخرجة هالة خليل والسيناريست عطية درديري.

● يضع الشاعر «إبراهيم السيد» اللمسات الأخيرة على ديوانه الثاني «أحد عشر كلبا» استعدادا لنشره بعد ديوان أول صدر منذ ثلاث سنوات بعنوان «كيف يقضي ولد وحيد الويك إند».

● يقدم بيت الشعر بمركز إبداع الست وسيلة بالأزهر أمسية شعرية، بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة، وذلك في تمام السابعة مساء اليوم الأحد 26 فبراير. يشارك في الأمسية، الشاعر عبد القادر طريف، والشاعر جبريل موسي، من محافظة مطروح، كما يشارك الشاعر طارق فراج، والشاعر محمد فتحي من الوادي الجديد.

● حول دور الأحزاب ينظم المجلس القومي للشباب 189 ندوة تثقيفية بالمحافظات، تحت عنوان «دور الأحزاب المصرية في المرحلة المقبلة».

شهد معرض الكتاب هذا العام عملين مهمين للكاتب والمبدع الدكتور أحمد الخميسي: الأول مجموعته القصصية "كناري" التي فازت بجائزة ساويرس هذا العام فرع كبار الأدباء، والثاني "الباب المغلق بين الأقباط والمسلمين" الذي أعادت هيئة الكتاب طباعته ووزعته في المعرض الذي أغلق أبوابه منذ أسبوعين.

بعد عودته إلى عالم القصة القصيرة

أحمد الخميسي: البرلمان والحكومة الحالية لن يسمحا بأي تطور فكري



كناري **سبيكة مشغولة بلغة فاتنة في إيجازها البلاغي وجملتها القوية النابضة والمشعة، كما قال محمد المخزني... ما تعليقك؟**

بالطبع أعتز بشهادته لسببين: الأول أن المخزنجي أجمل من يكتب القصة القصيرة في عالمنا العربي، والثاني أنه صادق ولا يجامل، لهذا تكتسب كلماته أهمية بالنسبة لي.

ماذا عن رحلتك مع القصة القصيرة؟

بدأت رحلتي معها مبكرا، وأنا في الخامسة عشرة مع قصة "أم نبيل" ونشرها والدي في جريدة الجمهورية ضمن باب ثابت كان يكتبه بعنوان "حصاد الأسبوع"، بعدها قدَّمني يوسف إدريس في مجلة الكاتب المصرية مع قصة لي بعنوان "استرجاع الأحلام"، وأذكر أن كلمة "استرجاع" في العنوان لم تعجبه، واقترح عليَّ أن أغيرها، وأردت وأنا شاب صغير أن أثبت لنفسي أنني أستطيع أن أختلف مع كاتب عملاق فرفضت، رغم أن الكلمة بالفعل لم تكن جيدة. فيما بعد نشرت أول مجموعة قصصية مشتركة عام 1967 بعنوان "الأحلام. الطيور. الكرنفال"، ثم انقطعت رحلة كتابة القصة القصيرة العلنية، بينما استمرت بشكل سري؛ حيث أكتب ما بداخلي ولا أنشر، حتى أصدرت عام 2003 مجموعة "قطعة ليل" ثم "كناري " عام 2010 قبل ثورة يناير بشهر واحد. والآن أتمنى أن أمنح ما تبقى من وقت للقصة القصيرة، حيث أكاد أنتهي الآن من مجموعة ثالثة بعنوان "أحب ساراماجو".

في قصة (ليلة مبهمة) لم يفارقني الشعور بأنك تحكي عن والدك وتجربة الاعتقال القاسية التي عاشتها أسرتك؟

علاقتي بوالدي غريبة وحية في وجداني، لكن تأثيره عليَّ لم يكن مباشرا؛ لأنني لم أعش معه أو ألتقي به كثيرا، حتى بلغت الثامنة عشر من عمري، لكن اعتقاله الذي تم وأنا صغير لفت نظري بقوة لقضية الظلم والعدالة، باعتبارها قضية جوهرية في الحياة. شخصيته أيضا كإنسان متفرد تركت أثرها في نفسي. كان كثيرا ما يكرر لي «إنني أعامل الوزراء كأشخاص اعتياديين، وأعامل البسطاء باحترام الوزراء».

عبد الرحمن الخميسي اشتهر بأنه مكتشف الكنوز، فهو من اكتشف سعاد حسني ويوسف إدريس، فهل ساعدك في اكتشاف موهبتك الأدبية؟

لم يساعدني والدي في اكتشاف موهبتي، لكنه ساعدني في أن أثق في تلك الموهبة، لكنه شجَّعني بنشر أول قصة كتبتها، كما كان يصطحبني معه إلى الإذاعة، وإلى جلسات أصدقائه الكتاب، وكان يمنحني دوما الشعور بأنني صديقه أو أخيه. لكن اكتشاف الموهبة بحدِّ ذاته تم بشكل تلقائي دون تدخل منه، فلم يكن يتدخل حتى في تربيتنا بالمعنى المفهوم، وحين قال له أحد أصدقائه: «إن لديك عددا كبيرا من الأولاد كل منهم متميز ومحترم، لابد أنك قمت بتربيتهم بشكل ممتاز»، فأجابه والدي: «لا، السر في أنهم متميزون أنني لم أقم بتربيتهم مطلقا، بل تركتهم أحرارا يفعلون ما يريدون»!

> **أسقطنا المراحل القبطية من تاريخ مصر**



> **أمنية**
> **أتمنى أن أترجم كتاب أندريه بلاتونوف، من الروسية إلى العربية، ليس فقط لأنه كاتب عبقري، ولكن لأنه مجهول لدينا تماماً.**

ماذا عن ذكرياتك مع تلاميذ والدك الذين صاروا نجوما في سماء الفن والأدب؟

لا يوجد لدي ذكريات كثيرة، فمعظمهم كانوا أكبر مني سنا. لكني أذكر لقائي الأول معه بسعاد حسني في بيتها المتواضع في الفوالة، كانت تبدو شابة صغيرة نحيفة بملابس متواضعة، حينها قال لوالدتها: «البنت دي نجمة»، وظننت أنه يجامل كعادته، فلما خرجنا من بيتهم قلت له: «أكنت جادا في وصفها بالنجمة؟»، فأجابني بحرارة: «والله يا إبني البنت دي نجمة كبيرة» ! وقد تحقق ذلك فيما بعد.

قدَّمت في كتابك «الباب المغلق بين المسلمين والأقباط» بحثا في الواقع الاجتماعي والثقافي المختل الذي نعاني منه الآن... كيف تم إغلاق الباب؟ وكيف نفتحه؟

الباب المغلق بين عنصري الأمة تم إغلاقه بدءا من التعليم بكل مراحله، الذي تجاهل مناهجه وكتبه فكرة أن تاريخ مصر ضفيرة من تيارات دينية وفكرية وتاريخية مختلفة، فقد قال طه حسين ذات يوم «التعليم مُسْتَقَرُّ الثقافة» أي أن التعليم هو أساس كل ثقافة، فإذا نحن أسقطنا المراحل القبطية من تاريخ مصر فإننا نخلق طالبا يتصور بالخطأ أن تاريخ مصر كله إسلامي، ومن الطبيعي أن ينشأ التلميذ متعصبا. أيضا الإعلام الذي يتجاهل الأحداث والطقوس والمناسبات القبطية، ولا يُفرد لها عُشر ما يفرده من مساحَة لما يشابهها من أحداث دينية إسلامية، ثم هناك التشريعات التي تكرس للتمييز والتفرقة. إننا في نهاية الأمر نربي مواطنا يرى الوطن بعين واحدة، إما بعين الكنيسة، أو بعين الجامع، ولا نربي مصريا يرى الوطن مجتمعا بكل ألوان الزهور التي تفوح في أجوائه. لابد أن يستقر في وعي وفي ضمير الجميع أن «الرحمن الرحيم» هي بالضبط «الله محبة»، وأن «الدين لله، والوطن للجميع»، لكن كل تلك التغييرات في الوعي غير ممكنة بدون تغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن ملاحظة أن أكثر نقاط الطائفية اشتعالا تتقاطع مع أشد المناطق السكانية فقرا وجهلا.

هل تعتقد أن الثورة وما حدث في ميدان التحرير من تآزر بين المسلمين والمسيحيين يمكنه أن يعيد المياه إلى مجاريها الطبيعية؟

ما شهده ميدان التحرير هو خطوة على الطريق، لكن لابد أن تعقبها خطوات أخرى، فالثورة مازالت بدون برنامج للنهوض بالزراعة أو الصناعة، أو الاستقلال، برامج الثورة مازالت تختمر في ضميرها. نحن نحتاج إلى برنامج لإصلاح التعليم والأزهر بحيث يكف عن تصدير الدعاة والأئمة الذين يحضون على الكراهية.

هناك دعوة لتدريس كتابك للنشء لتنقية الثقافة المصرية مما شابها من تعكير طائفي وتدين زائف فهل توافق؟

بالطبع هذا شيء يسعدني جدا. لكن لا أعتقد أن ذلك ممكنا الآن في ظل وجود برلمان له هذه المسحة الدينية، ولا في ظل محاكم تأمر بحبس فنان عظيم مثل عادل إمام. لكن يسعدني أكثر أن تقر وزارة التربية والتعليم حصة دين مشتركة للتلاميذ المسلمين والمسيحيين، يتم فيها تدريس القيم الدينية المشتركة لدى الدينيين.

واقعنا الثقافي أصبح واقعا تحت ضغط حظيرة الثقافة ومحظورات المنغلقين دينيا وفكريا.. هل ثمة أمل لتفكيك هذا العقل وإعادة تركيبه ليصبح أكثر انفتاحا على التطورات الفكرية؟

الواقع الثقافي يواجه بالأساس، على مدار الثلاثين عاما، قمع المؤسسات الثقافية الحكومية الرسمية أكثر من أي شيء آخر،؛ حيث كان ومايزال حراس البوابات الثقافية، على رأس كل مؤسسة مثل المسرح والإعلام والتلفزيون، تابعين بأشكال مختلفة لأمن الدولة، وقد احترفوا إحراق المواهب بتجاهلها وتقديم كل ما هو غث وتافه، شرط أن يكون مواليا للدولة. الآن نحن مازلنا نعاني من هذا الوضع الذي تبدل شكله من دون أن يتبدل جوهره، وزاد عليه دخول الفزاعات الدينية التي لا علاقة لها لا بالثقافة ولا بالتدين الحقيقي كما أفهمه. الأمل في إعادة تركيب العقل العربي يعد جزءا من خطة عامة للربيع العربي، لكن الخطة لم تتبلور بعد أو تتضح، لكنها قد تظهر على ضوء نيران المواجهة المستمرة.

عزة إبراهيم

كاتب وكتاب

«فاطمة وبلانش» مجموعة قصصية تفوز بجائزة اتحاد الكتاب

عمله في عالم الطيران ساعده على أن يسرح بخياله في عالم الإبداع، فكتب مجموعته القصصية الأولى «القفز فوق السحاب»، ثم عكف الأديب محسن الغمري على كتابة مجموعته الأخرى «فاطمة وبلانش» التي صدرت عام 2008 عن دار نشر «الدار» والتي حازت مؤخرا على جائزة اتحاد الكتاب للقصة القصيرة.

يقول الغمري عن «فاطمة وبلانش» أنها جاءت من فضاء مغاير لفضاء الطيران الذي سمح له بتأليف مجموعته الأولى، حيث أثبت أنه قادر على التنويع والكتابة من فضاءات متباينة، كما وصف حالته النفسية أثناء كتابته لتلك المجموعة بالسيئة، حيث كان أولها فشل حياته الزوجية بعد زواج دام لأكثر من عشرين عاما، ثم تلاه بعد ذلك فشل في أول ارتباط عاطفي وكان يشعر وقتها بمنتهى الوحدة والوحشة.



الغمري

رئيس طاقم الضيافة الجوية قال إن مجموعته القصصية احتوت على ثماني عشرة قصة ولذلك شملت عددا من الجوانب، بينها السياسي والعاطفي والاقتصادي، ومنها «إنهن ناكرات للجميل، فتات قلب، فاطمة وبلانش، زبالة، مكالمة هاتفية، صورة وسبع أطر وغيرها»، لافتا إلى أن المجموعة أخذت اسمها من اسم القصة الأولى بها التي جاءت لتدق ناقوس الخطر، وتقول بصوت عال: احذروا الفتنة الطائفية، فإن شبت حريقها فلن يكون فيها طرف كاسب وآخر خاسر، بل سيكون طرفاها خاسرين، وسيحترق البيت الكبير، والمراد برمزه إلى الوطن.

> **قصة «زبالة» تتحدث عن علاقة الابن بأبويه حين يقارن الصبي بين أمه وأبيه وبين الكلاب الضالة التي تلقي بأبنائها في الطرقات**

قصة «فاطمة وبلانش» كان التراسل فيها بين روح فاطمة المسلمة الطيبة التي تعمل بتعاليم دينها الذي يحض على التواد والتراحم واحترام فطرتها الإنسانية، وبلانش التي تربت على تعاليم ماري روز المسيحية المعمدة برحمة المسيح، ترى الله محبة، لذلك نرى فاطمة التي أخذت دور الأم من بلانش، تشعر بحالاتها، وترتجف لتوتراتها، وكذلك بلانش تقطع زيارتها لأهلها لشعورها بحاجة فاطمة أمها الثانية لها.



الغمري قال إنه سعد كثيرا بالجائزة؛ لأنها تقول وبموضوعية شديدة أن لدينا من يستطيع أن يسلط الضوء على إبداعات المصري الأدبية، وأن يظهر منها ما يستحق الالتفات إليه، يقول: «قصة «زبالة» تتحدث عن علاقة الابن بأبويه حين يقارن الصبي بين أمه وأبيه وبين الكلاب الضالة التي تلقي بأبنائها في الطرقات دون تفكير أو مسئولية أو أخلاق أو أي عقد اجتماعي، وجاء اختيار هذا العنوان الصادم؛ لأن «الزبالة» تحاصر إنسان عصرنا، وتهدد ثقافة الارتقاء التي كان المجتمع ينشدها أيام التنوير الليبرالي، أو ثقافة المساواة التي كانت توحد الذوق الاجتماعي أيام الاشتراكية.

ويبدو أن الكاتب كان يتحدث عن نفسه في قصة «فتات القلب»؛ فيقول الغمري إن القصة ترصد معاناة رجل يعيش الوحدة حينما فشل في الحفاظ على بيته من الانهيار بعد عشرين سنة من الزواج، امرأة من برج الجوزاء، متعددة الشخصيات، لها قدرة على التمثيل والتلون رأى فيها الروح التي تمنح ناره طاقة الاستمرار والتوهج، إلا أنهما وصلا بعد ذلك إلى ذروة الاختلاف وحدث الانفصال، وعندما منحته رقم تليفونها للاحتفاظ به كصديق لم يجدها أمامه، لكن ثمة صوت آلي بارد بعيد يتكرر: «الرقم غير موجود بالخدمة».

وفي قصة «إنهن ناكرات للجميل» يُسقط الغمري مشاعره وأفكاره وهواجس غربته في ذلك البلد البعيد الذي يدرس فيه، على ذات العيون الخضر التي تنتظر خلف عمود الكهرباء، يومئ لها، فتتبعه راغبة، تحدثه بعيونها الساحرتين، ولأنه المغامر الذي يعشق التجريب، يتجاوز تحذيرات أمه، فعندما يصحو لا يجدها، وكأنها الحلم تبخر، فيعود إلى تحذير أمه «إنهن ناكرات للجميل».

هويدا أبو سمك

"توم سوير"، "مقبرة الأفيال"، "أليس في بلاد العجائب"، "بيتر بان".. كلها روايات كُتبت خصيصاً للأطفال، فلماذا لم نر مثلها مكتوبا بالعربية وموجها لأطفالنا؟ وأين موقع أدب الطفل بشكل عام الآن من خريطة النشر العربي؟ وهل ما زال هناك كتاب يهتمون بالكتابة للأطفال؟

الناشرون يديرون ظهورهم والكتاب يعانون الإهمال والفقر

أدب الطفل.. فن ينقرض في بلاد الضاد

لم يعبأ كثير من الكتاب الذكور الإجابة على أسئلتي، بينما اهتمت الإناث. تُرجع الكاتبة ناهد السيد السبب في ذلك إلى غريزة الأمومة، وتقول: "من لا تملك موهبة القص من الأمهات تفشل في تربية أولادها، أما إن كانت أما وكاتبة في نفس الوقت، فهي تتفنن في إطلاق العنان لخيالها، بل وتنجح في اصطياد أفكارها من أطفالها، كما تقيس نجاح القصة من رد فعلهم، وهذا ما أفعله دوما في كل كتاباتي للطفل». ناهد تفسر سبب استمرارها في الكتابة للأطفال بتأثرها بالفنان الكبير حجازي، عندما قدَّم لها رسومات أول كتاب لها للطفل «عروس النيل»، ما دفعها لكتابة رواية للطفل، وإن لم تُنشر بعد!!

وعن سبب تجاهل دور النشر العربية لنشر روايات للأطفال، تقول: «دور النشر العربية تعتقد أن فكر الطفل قاصر، ولن يتحمل النفس الطويل في الكتابة».

المواهب متوفرة

وعن السبيل لسدِّ نقص إصدار روايات للطفل، تقول الكاتبة سمر طاهر: «لا أعرف ما هو السبيل لسدِّ هذا النقص سوى أن الأمر سيتطور مع تقدم المجتمع للأفضل وزيادة الإنتاج الثقافي عموما».

أما رأي الكاتبة رانيا رفعت في سبب انقراض روايات الأطفال، فهو أن المواهب موجودة بوفرة بمصر، ولكن الفساد لازال جاثما على صدورنا، ولا يجعلنا نحلق عاليا وننشر فننا. أما الشاعر والكاتب عادل الخطيب، فقال: «الرواية عمل طويل لا يستطيع الطفل تحمله سواء المرئي أو المكتوب، ولو رجعت إلى الغرب ستجد أن كل الأعمال التي تُقدم للطفل مدتها من 5 دقائق إلى 35 دقيقة بحد أقصى، وبهذا يمكننا الجزم بأنه لا وجود للرواية في أدب الطفل، وإنما يوجد فيلم روائي قصير وحكايات وأقاصيص».



سمر طاهر بين الأطفال فى إحدى المكتبات

وعن مشاكل أدب الطفل في الوطن العربي ترى الكاتبة شيماء الجمال أن أولى المشكلات من وجهة نظرها تكمن في دور النشر، فهم لا يهتمون بالكتاب الشباب بشكل عام ولا يوجهونهم ولو حتى بالنصيحة، بل يكتفون برفض الأعمال دون تعليق، وتضيف: «أتمنى زيادة دور النشر التي تنشر للطفل خصوصا التي تتعامل مع الكتاب الشباب».

أما سمر طاهر، فتؤكد أن المشكلة هي ثقافة المجتمع التي لا تحترم الطفل إلا بوجود والديه، ولا تحترم عقليته أو تهتم بالقيم المقدمة إليه، وبالتالي لا يوجد تقدير كبير لهذا النوع من الكتابة. tكذلك فإن ناهد السيد ترى أن أهم المشكلات هي أنه لم يعد لدينا نموذج لكاتب يحترف التعامل مع الطفل، فمن بعد يعقوب الشاروني وكامل الكيلاني وغيرهم لم يعد هناك كاتب رمز! وتتابع: «دور النشر الخاصة تخصص لأدب الطفل نسبة لا تتعدى 15 % في جدولها السنوي، حتى هيئة الكتاب التي من المفترض أن تغطي هذا العجز في أدب الطفل، أصبحت تواجه مشاكل جمة في ندرة الرسامين، وعزوف الكتاب عن الانتظار في صفوف طويلة بلا طائل، فضلا عن أنها لم تضع لأدب الطفل نسبة جادة من حصة النشر».

خيال جديد

السؤال الأهم في القضية هو: هل ستظل الكتابة للطفل قادرة على مواكبة خياله بعد التطور التقني الهائل في عالم الفيديو جيم والإنترنت، وبعد أن أصبح من الصعب إقناعه بالقراءة من الأساس؟

تظن سمر طاهر أن المستحدثات التكنولوجية تحد من خيال الطفل ولا تنشطه، فهي تقدم له عالما من الإبهار كالوجبة الجاهزة، لكنها تقلل من قدرته على الانتباه، وبالتالي يقع على صناع الكتاب عبء تقديم شيء ينافس كل المستحدثات.

هيثم عبد الشافي

المفتي

رفض المفتي العام في السعودية رئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، محاكمة صحفي سعودي تطاول على النبي محمد، كان المدوِّن السعودي حمزة كشغري فرَّ من السعودية إلى ماليزيا بعد عاصفة من الغضب ضده عقب نشره تعليقات مسيئة للإسلام بالتزامن مع ذكرى مولد الرسول الأسبوع الماضي على صفحته بموقع تويتر، إلا أن ماليزيا قامت بترحيله إلى السعودية بعد اتهامه من قبل سلطات بلاده بـ «الردة».

قالت العرب

ما أجمل أن يعيد الإنسان تنظيم نفسه بين الحين و الحين، و أن يرسل نظرات ناقدة في جوانبها ليتعرف عيوبها و آفاتها، و أن يرسم السياسات القصيرة المدى، و الطويلة المدى، ليتخلص من الهنات التي تزري به.

الشيخ محمد الغزالى

المشهد
العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

أسبقية الري.. إقامة حدّ فاصل بين الأراضي الزراعية.. لعب العيال.. كلام النسوان.. النميمة.. جميعها شرر صغير تأتي منه نار الثأر التي تأكل صعيد مصر منذ مئات السنين، بالإضافة للانفلات الأمني الذي ساد البلاد، وترك الحبل على الغارب لتجار الأسلحة الذين استطاعوا إغراق الصعيد بالسلاح الليبي المتطور الذي تستخدمه عائلات الصعيد في النزاعات الثأرية، والبعض يشتريه للوجاهة الاجتماعية والدفاع عن النفس تحت مرأى المباحث التي أعطت لنفسها إجازة طويلة بمرتب يُدفَع من قوت الشعب الجائع.

عائلات أسيوط تتحدى المباحث الضعيفة

الصعايدة رفعوا شعار خلّي السلاح صاحي



من يذهب إلى الصعيد يرى بعينه وقائع شاهدها من قبل في نشرة الأخبار، ولم يُصدِّقها عقله، واتهم الإعلام بالإثارة، فما تشهده قنا وسوهاج وأسيوط وبني سويف يُلخص المشهد الدامي، ويؤكد أن الدماء المصرية رخيصة لا تساوي شيئًا عند المسئولين عن الأمن في ربوع مصر.. فمن يُصدِّق أن مشادة كلامية بين فلاحين من الواسطي ببنى سويف بسبب أسبقية الري تنقلب إلى معركة بالأسلحة النارية يروح ضحيتها شاب عشريني، فتنتفض عائلته، وتُغير على منازل عائلة القاتل فتُحرقها.

مشادة كلامية بسبب أسبقية الري تنقلب إلى معركة بالأسلحة



تفاصيل الحادث كما سطرها محضر الشرطة تكشف عن تفاصيل أكثر إثارة بدأت ببلاغ من أهالي قرية زاوية المصلوب إلى مأمور قسم شرطة الواسطي تفيد بوقوع مشاجرة بين كل من أيمن محمود المايسري (47 سنة) وبين المدعو أحمد مجاور عبد الغفار (21سنة)؛ بسبب خلافهما على ري الأرض، وسريعاً تطورت تلك المشادة إلى مشاجرة استخدمت فيها الأسلحة النارية بجميع أنواعها لمدة 48 ساعة دون استجابة من الشرطة، وبعد أن توقف ضرب النار جاءت الشرطة على استحياء لتتقصى الأمر، فوجدت المعركة أسفرت عن سقوط قتيل يُدعى أحمد مجاور عبد الغفار من عائلة العضيلية، الأمر الذي دفع عائلته إلى إشعال النيران في أملاك عائلة المياسرة، ومصنع أقطان ملك أشرف النادي وقاموا بإحراقه. وحتى كتابة هذه السطور اكتفى الأمن بمتعة المشاهدة والأوضاع بالقرية مهيأة للانفجار.

أما في أسيوط وفي قرية بني محمديات وقعت مشاجرة بين أهالي الشهابية والمراونة بسبب لعب العيال أثناء الفسحة في المدرسة أصيب فيها طالب ينتمي إلى المروانة، فحاولت أسرته الانتقام من زميله بالشهابية، فأطلقت النيران بصورة عشوائية تجاه منازل الشهابية، وأحرقوا بعض المنازل بمنطقة السحارة منطقة ارتكاز للقريتين، وقام أحد شباب المراونة بتصوير أبناء قريته، وهم يطلقون النيران على الشهابية، ونشرها على موقع التواصل فيس بوك تحت عنوان "الشهابية تحت قصف مدفعية المراونة" ونشر أيضاً فيديو على اليوتيوب يرصد الحرائق التي نجمت عن الحادث، مما جدد المعركة مرة أخرى، وقام أهالي الشهابية بإطلاق نيران كثيفة تجاه قرية المراونة استمرت يومين، ولم يتجرأ رئيس مباحث أبنوب الرائد نور عمر من دخول القرية، بالرغم من قيام مدير الأمن اللواء محمد إبراهيم، مدير أمن أسيوط، بإرسال تعزيزات أمنية له لاقتحام القرية، لكنه خشي على حياته، وترك آلاف الأطفال يعيشون في رعب لمدة 3 أيام.

الشهابية تحت قصف مدفعية المراونة



وعندما علم مدير الأمن بموقف نور وبَّخه وطالبه بسرعة التدخل، واستطاع من خلال حكماء القرية ورجال الدين والمشايخ والعمد ومن بينهم مصطفى العمدة ومصطفى عبد الوهاب وأحمد منصور وإبراهيم عمر وقنديل عبد الرحيم وخيري محمد علي عقد جلسة صلح في منزل حسن عبد المهيمن من عائلة مشتاوي بالمراونة بشرق الترعة.

وفي قنا باءت محاولات مدير مصلحة الأمن العام اللواء أحمد جمال الدين بالفشل في احتواء الأزمة التي وقعت بين الأشراف والحميدات والتي أصيب فيها 13 شخصاً.

جهاد أحمد الفار

على طريقة عادل أمام ولبلبة في فيلم "عصابة حمادة وتوتو" لم يفكر الزوج كثيراً في حل مشروع للخروج من أزمته التي جعلته يعيش على السلف، وراح يغري زوجته بالفكرة التي تلخصت في الاتجاه للجريمة للتغلب على الضائقة المادية التي ألمت بهما.

حذاء اللص المنتقب كشف هُويته

رحَّبت الزوجة بالفكرة، وراحت تضيف إليها، وتقترح على زوجها أن يسند إليها مهمة اختيار الضحية، ووضع الخطة المناسبة لكل عملية، فاستجاب لها الزوج، خاصة وأن خبرته الإجرامية لا تؤهله لسرقة محفظة في أتوبيس.

وفي الليلة الموعودة جلس الزوجان يستعرضان خطة عملهما الجديد فاقترحت الزوجة أن يبدآ بسرقة مخدوم والدتها المريض الثري الذي خرج مؤخراً على المعاش والذي تركت أمها العمل لديه منذ أسبوع لمرورها بأزمة صحية أقعدتها.

وراحت الزوجة تتصل بالموظف الكبير، وأعطت لزوجها الهاتف، ليدور هذا الحوار: ألو معاك يافندم مكتب التخديم، حضرتك كنت ناشر إعلان طالب خدامة ترعى مريضا مسنا.. فبدت فرحة الرجل المريض؛ لأنه أخيراً وجد من يعوله بعد أسبوع من البحث، فرحَّب به، ورد بسرعة: أيوة يا ريت تكونوا وفرتم خدامة. أجاب الزوج النصاب بثقة ممزوجة بالأدب المصطنع: تحت أمرك يافندم، عندنا بنت يتيمة الأب بتعول أمها، ومحتاجة مكان تكسب منه قرشين. وراح يُثني على أمانة الخادمة المزيفة، وحدد ميعاداً معَ الرجل ليقابلها مع أمها في منزله في صباح اليوم التالي.

وعندما بدأت تشرق شمس اليوم المتفق عليه اشترى الزوجان ملابس منتقبات وارتدياها في محاولة منهما لتضليل رجال المباحث بعد إتمام عملية سرقة الرجل الذي عزما على سرقة خزينته، وصعوبة قيام من يراهما بالإدلاء بأوصافهما للشرطة.

دقَّ جرس منزل الضحية الكائن بشارع البحر الأعظم، ففتح لهما، واستقبل الخادمة وزوجها بعد أن قدَّمت زوجها للرجل على أنه أمها، لكن لعدم وجود جريمة مكتملة الأركان لاحظ الرجل أن إحداهما ترتدي حذاء رجاليا، فارتاب في أمرهما، فما كان منه إلا أن حاول الهرب، فقام بفتح باب الشقة وحاول الخروج، وأثناء ذلك قاما بشل حركته، وأوثقاه بسلك كهربائي، وقاما بالتعدي عليه بالضرب وأحدثا به عدة إصابات، حتى تمكنا من أخذ مفاتيح خزينته، وتوجها إلى جميع حجرات الشقة لتفتيشها للعثور على مكانها، وعندما وجداها وقاما بفتحها لم يجدا سوى مبلغ 500 جنيه وهاتف محمول وساعة يد قاما بالاستيلاء عليها وفرَّا هاربين.



حاول المجني عليه التحرر من القيود المكبل بها، لكنه لم يستطع، فحاول الاستغاثة بالجيران، فأغاثه أحدهم، وقام على الفور بإبلاغ الشرطة التي حضرت. وأثناء مناقشة المجني عليه، وأخذ أقواله، وردت معلومات إلى النقيب فؤاد الإسلامبولي بوجود شخص يرتدي نقاباً يقوم باستبدال ملابسه بمدخل أحد العقارات بنفس الشارع الذي تمت به السرقة. وعلى الفور توجهت قوة من مديرية أمن الجيزة للمكان المبلغ عنه، وتمكنت من القبض على الزوجين. وتبين أن الزوج يدعى محمد حلمي (28 سنة)، ويعمل كهربائياً، وزوجته رشا فتحي (26 سنة) ربة منزل، وبمواجهتهما بالمجني عليه اعترفا بارتكاب الجريمة لمرورهما بضائقة مالية. تم إخطار اللواء عابدين يوسف، مدير أمن الجيزة، فأحالهما على النيابة التي أمرت بحبسهما أربعة أيام على ذمة التحقيق.

عبير أيمن

لماذا قتل سائق شركة الزيوت بمنطقة حلوان محاسب الشركة؟ لماذا تتشكك أسرة القتيل في تورط آخرين مجهولين شاركوا في تنفيذ الجريمة رغم ضبط القاتل واعترافه بارتكابها بمفرده؟

سائق شركة الزيوت أنهى خلافاته مع المحاسب بـ«المفك»!

الإجابة حاولنا أن نتعرف عليها من خلال اللقاء بأسرة القتيل حيث روت والدته الكثير، وكشفت عن عدة مفاجآت. شبح الجريمة مازال يخيم على منطقة عزبة "الوالدة" بحلوان حيث محل إقامة ونشأة المحاسب القتيل.

كانت البداية عندما تلقى رئيس مباحث حلوان إخطاراً من المستشفى بوصول سعد عدنان "21 سنة" مصاباً بعدة إصابات متفرقة بالجسم في حالة سيئة، ولفظ آخر أنفاسه، فتم إخطار اللواء محسن مراد، مساعد أول وزير الداخلية لأمن القاهرة، فأمر بسرعة الانتقال، وكشف غموض الواقعة. انتقل النقيب حسام عبدالعال، معاون مباحث قسم شرطة حلوان، إلى مكان الواقعة، وتبين حدوث مشادة كلامية بين المجني عليه وسلامة .ع "18 سنة" سائق تطورت إلى مشاجرة استدرجه خلالها الثاني لمنطقة نائية حتى لا يراه أحد، وقام بالتعدي عليه بمفك وسلاح آخر يشتبه أن يكون مطواة.. ألقي القبض على المتهم، وأحيل إلى النيابة التي باشرت التحقيق.

"المشهد" قابلت والدة المجني عليه التي قالت إنها غير مصدقة أن يكون القاتل ارتكب الجريمة وحده، وفجَّرت لنا العديد من المفاجآت لم تظهر أثناء التحقيقات التي أجرتها النيابة، ولم تكشفها المباحث.

في البداية قالت: "نجلي كان يحكي لي كل شيء يحدث معه في العمل، أو أي موقف يتعرض له في الشارع، وكان يتصل بي باستمرار.

وتابعت أنه شارك في أحداث شارع محمد محمود وأصيب بثلاث شظايا في عينه قمنا باستخراج اثنين وظلت واحدة، وقام أصدقاؤه في جمعية أصدقاء التحرير بعرض مبلغ 10 آلاف جنيه كمساعدة يقوم بتسديدها عقب ذلك على أقساط، ولكنهم انقطعوا عن الاتصال عقب العلم بوفاته. أضافت أنه في يوم الحادث طلب المتهم من ابني "سعد" أن يفتح الخزينة ويحصل على "فكة"، قائلاً: "هات أرباع فكة يا سعد"، وعندما أخبره بأن المفتاح ليس معه حدثت مشادة كلامية بينهما، وذلك حسبما قال العمال بالشركة، فقاموا بالاتفاق على مكان للتشاجر.. وتساءلت لماذا لم يمنعهم زملاؤهم من الذهاب للتشاجر طالما علموا بمكان وميعاد المشاجرة؟

كانت المفاجأة أن الشركة قالت لنا أنه قام بتسليم عهدته، وأن الواقعة حدثت بعد مواعيد العمل، وهذا غير منطقي؛ لأن "الجاكت" الخاص به كان مازال موجوداً بالشركة، وكذلك حافظة نقوده، وكذلك دفتر الحساب كان مازال موجوداً في جيبه، فلو كان أنهى عمله كان على الأقل أخذ حاجته، وقام بتسليم الحساب!!



أنهت الأم حديثها بقولها إن نجلها أصيب بعدة إصابات عبارة عن جروح في الرأس وقطع في الشرايين وطعن نافذ في الفخذ، بالرغم من أن هناك تفاوتاً في الطول والجسم بين نجلي والمتهم، وإن المتهم قال في اعترافاته إنه ضربه "بالروسية" كيف يطول رأسه، وهناك فرق كبير في الطول؟ فابني رحمه الله يفوقه طولا وعرضا، لذلك أتشكك في أن هناك آخرين شاركوا في قتل ابني، والمتهم يرفض الإفصاح عنهم.

أثار اختطاف الطفل محمد زكريا عاطف (7 سنوات) من أمام منزله بشارع ممدوح ترك بمنطقة العمرانية بالجيزة الأقاويل والإشاعات بالمنطقة حول انتشار عصابات لخطف الأطفال وبيع أعضائها.

سر اختطاف طفل العمرانية.. انكشف

غير أنه سرعان ما تكشفت الأسباب الحقيقية لخطف الطفل؛ حيث تبين أن وراء الجريمة شابين من "سوهاج" هما حسن حمدي (38سنة) سائق، وابن عمه مجدي فاروق (25 سنة) عاطل؛ لرفض أسرة الطفل المجني عليه الموافقة على المتهم الأول الذي تقدم لخطبة شقيقة الطفل لسوء سلوكه. بدأت خيوط الجريمة تتشابك منذ ثلاثة أشهر بعد قدوم المتهم الأول مجدي للعيش مع نجل عمه بشارع الحرية المجاور لشارع المجني عليه، وذلك بعد أن طلب منه أن يبحث له عن عمل في منطقته، وبالفعل عثر له على فرصة عمل على السيارات الأجرة بالطالبية.

بعد نحو أسبوعين من إقامته بالمنزل الجديد شاهد (نورا) شقيقة الطفل المجني عليه أثناء زيارتها لشقيقها (زكريا) بائع القماش، وأعجب بها، وفي اليوم التالي طلب من ابن عمه أن يذهب إلى شقيقها لطلب يدها.

نفَّذ ابن عمه طلبه، وتوجه في اليوم التالي إلى محل القماش الخاص بشقيق العروسة، وعرض عليه الطلب، ولكن قوبل بالرفض لسوء سلوك العريس. عاد ابن العم وعلامات الخجل على وجهه، وعند وصوله الى المنزل وجد العريس في انتظاره لمباركة الخطوبة، لكن الرياح أتت بما لا تشتهي السفن؛ حيث أخبره بأن طلبه قوبل بالرفض.

حاول "حسن" عدة مرات تقريب وجهات النظر ومعرفه أسباب الرفض، ومحاولة إقناعهم بتغيير موقفهم، وفشلت المحاولات المتكررة التي كان آخرها الأسبوع قبل الماضي، وعقدوا العزم على إيجاد حل للموضوع .

وضع العريس وابن عمه خطة لتأديب أهل العروسة، وهي أن يقوموا بخطف الشقيق الأصغر، ومساومتهم على مبلغ مالي كبير عن طريق وسيط آخر.

تمكنوا من استدراج الطفل بحكم معرفته بهم أثناء التردد على المنزل، وقاموا بإخفائه بمنطقة الوراق لدى أحد أقاربهم يدعى "سيد علي" 37 سنة موظف، وبعد أسبوع من اختطافه بدأت عملية المساومة، إلا أن المباحث كشفت اللغز، وألقي القبض على المتهمين.

وكان اللواء عابدين يوسف، مساعد وزير الداخلية لأمن الجيزة، تلقى إخطاراً من مأمور مركز شرطة العمرانية يفيد تقدم "زكريا"، 42 سنة بائع قماش، ببلاغ يتهم مجهولين بخطف نجله.



كلَّف اللواء كمان الدالي، مدير الإدارة العامة للمباحث الجنائية المباحث، بكشف غموض الحادث؛ حيث تم وضع خطة بحث لبيان ملابسات وأسباب الحادث والإيقاع بالمتهمين، وأهم بنودها إعادة استجواب المبلغ حول ظروف الاختفاء، وفحص المشتبه فيهم المعروف عنهم ارتكاب مثل هذه الحوادث، والاستعانة بالمصادر السرية الموثوق بها، وفحص رقم الهاتف المحمول الذي طالب بالفدية لإطلاق سراح الطفل المجني عليه.

ومن خلال تنفيذ تلك الخطة تبين للعقيد محمد عبد التواب مفتش المباحث أن وراء الواقعة حسن حمدي (28 سنة) سائق، ونجل عمه مجدي فاروق (25 سنة) عاطل؛ بسبب تقدم الأول لشقيقة المُبلِّغ، وتم رفضه لسوء سلوكه، فعقدوا العزم على خطف الطفل وإخفائه، وطلب فدية تأديباً لهم على الرفض. وبمواجهتهم اعترفوا بارتكاب الحادث.

وائل موسى

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل

مساعد رئيس التحرير
أمنية طلعت

مدير التحرير
أكرم خميس

الكاريكاتير
عصام حنفى

مديرا تحرير الموقع
ساهر جاد
عبدالسلام للوم

التصوير
إيهاب كامل

الماكيت الأساسى والمدير الفنى
أحمد شهاب

جرافيك
أحمد سعيد

تنفيذ
حسام حامد

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: دار أخبار اليوم

إحراج

تعرض وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم لموقف محرج أثناء جولته التفقدية للحالة الأمنية بأسيوط وسوهاج، حيث قام أحد المواطنين باعتراض موكبه، وأكد له أن الحضور الأمني الملحوظ في الشارع السوهاجي سببه زيارة الوزير، وسرعان ما يعود الانفلات بعد مغادرته.

المشهد 24

العدد السادس - السنة الأولى - الأحد - 26 فبراير 2012 م- 4 من ربيع الآخر 1433هـ

تصوية



بقلم: أكرم خميس

لا شيء يُبهج في الأفق؛ فالنفاق يتمدد في كل اتجاه، والمتحولون يقفون الآن مكان الإمام ليهتفوا فينا «أن استقيموا»، ونحن – من فرط وجع – نسمع ونطيع ونساوي الصف، ثم نردد خلفهم وقت الدعاء: آمين!.

يلعنون الظلمة، ويوهمون الشعب بأنهم ضحاياها، فَسَايِرْهم في الكذبة، وصَفِّق لهم لو قالوا أيضاً إنهم حملة رايات المجد وبناته، ثم زِدْ على ذلك وادْعُ لهم بطول العمر، وَاطلب من الجموع الواقفة أن تردد وراءك أنت أيضا: اللهم آمين!.

يقولون، بأصوات تخنقها العبرة، إن مصر تضيع من بين أيدينا، وإنهم المالكون لأطواق النجاة، فإن عَلَّقت أو عَقَّبت أو هَمْهَمت، فأنت بالضرورة خائن أو على الأقل مندس جاهل، لا أهلية لك ولا تقدير..

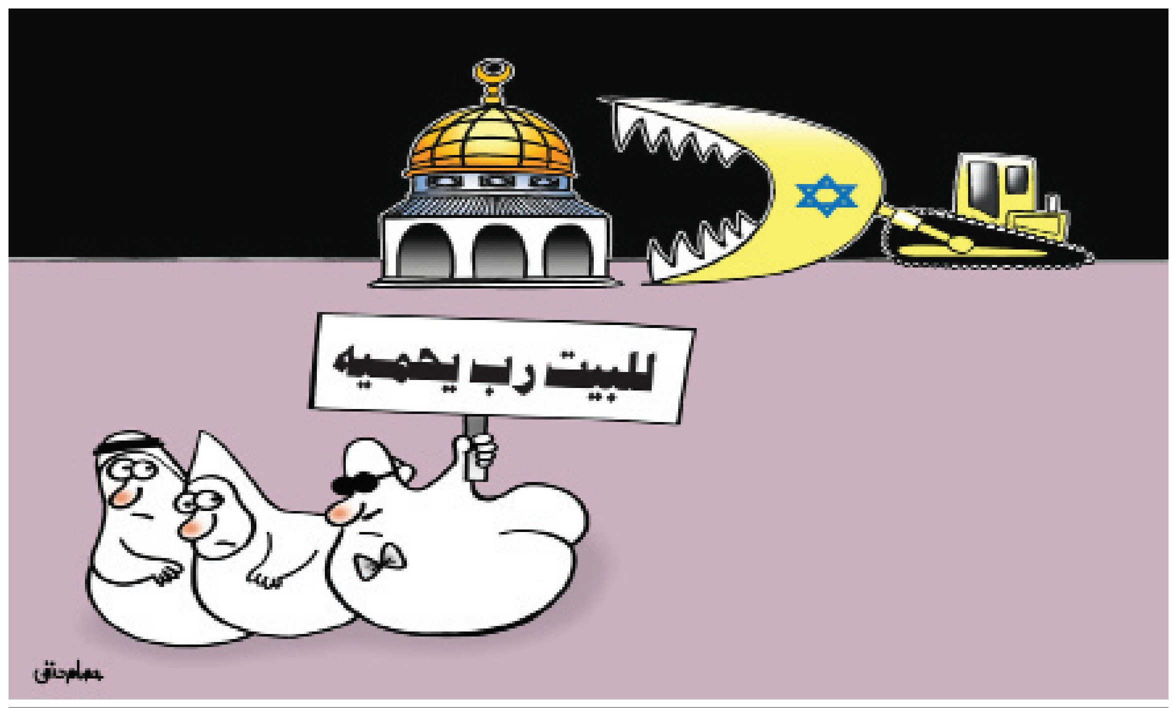
سيرك كبير يمرح فيه اللصوص والكذابون والأفاقون دون أن يجدوا من يقول لهم بصدق: اتقوا الله!

يدعون في البرلمان، كما الفضائيات، بالهلاك لوائل غنيم، وزياد العليمي، ومحمد أبوحامد، وغيرهم، فلا تجادل أو تناقش، وقل خلفهم: اللهم آمين !.

يدخلون عليك بفيض أسى على ما مسَّ «شيخك» من أذى، فإذا لمحوا في عينيك حماسة الرجال، أخذوك – كالحواة – إلى ساحة النزال، ليطلبوا منك أن تقذف هذا، وتلعن هذا، وتسفك دم هذا، عارفين أنك لن تحاسبهم في نهاية الشوط، وستنصرف إلى شيخك بحثاً عن رضاه، بينما يتوجهون هم إلى سيدهم ليقبضوا الثمن، قبل أن يضرعوا مجددا إلى السماء: اللهم احفظ وانصر.. اللهم احفظ وانصر، فقل خلفهم، ولو بلهجة مغلوب على أمره: اللهم آمين.

يذكرون أنهم بشَّروا بالثورة قبل أن يولد الثوار، فلا تجادلهم في ذلك، وامنحهم براح الحكي لتسمع المزيد. سوف يقولون – مثلا – إنهم كابدوا قمع مبارك، وإنهم حملوا على كواهلهم مسئولية الدفاع عن الفقراء والمشردين والمحرومين في عهده، وإنهم خاضوا انتخابات 2010 لفضح قمعه وجبروته،، ثم انسحبوا منها لاحقاً لنزع ورقة التوت عنه، فما عليك إلا أن تصدقهم، وتدعو الله أن يجزهم بجنس ما عملوا، فهم بالتأكيد يستحقون: اللهم آمين.

ثم عليك أخيرا؛ ألا تُدْهَش، حين تراهم ينحنون في حضرة رجال مبارك الباقين في السلطة، أو حين تسمعهم يتسابقون في إطلاق الأوصاف المبهرة المذهلة المجلجلة عليهم، فذلك كله من دلائل الفجاجة التي عصمتك المقادير منها، لتجعلك مجرد شاهد ملك على سيرك كبير يمرح فيه اللصوص والكذابون والأفاقون دون أن يجدوا من يقول لهم بصدق: اتقوا الله!





كاريكاتير: عصام حنفى

تباريح

مصادفات قد تحدث



بقلم: مجدى شندي

هناك مصادفات غريبة نعم، بعضها أغرب من الخيال. فالإنسان يظن أنه يستطيع التلاعب بالأرقام، لكنَّ كثيراً ما تتلاعب به الأرقام، فالزعيم الليبي المقتول ولد عام 1942 وحكم 42 عاماً، كما أنه جاء إلى الحكم بثورة الفاتح عام 1969، وقتل وعمره 69 عاماً. هذه اللعبة الرقمية الغريبة حدثت أيضاً مع زعيمين عربيين آخرين: عبد الناصر ولد سنة 1918 وحكم 18 عاماً، ووصل إلى الحكم بثورة 52 ورحل عن الدنيا وعمره 52 عاماً، أيضا حافظ الأسد ولد سنة 1930 وحكم 30 عاماً، ووصل إلى السلطة عام 1970 ومات وعمره 70 عاماً.

منذ قيام ثورة 25 يناير والمصادفات لا تتوقف، فالأيام التي تترعرع فيها البلطجة وأعمال السلب والنهب لم تصادف الانتخابات.. مع أن أيام الانتخابات أولى بها، ورصاص القناصة أمام ماسبيرو اختار الناشط مينا دانيال من وسط الجموع، كما أن الخرطوش انتقى عيني الناشط أحمد حرارة من بين ملايين الأعين ليفقأهما واحدة بعد الأخرى.

أرشح لكم قائمة سياسيين وفنانين يمكن أن يتعرضوا للاستهداف خلال أسابيع.

قطع الطرق السريعة انتقى أيضاً السفير محمد صبيح أمين، عام مساعد الجامعة العربية، المعروف بمواقفه المساندة للثورة المصرية، ثم اختار الناشط عمرو حمزاوي مع بسمة، وأخيراً الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح المرشح المحتمل للرئاسة، وقبل مرور 24 ساعة تصادف وأن أصيب الدكتور حسن البرنس، وكيل لجنة الصحة لمجلس الشعب، بعد أن أكد – مصادفة – أن مستشفى سجن طرة يحوي غرفة عناية مركزة جاهزة لاستقبال الرئيس السابق حسني مبارك بدلاً من تجهيز عنبر عناية مركزية آخر يتكلف 5 ملايين جنيه، ويتسبب في إهدار المال العام. نفس المصادفة طالت نيرمين خليل، خبيرة التنمية البشرية بالأمم المتحدة، والتي أشيع أنها كانت تتصدى لملف كشف العذرية، ثم نفت الأمم المتحدة ذلك.

واستخداماً لمهاراتي العبقرية في قراءة الطالع من حروف الأسماء وتواريخ الميلاد أرشح لكم قائمة سياسيين وفنانين يمكن أن يتعرضوا للاستهداف خلال أسابيع.. من قبيل قطع طريق سريع أو دائري عليهم أو سرقة سياراتهم بالإكراه أو ما شابه.

قائمة السياسيين التي ربما تطالهم المصادفة تضم حمدين صباحي وحازم أبو إسماعيل المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية، لكنها أبدا لن تقترب من أحمد شفيق أو عمرو موسى.

من الفنانين الذين يحتمل أن تطالهم المصادفة خالد يوسف، شريهان، عمرو واكد، لكنها أبداً لن تقترب من غادة عبد الرازق، وصابرين، وتامر حسني، وسماح أنور.

من أعضاء مجلس الشعب والمثقفين والرياضيين يرجح أن تطال المصادفات محمد أبو حامد، زياد العليمي، علاء الأسواني، حمدي قنديل، عمرو الشوبكي، عزازي على عزازي لكنها ستظل بعيدة كل البعد من سعد الكتاتني ومصطفى بكري وحسن راتب وهناء السمري وإبراهيم وحسام حسن.

أنا شخصياً لا أنكر أن كتابة هذا المقال كان مجرد مصادفة.



أثر يهودى

فى شارع الموسكى يقبع ذلك الأثر المتبقى من نهاية القرن التاسع عشر حيث دار مناسبات يهودية أقامها أحد الباشاوات اليهود لتخليد ذكرى والده بعد مرور عام على وفاته. برغم أنه مبنى يهودى إلا أن ذلك لا يعنى أنِ تتجاهله هيئة الآثار المصرية وتتركه للقمامة والزمن ليقضيا عليه، فاليهود كانوا فى يوم ما جزءا من النسيج المصرى.

تصوير. محمد ناجى

ظرفاء الـ «فيس وتويتر»

«إئلش الثورة تطلع حلوة» شعار صفحة «بوليتكال ألش»

صفحة رسمية على الموقع الاجتماعي الشهير فيس بوك اسمها «بوليتكال ألش»، لا تخص شخصاً بعينه، وإنما أنشأها مجموعة من الشباب الذين لم يعلنوا عن أسمائهم، بل ظهروا من خلال «القفشات» السياسية الكوميدية التي حازت إعجاب الشباب، حتى وصل عدد المعجبين بالصفحة إلى أكثر من 140 ألف شخص، كما ظهر تفاعلهم معها في التعليقات التي تتجاوز الألف أحياناً مع بعض «الألشات».

الروح الخفيفة ظهرت لدى القائمين على الصفحة، ليس فقط من خلال ما يكتبونه على صفحتهم، ولكن حتى في تعريفهم لأنفسهم؛ ففي خانة الوظيفة كتبوا: «معندناش يا روح خالتك»، أما عن الهدف من الصفحة، فكانت لهم جملتهم «إئلش الثورة تطلع حلوة».

مجموعة الشباب لا تهدف صفحتهم للضحك فقط، وإنما تريد أن توصل رسالة بلغتهم الخاصة، فكانت لها مواقفها البارزة، ومنها ما تم نشره على الصفحة، عندما قام زياد العليمي بوصف المشير بكلمة «حمار»، وهو موضوع الساعة الآن، ومن أبرز التعليقات على هذا الموقف: «بث مباشر لقناة الجزيرة لمسيرة الحمير من أمام مجلس الشعب»!



واستكمالاً لهذا الموقف ظهر التعليق الذي حاز على إعجاب الكثيرين من مشتركي الصفحة «مراسل النهار: يا أفندم زياد العليمي بيقول إن حضرتك حمار.. المشير: وإيه يعني بتحصل في كل الدول».

قفشاتهم لا تنتهي، ومنها أيضاً تفسيرهم الخاص لسر تسمية مرشح رئاسة الجمهورية المحتمل أيمن نور بهذا الاسم، وهو ببساطة أن «النور قطع أثناء ولادته، وكان الدكتور وقتها أجنبيا، وتساءل: أين النور؟ where is the light؟ فأجاب والده: هذا هو، ومن هنا جاءت تسمية أيمن نور.

الصورة التي تم نشرها وجمعت بين الرئيس المخلوع وبين ابنه وكانت توضح التشابه بين الاثنين في طريقة الكلام، وذلك من خلال فتح الفم، تركت صدى واسعاً، وحازت على الإعجاب أيضاً.

أما أهم القفشات عن الانتخابات الرئاسية، فكانت: «انتخابات رئاسة يترشح لها نائب الرئيس ورئيس وزراء الرئيس ووزير خارجية الرئيس وسفير الرئيس وصديق الرئيس، ويشرف عليها وزير دفاع الرئيس... واضح إن الثورة قامت بتوجيهات من السيد الرئيس».

هويدا أبو سمك

الرئيس القادم.. قد يأتى باللمس

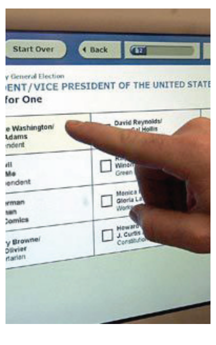
مع بدء الاستعداد لانتخابات رئاسة الجمهورية، عاد الحديث عن "التصويت الالكتروني" إلى الصدارة، وذلك بعد أن أظهرت انتخابات مجلسي الشعب والشورى مشاكل تنظيمية وإجرائية.

وذكر الدكتور سامح نعمان، أستاذ الالكترونيات والاتصالات بكلية الهندسة وصاحب فكرة الانتخاب الآلي، أن نظام التصويت الآلي بسيط جداً، ولا يحتاج غير خادم وشاشات lcd مزودة بنظام ماسح ضوئي صغير.

وأوضح أن طريقة التصويت تبدأ مع وصول الناخب إلى لجنته حيث يقوم بوضع البطاقة على الماسح الضوئي الذي يتعرف عليها، ويتأكد من صحة الرقم القومي والرقم السري بالبطاقة ومن تطابقها للبيانات الموجودة بالسجل المدني، ووجود اسم صاحبها في هذه اللجنة، وأنه لم يسبق له التصويت.

وبعد التأكد من صحة البيانات، يتم نقل صورة البطاقة على الشاشة وإظهار صور جميع المرشحين وأرقامهم ورموزهم ليقوم الناخب باختيار مرشحه بطريقة اللمس، ما يعني، حسب الدكتور نعمان، أنه سيتم الاستغناء عن جميع وسائل التصويت التقليدية كالأوراق والصناديق.

ويحقق الانتخاب الآلي عدة فوائد أهمها، كما يقول صاحب الفكرة، إنها ذات جانب مالي، حيث إن تكلفة النظام في اللجنة الواحدة يتراوح بين 300 إلى 350 ألف جنيه مصري، وهو لا يقل عن 250 جهازاً كل منها يسمح لـ 24 ناخباً بالتصويت كل ساعة، ما يعني أن النظام الواحد سيسمح لـ 60 ألف ناخب بالإدلاء بأصواتهم خلال 10 ساعات فقط. ويقول نعمان: "لو علمنا أن اللجنة الواحدة في الانتخابات البرلمانية السابقة كان أقصى عدد لها 800 ناخب، لعرفنا فوائد هذا النظام"، مضيفا: "ستوفر أماكن؛ حيث إن 12557 مدرسة كانت تقام بها انتخابات برلمان الثورة، بينما بالانتخاب الآلي سيقل عدد المدارس إلى الربع، وسيقل كذلك عدد اللجان والقضاة والعمال".



واستطرد نعمان، موضحاً أن كل الناخبين ستكون أصواتهم صحيحة، أي لن يوجد بطلان للأصوات، كما أن النتيجة تظهر تلقائياً عند انتهاء الوقت، دون أن يكون هناك أي تأثير للأخطاء اليدوية، خاصة التي تحدث عند نقل الصناديق.

و لضمان عدم التلاعب بهذه الطريقة، قال نعمان إنه يجب أن يقوم عدد من الأشخاص باختبار النظام ثم غلقه برقم سري يكون مع القاضي فقط.

محمد عصام

طرائف المشاهير

إسماعيل يخرج لنفسه جراحة دقيقة

الطرافة جزء أصيل من شخصية الفنان محيي إسماعيل، وهو يرى أنها الوسيلة التي يهون بها الحياة التي يتعامل معها ببساطة من منطلق قناعته بأن العبث يحكم جزءاً كبيراً من هذه الحياة، ولذلك يلغي فكرة الخوف من قاموسه؛ حيث يتعامل بجسارة حتى مع ما يتعرض له من ابتلاءات ليحولها لدرس يستفيد منه. وقد روى ذات مرة قيامه بإعداد مصور مخصوص، ومعه كاميرا فيديو ليقوم بتصوير محيي نفسه داخل مستشفى أثناء إجراء جراحة تجميل فى الوجه يتم خلالها كحت حبوب دهنية، وما ينتج عن ذلك من دماء كثيفة.. الطريف أن محيي قام بعملية إخراج لهذا الفيلم الخاص قبل خضوعه للجراحة بعد استئذان الأطباء؛ حيث طلب من المصور تصوير الجراحة كاملة بمجرد خضوعه للبنج، وبدء عمل المشرط، وحتى اللحظة التي يفيق فيها من الغيبوبة، وحدد له الزوايا التي يلتقط منها فيلمه بعد معرفة مكان الطبيب والمساعدين داخل الكادر، وخرج محيي من الجراحة ومعه الفيلم الذي صار إحدى مقتنياته الخاصة التي يعرضها لأصدقائه المقربين عند زيارته ضمن مجموعة أفلام أخرى له في رحلات خارج مصر، وهو يتجول في شوارع أوروبا، أو يجلس على الرصيف، ويمارس حياته بشكل طبيعي بعيداً عن قيود الفن.



هشام لاشين